١٩١٨

1918/01/02
FO 371/4144

برقية من ريجنالد وينجيت Rginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

ينقل وينجيت إلى وزارة الخارجية البريطانية نص رسالة يطلب الملك حسين بن علي إيصالها إلى ابنه الأمير فيصل (بن الحسين)، وفيها يطلب الملك أن يلتمس فيصل من بريطانيا قطع اتصالاتها مع عبدالعزيز آل سعود إذا بقي في الخرمة أي من الوهابيين الذين أرسلهم بقيادة سلطان بن بجاد إليها، أو إذا حاولوا الاعتداء على مكة. ويقول إنه لن يكون مسؤولا عما يجري في البلاد إذا استقال كما سبق وأشار في رسالته المؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م. ويعلق وينجيت على كلام الملك بالإشارة إلى برقيته (وينجيت) رقم ١٩٥٨م.

**Safwat 3.128: 350-351*

1918/01/05
L/P&S/10/389 (1)

برقية من نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية) إلى وزارة الهند البريطانية في لندن، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية القاهرة رقم ١٤٠٦ المؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) وبرقية كوكس رقم ٦٢٨٣ المؤرخة في ٢٤ ديسمبر وتوضح أن ابن رشيد لا يسبب للبريطانيين أي ضرر في الوقت الراهن، كما أنه في الوقت نفسه يشغل عبدالعزيز آل سعود وأن إخراجه من السياسة العربية كلية قد يكون محرجا للبريطانيين، بينما سيساعد الاحتفاظ به على استمرار توازن القوى بين عبدالعزيز وشريف مكة المكرمة. وتوصي البرقية أن يعمل بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox على المحافظة على استمرار عبدالعزيز في نشاطه، أما المساعدة بالأسلحة والمدربين فلا يجب منحها إلا بشكل قليل جدا، وإلا خاطرت الحكومة البريطانية بإقامة قوتين متعاديتين في شبه الجزيرة العربية تعهدت بتقديم الدعم لكل منهما. وتعبر البرقية عن حرص حكومة الهند على ألا تؤدي السياسة البريطانية إلى وضع عبدالعزيز في مكانة تخل بالتوازن في شبه الجزيرة العربية.

1918/01/05
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يوضح وينجيت أن الأمير عبدالله بن الحسين أبلغ كيناهان كورنواليس Major Kinahan Cornwallis أنه كتب رسميا إلى عبدالعزيز آل سعود عقب توجه ابن رشيد إلى مدائن صالح يقول إن الوقت موات للهجوم على حائل ويعرض أن يتعاون معه في ذلك وأن تظل حائل في حال الاستيلاء عليها تحت حكم عبدالعزيز مع ضمان استقلاله وعائلته الحاكمة داخل حدوده. ويورد وينجيت أن عبدالعزيز رد بإيجاز مبينا أنه استلم الرسالة لكن دون أن يشير إلى ما جاء فيها. ويطلب وينجيت من المندوب المدني استطلاع وجهة نظر عبدالعزيز في هذا الخصوص والحصول على نسخة من الرسالة الأصلية التي تلقاها من الأمير عبدالله.

1918/01/10
FO 882/7 (7)

مقتطفات من مذكرات أعدها هوجارث D. G. Hogarth حول محادثاته مع الملك حسين، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تقول المقتطفات إن الملك الحسين أعلن عدم رغبته في الحديث عن عبدالعزيز آل سعود ووصفه أنه قليل الأهمية وعديم القوة، وأنه أثبت عدم أهليته للثقة من خلال مراسلاته مع فخري عن طريق الفلاجي، وإرسال مبلغ من المال إلى اليمن، وعودته من بريدة إلى بلده بدلا من مهاجمة ابن رشيد، وتحريض السلفيين على مهاجمة قبيلة عتيبة. وقد رد هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby على هذه الاتهامات وأطلع الملك على رسائل فخري وطلب منه أن يأتي بشاهده في مسألة اليمن. وتذكر المقتطفات أنه لما سئل الملك حسين عما إذا كان من الأفضل أن يقوم عبدالعزيز بمهاجمة حائل رد قائلا إن عبدالعزيز لا يستطيع أن يفعل ذلك ولن يفعله، فحائل ذات أهمية قليلة ويجب التعامل مع عجيمي لصالح الاتصالات في العراق، بعد ذلك لن تبقى لحائل أية أهمية. وقال الملك إن الأمير عبدالله لم يطلب من عبدالعزيز مهاجمة حائل، لكن إذا كانت هذه رغبة الحكومة البريطانية فليحاول عبدالعزيز مهاجمتها فإن لم ينجح خلال ثلاثة أشهر فسيتولى هو الأمر، وقال إنه مستعد لمساعدة عبدالعزيز في محاولته. وحينما سأله هوجارث إذا كان يوافق على تناسي الخلافات أثناء الحرب ومعاملة عبدالعزيز كصديق وعدم المطالبة بالسيطرة على قبيلة عتيبة في نجد وافق الملك على ذلك فورا. وذكر أن تأخر العمليات العسكرية في الشمال قد منعته من التعامل مع مسألة حائل حيث يجب أن يتوقف حكم ابن رشيد وتختار قبيلة شمر أفضل خليفة له من بينها، ثم أشار إلى معرفته بخطط عبدالعزيز حيال الكويت وعنيزة وبريدة وشقراء، وتحدث بمرارة عن السلفيين وأصر أن القصيم موالية له وكذل عتيبة بأكملها ومطير

ومعظم شمر وأن العجمان لم تخن عبدالعزيز آل سعود. وفي اليوم التالي أعاد الملك حسين ما أعلنه من أن مشاعره الشخصية نحو عبدالعزيز آل سعود لن تؤثر على تعاونه معه وأن الإنجليز سيكتشفون في الوقت المناسب من هو عبدالعزيز. ويذكر هوجارث أنه قرأ على الملك الصيغ التي وضعتها وزارة الخارجية البريطانية بشأن الأمة العربية وحاجتها إلى الوحدة، وبشأن الإدارة الدولية لفلسطين، وبشأن الاستيطان اليهودي في فلسطين. ويبين ردود فعل الحسين على هذه الصيغ، ويرد في السياق ذكر الأمير فيصل بن الحسين. وبحث هوجارث موضوع إرسال مبعوث حجازي إلى اللجنة العربية اليهودية الأرمنية في لندن ورشح فؤاد الخطيب للمهمة لكن الملك رفض هذا الترشيح. وتحدث فلبي عن رسائل فخري إلى عبدالعزيز التي لم يجب عليها عبدالعزيز فرفض الملك أن تقرأ هذه الرسائل أو يُنظر إليها محتجا أنها مضللة، وقال الملك حسين أنه من الأفضل ألا يذكر أبدا جرائم عبدالعزيز آل سعود أمام هوجارث وفلبي إذا كانت ستؤدي إلى نقاش حاد. وتقول المذكرات إن باسيت أوضح للملك أن الهدف من مناقشة موضوع الرسائل هو محاولة إزالة أحد أسباب عدم ثقته بعبدالعزيز آل سعود. وتبين المذكرات أن الملك أصر على رفض السماح لفلبي بالعودة عن طريق الطائف. وتتحدث المذكرات عن مناقشة الجانبين لموضوع تثبيت الأسعار في الحجاز، وتذكر في هذا الصدد أن قبائل نجد تطلب الغذاء من الحجاز بدلا من الكويت، ويرد في هذا السياق ذكر محسن وشركاه، وروحي، وعبدالقادر العبدو وشركاه.

ويبين هوجارث أنه لدى وداعه للملك الحسين عاد الملك ليؤكد موقفه تجاه عبدالعزيز آل سعود وقال إنه مستعد أن يدير خده الآخر لعبدالعزيز إذا أرادت بريطانيا ذلك. ويقول هوجارث إنه شكر الملك حسين لحديثه الصريح حول عبدالعزيز آل سعود وأضاف أن بريطانيا وقعت معه معاهدة لا تزال سارية المفعول وأن بريطانيا ستلتزم بها بدقة وتعتبره صديقا لها وكرر الملك حسين نواياه الحسنة نحو عبدالعزيز وتحذيره فيما يتعلق بقضايا الخليج قائلا إن عجيمي (السعدون) يفكر بالقيام بعمل ضد الكويت ويقصد الملك بذلك أن عبدالعزيز آل سعود سيقف إلى جانبه، وقال الملك حسين إنه يفهم تماما الاتفاقية البريطانية مع عبدالعزيز آل سعود وأن الذين يحترمون المعاهدات يحترمونها جميعا بصورة مماثلة.

RHD 2.11: 258-64

1918/01/10
L/P&S/10/389 (10)

مذكرة أعدها كيناهان كورنواليس Major Kinahan Cornwallis مدير المكتب العربي في القاهرة حول المحادثات التي عقدت بين الأمير عبدالله بن الحسين وسيريل إدوارد

ولسون Colonel Cyril Edward Wilson وكورنواليس في أبو مرخة، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تشير المذكرة إلى أن الأمير عبدالله أشار في مناسبات عديدة إلى التزامات بريطانيا بمعاهداتها مع عبدالعزيز آل سعود والإدريسي وقال إنه ووالده سيلتزمان بها تماما، وقال أيضا إن وحدة الجزيرة العربية يمكن تحقيقها إذا كان الشيوخ الرئيسيون مستقلين بشكل كامل في مناطقهم على أن يعترفوا بسيادة ملك العرب، وذكر أنه إذا ما استثني موقف عبدالعزيز آل سعود والإدريسي فإن أكبر صعوبة واجهت قيادة الثورة العربية هي عدم توفر مرؤوسين يستحقون الثقة في صفوف العرب. وهو يجب أن يرى عددا من الحكام الأصدقاء الأقوياء يحكمون رعاياهم بالعدل ويتعاملون مع سادتهم بإنصاف، لكنه يتخلى عن هذا المبدأ حينما يتحدث عن عبدالعزيز، وتذكر المذكرة أن سبب ذلك هو أن العلاقات بينهم على وشك الانهيار، لكن من المحتمل أن الأمير عبدالله نفسه لا يصدق كل الاتهامات التي وجهها لعبدالعزيز لأنه اعترف أنه حصل على معظم معلوماته من عناصر حدودية تبدي ولاءها لكلا الطرفين، لكنه يتابع الصراع الذي بدأ حينما ادعى والده أن ولاء قبيلة عتيبة له وأغدق الهدايا على شيوخها، أما عبدالعزيز فقد رد من خلال تكثيف حملته السلفية. ويعبر كورنواليس عن اعتقاده أن الوضع ليس مستعصيا على الحل وأن عبدالله سيحسن التصرف إذا لقي معاملة طيبة من عبدالعزيز.

وتضيف المذكرة أن الأمير عبدالله أظهر بوضوح كراهيته لعبدالعزيز وعدم ثقته بنواياه واتهم أسرته بأنها كانت معروفة بالخداع وأن عبدالعزيز وولده تركي لا يختلفان عنها، ويعتقد الأمير عبدالله أن عبدالعزيز يود الإبقاء على علاقته مع الأتراك وابن رشيد حتى لا يصبح الشريف حسين أقوى رجل في الجزيرة العربية في حال اختفائهما منها فتفشل مخططاته، لذلك فقد توصل عبدالعزيز إلى تسوية سرية مع الأتراك وابن رشيد ثم وقع المعاهدة مع البريطانيين، لكنه لم يقم بأي عمل بحجة نقص الأموال والسلاح بينما كان يسمح للأتراك بنقل المؤن من الشرق إلى حائل. وأعرب الأمير عبدالله عن تأكده من أن عبدالعزيز على اتصال مباشر مع فخري باشا ويقول عبدالله إن عبدالعزيز حاول أن يستخدم مع الشريف حسين نفس اللعبة التي لعبها مع البريطانيين، فوصفه بأنه منقذ العرب ودعا الجميع لتأييده ضد الأتراك بينما أوعز إلى أئمته أن يخطبوا في عكس ذلك، كذلك يعتقد الأمير عبدالله أن عدم إخلاص عبدالعزيز يظهر في رده على رسالتين بعث بهما له يعبر في الأولى منهما عن تأييده لاستمرار عبدالعزيز في المنصب الذي كان لآبائه وأجداده من قبله ويؤكد أن والده وإخوته

يشاركونه في ذلك وأنه يكتب هذا بصفته عضوا في الأسرة المالكة ووزير الخارجية الهاشمية. وقد سر عبدالعزيز بالرسالة وأعلن أنه خادم للملك حسين. وفي الرسالة الثانية طلب عبدالله من عبدالعزيز آل سعود مؤازرته في الهجوم على حائل، لكن عبدالعزيز تجاهل هذا الطلب تماما، رغم أن سقوط حائل كان مؤكدا لو تعاون الطرفان. ويقول كورنواليس إن من المؤسف أن عبدالله لم يستطع تزويد البريطانيين بنسخ من هاتين الرسالتين إذ أن ذلك سيكون أول دليل على أي اقتراح محدد صادر من جانب الشريف. وتبين المذكرة أن الأمير عبدالله أضاف أنه بدأ يبحث عن خلف لابن رشيد لكن ابن سبهان لا يوثق به، وحسبما وجد عبدالله فإن ضاري (بن رشيد) الموجود مع الملك الحسين في مكة هو أصلح المرشحين، لكنه من فرع العبيد الذي لا يحظى بنفس شعبية فرع العبدالله. ويعبر كورنواليس عن اعتقاده أن الملك حسين وابنه يرحبان بمبادرة من ابن رشيد.

وتقول المذكرة إن الأمير عبدالله أبدى استخفافا بالدعوة السلفية لكن حين وردت أخبار الغارة التي شنها سلطان بن بجاد غير رأيه، وألقى باللوم على عبدالعزيز آل سعود واتهمه بأنه يؤجج التعصب السلفي لتحقيق طموحاته الخاصة وتتحدث المذكرة عن انتشار الدعوة السلفية بين قبائل وسط الحجاز والمغريات التي يقدمها عبدالعزيز آل سعود لهم لقبول هذه الدعوة وإرساله الدعاة إلى العناصر القبلية الحجازية المترامية. وتقول المذكرة إن ولسون أبدى استعداد الحكومة البريطانية لفعل ما بوسعها لتحسين العلاقات بين الشريف حسين وعبدالعزيز آل سعود إلا أنها لا تتدخل في المسائل الدينية، وأجاب الأمير عبدالله أنه ووالده سيتخذان الخطوات الضرورية إذا لم تساعدهما بريطانيا في كبح جماح عبدالعزيز، وعرض فكرة أن يتزوج أخوه زيد فتاة من آل سعود.

وأكد الأمير عبدالله على معاهدة ١٩١٠م التي يعترف بموجبها عبدالعزيز آل سعود بحقوق الشريف حسين على قبيلة عتيبة وعلى القصيم ووافق على عدم جمع الزكاة من عتيبة وعلى أن تدفع القصيم مبلغا سنويا للخزينة المكية. فإذا التزم عبدالعزيز بهذه الاتفاقية فلن تكون هناك متاعب حيث سيطلب الأمير عبدالله من والده أن يقدم ضمانا رسميا للحكومة البريطانية حول استقلال عبدالعزيز آل سعود وأحفاده ضمن الحدود وحسب الشروط التي وردت في تلك المعاهدة، والتي وعده عبدالله بتزويد ولسون بنسخة منها. ورغم أن كورنواليس بين صعوبة قبول عبدالعزيز بوضع يسبب له المتاعب بالنسبة لقبيلة عتيبة فإن الأمير عبدالله أكد سهولة التدبير المقترح.

وتتحدث المذكرة عن موقف الأمير عبدالله تجاه الإدريسي حيث أوضح انزعاج

الملك الحسين منه لعدم إرساله موفدا إلى مكة عند بدء الثورة العربية ليعرض استعداده للتعاون، وذكر أن والده أخطأ حين اعترض على احتلال قوات الإدريسي للقنفذة. وبين الأمير عبدالله أنه سيدعو الإدريسي إلى التعاون معه مما سيضع إخلاصه موضع الاختبار، كما بين أنه يرغب في إعادة آل عايض إلى الحكم في سراة عسير، أي على قبائل بني مغيد وبني مالك وعلكم الهول وربيعة ورفيدة لكن يمكن للإدريسي التوسع حتى القنفذة شرقا والحديدة جنوبا، لكن عبدالله أعرب عن اعتقاده أن من المحتمل أن يتعاون الإدريسي وأن يكون أداة للوحدة العربية في المستقبل. كما تذكر المذكرة آراء عبدالله في إمام اليمن وتحركاته المحتملة بعد سقوط المدينة المنورة وفشل الأتراك. وقد طمأن ولسون الأمير عبدالله أنه لن يُسمح للقوات التركية أن تبقى في عسير واليمن بعد انتهاء الحرب.

RHD 2.06: 141-50

1918/01/10
L/P&S/10/389 (3)

مذكرة حول السياسة البريطانية فيما يتعلق بعبدالعزيز آل سعود، أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السياسية في وزارة الهند، لندن، تحضيرا لاجتماع لجنة الشرق الأوسط المزمع عقده يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩١٨م.

تبين المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود – بعد الملك الحسين بن علي– هو أهم حاكم في شبه الجزيرة العربية، وأن البريطانيين منذ اندلاع الحرب أبرموا معه معاهدة رسمية. وتضيف المذكرة أن العلاقات بين عبدالعزيز والملك حسين سيئة وكلاهما ينظر إلى الآخر بعدم الثقة، مما يجعل من الصعب دفعهما إلى التعاون الفعال. وقد قامت بعثة بريطانية من العراق يرأسها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بزيارة عبدالعزيز آل سعود مؤخرا لتعزيز العلاقات بينه وبين الملك الحسين بن علي. وكان من المفروض أن تنضم إليها بعثة أخرى من مصر يرأسها ستورز Storrs، لكن بسبب موقف الشريف ألغي هذا الترتيب.

وقد ذكر فلبي أن عبدالعزيز مستعد إذا ما تم تزويده بالمال والسلاح لتجنيد خمسة عشر ألف رجل ليهاجم حائل معقل خصمه ابن رشيد وطلب عبدالعزيز دعما عسكريا ولمح إلى مركزه بعد الحرب وطلب سك عملة خاصة بنجد. إلا أن المذكرة تشير إلى أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate ضد تسليح عبدالعزيز على نطاق واسع. كما تشير المذكرة إلى أن حكومة الهند البريطانية لا تريد اجتثاثا كاملا لابن رشيد حيث إن هذا قد يُخِلُ بالتوازن في المنطقة. كما تتساءل المذكرة ما إذا كانت سياسة توازن القوى التي يقترحها وينجيت وحكومة الهند

سوف تسبب إرباكا لبريطانيا في وسط شبه الجزيرة العربية.

***RSA 2.14: 561-63** *AGSA 4.02: 72-74* *RHD 2.14: 334-35*

#L/P&S/18/B251

1918/01/12
L/P&S/10/389 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تبين البرقية أن هوجارث Hogarth اجتمع مع الملك الحسين بن علي ثلاث مرات في جدة وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حضر اجتماعين منها. كما تشير البرقية إلى أن الملك الحسين مسرور بالزيادة المؤقتة في الدعم الذي يتلقاه من الحكومة البريطانية، وهو حريص أن يتمكن (ابنه) فيصل من إثارة القبائل الشمالية دون إبطاء، ويؤكد أنه لن يستجيب لمبادرات جمال (باشا) للسلام. كما أنه يرغب في قيام صداقة بينه وبين عبدالعزيز آل سعود ويوافق على مضض على استيلاء عبدالعزيز على حائل. ويقول إن مركز إمدادات العدو هو القصيم تحت قيادة تركي بن عبدالعزيز، ويرى أن مهاجمة عجيمي (بن سعدون) أكثر أهمية بالنسبة لمواصلات العراق، وينفي مسؤوليته عن قبيلة عتيبة داخل أراضي عبدالعزيز. ويعتقد بضرورة رحيل ابن رشيد وأن تختار قبائل شمر أفضل خليفة من أسرته. ويحذر وينجيت أن تسليح عبدالعزيز بشكل كامل واستيلاءه على حائل سيضع العرب ضد العرب. ويرى ضرورة بقاء حائل منطقة عازلة. كما يشير إلى أن اتخاذ إجراء حكيم طبقا للنقاط التي اقترحتها حكومة الهند البريطانية سيبقى عبدالعزيز في الساحة، رغم أن بروزه لن يكون له تأثير إلا على المستوى المحلي.

RSA 2.14: 564-65

1918/01/12
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الملك الحسين بن علي منزعج جدا من وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby دون إنذار مسبق إلى الطائف وقيامه برحلته هذه عبر الحجاز والتي كان لها تأثير سياسي سيء على المستوى المحلي لتأكيدها المزاعم التي تقول إن الحجاز قد تم بيعها للبريطانيين، وأن الملك الحسين مصمم على عدم السماح لفلبي بالعودة بالطريق البري. ويشير وينجيت إلى أن جهود هوجارث Hogarth وباسيت Basset لثني الملك عن قراره هذا قد منيت بالفشل. ويعبر

وينجيت عن أمله في أن يتمكن فلبي من العودة عن طريق مصر.

RSA 2.14: 566

1918/01/13
L/P&S/10/658 (6)

مقالة بعنوان «محادثات مع الأمير عبدالله» كتبها كيناهان كورنواليس Major Kinahan Cornwallis مدير المكتب العربي البريطاني في القاهرة ووقع عليها بالأحرف الأولى، وهي مقتطفة من عدد مجلة «النشرة العربية» *Arab Bulletin* الصادر في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

جاء في أول المقالة أنها كتبت لكي تقرأ مع الصفحات ٥١٩–٥٢٠ من مجلد «النشرة العربية» لعام ١٩١٧. وتتناول المقالة محادثات أجراها ولسون Colonel Wilson وكورنواليس مع الأمير عبدالله. وتذكر المقالة أن عبدالله أشار عدة مرات إلى التزامات بريطانيا تجاه عبدالعزيز آل سعود والإدريسي بموجب المعاهدتين المبرمتين معهما مؤكدا أنه هو ووالده سيحترمان دائما هاتين المعاهدتين. وذكر عبدالله أنه باستثناء موقف عبدالعزيز والإدريسي فإن أكبر عائق للثورة العربية كان عدم وجود مرؤوسين يمكن الوثوق بهم في صفوف العرب، لذلك فإن عبدالله يعتبر أن من العبث أن يحاول الملك حسين حكم الجزيرة العربية بالقوة، ويفضل عبدالله عددا من الحكام الأقوياء الأصدقاء الذين يتمتعون باستقلال كامل في أراضيهم ويعترفون بشكل من الأشكال بسيادة «ملك العرب». ويرى كورنواليس أن عبدالله أكثر حكمة في هذا من والده.

وتقول المقالة إن عبدالله قد يبدو في تعليقاته التالية وكأنه تراجع عن ذلك الموقف وخاصة فيما يتعلق بعبدالعزيز آل سعود، لكن من المحتمل أنه شعر أن عليه إبراز جانبه في الموقف بين الطرفين في أفضل صورة ممكنة. ومن المحتمل أنه لا يصدق كل الاتهامات التي وجهها إلى عبدالعزيز لأنه اعترف أنه حصل على معظم معلوماته من بعض العناصر عند الحدود التي تمالئ الطرفين. وهو إنما يتابع النزاع الذي بدأه والده حول قبيلة عتيبة، حيث أغدق عليها الهدايا، مما دفع عبدالعزيز لتكثيف حملته الوهابية، بسبب قلة المال لديه.

ويعتقد كورنواليس أنه على الرغم من تأزم الموقف لا تزال توجد فرصة لإصلاحه، وأن عبدالله سيتصرف التصرف الصحيح إذا عومل بشكل صحيح. ويذكر كورنواليس أن عبدالله يطمح لأن يتولى والده الخلافة. وقد أظهر عبدالله بوضوح كراهيته لعبدالعزيز وشكك في نواياه، فعبدالعزيز في اعتقاده نجح في خداع البريطانيين وإخفاء نواياه الحقيقية، فقد أدرك أن مصلحته تكمن في أن يقيم علاقات سرية مع الأتراك ومع آل رشيد، لأن خروج الأتراك من الحجاز

سيجعل الملك حسين أقوى رجل في الجزيرة العربية، مما سيحبط مخططات عبدالعزيز. ويعتقد عبدالله أن عبدالعزيز سوى أموره سرا مع الأتراك وابن رشيد ثم عقد معاهدة مع البريطانيين، وامتنع بعد ذلك عن التحرك، مدعيا بأنه يفتقر إلى الأسلحة والمال، بينما يساعد العدو (الأتراك وآل رشيد) بالسماح بمرور المؤن من الشرق إلى حائل. ويعتقد عبدالله أن هناك اتصالا مباشرا بين عبدالعزيز وفخري باشا.

وقال عبدالله إن عبدالعزيز حاول أن يلعب اللعبة نفسها مع حسين إذ أشار علنا في مسجد بريدة إلى ثورة الشريف ووصفه بأنه منقذ العرب وناشد الجميع بالانضمام إلى القضية المقدسة ضد الأتراك، ولكنه قام سرا بتحريض أئمته كي يقوموا بحملة دعائية مضادة. وأكبر دليل على عدم إخلاص عبدالعزيز في رأي عبدالله هو إجابته على رسالتين وجههما إليه، الأولى بتاريخ ١ مارس (آذار) ١٩١٧م والثانية بعد وصول ابن رشيد إلى مدائن صالح. وقد لخص عبدالله ما جاء في رسالته الأولى التي كتبها باعتباره عضوا في الأسرة المالكة الحجازية ووزير الخارجية وذكر فيها أن بقاء عبدالعزيز على رأس إمارته أمر لا غنى عنه للقضية الهاشمية. وأخبر عبدالله المسؤولَيْن البريطانيين أن عبدالعزيز سر بهذه الرسالة وقرأها علنا وذكر أنه خادم للملك حسين.

وفي الرسالة الثانية ذكر عبدالله أن الوقت قد حان للهجوم على حائل وطلب منه أن يتعاون في ذلك، لكن عبدالعزيز تجاهل هذه الدعوة في رده على عبدالله.

ويقول كورنواليس إن الأمير عبدالله قلل في الأيام الأولى من المحادثات من خطر الوهابية، لكنه بعد أن وصل خبر غارة سلطان بن بجاد غير موقفه وأخذ يؤكد أنها خطرة، وحمل عبدالعزيز كل المسؤولية واتهمه بإشعال نار التعصب من أجل تحقيق طموحاته. وقال عبد الله إن جميع قبائل وسط الحجاز تدخل أراضي عبدالعزيز للحصول على التمر وتتعرض هناك للتأثير الوهابي، كما أرسل عبدالعزيز رسلا لنشر الوهابية بين القبائل الحجازية البعيدة. وذكر عبدالله أن الطريقة الوحيدة لمعاملة الوهابيين هي قتلهم. وقال ولسون إن الحكومة البريطانية ستبذل كل ما في وسعها لتحسين العلاقات بين عبدالعزيز والملك ولكن سياستها الدائمة هي عدم التدخل في الشؤون الدينية. وقال الأمير إنه إذا لم تساعده الحكومة البريطانية في كبح جماح عبدالعزيز فسيتخذ الخطوات اللازمة لذلك بنفسه إذا لزم الأمر، لكنه حريص جدا على التسوية السلمية لدرجة أنه اقترح تزويج أخيه زيد بإحدى بنات آل سعود.

وذكر عبدالله أنه عندما تولى حسين الحكم أرسل خطابا إلى عبدالعزيز مطالبا

باسترداد حقوق أشراف مكة المكرمة في الهيمنة على قبيلتي عتيبة وحرب بأكملهما، ولقد أغضب ذلك بالطبع عبدالعزيز الذي بذل كل جهده للاحتفاظ بالقبائل في صفه. ولكنه لم ينجح إذ أن معاهدة في عام ١٩١٠م وضعت هذه القبائل بشكل قانوني تحت حكم الأشراف. وأكد عبدالله على هذه المعاهدة وقال إنها ما زالت سارية المفعول، والنقط الأساسية فيها هي اعتراف عبدالعزيز بحقوق الشريف حسين على عتيبة والقصيم، وموافقته على عدم جمع الزكاة من عتيبة، وتعهده بأن تقوم القصيم بدفع أربعة آلاف ليرة تركية سنويا إلى خزينة مكة المكرمة. وأوضح عبدالله أنه إذا التزم عبدالعزيز بهذه المعاهدة فلن تحدث أي مشكلات في المستقبل، وهو ينوي أن يطلب من والده أن يضمن رسميا استقلال عبدالعزيز وسلالته وطبقا لشروط المعاهدة ويمكن للحكومة البريطانية أن تبلغ عبدالعزيز هذا الضمان.

ويقول كايناهان إنه لفت نظر الأمير إلى كثرة أفراد قبيلة عتيبة في نجد وأنهم يملكون مساحات شاسعة من المراعي وآبارا كثيرة، ولذلك لا يتوقع أن يرضى عبدالعزيز بوضع قد يسبب له الكثير من المشكلات دون أن يجني أي فائدة. وأجاب عبدالله أن أفراد قبيلة عتيبة سيلجأون إلى عبدالعزيز في الأمور الصغيرة ولكن لهم الحق في أن يكون الملك حسين ملاذهم الأخير، وتنقل المقالة أيضا موقف الأمير عبدالله تجاه الإدريسي وإمام اليمن بشيء من التفصيل.

RHD 6.1: 7-12

1918/01/14
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند، مؤرخة في ١٤يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تشيرالبرقية إلى برقية نائب الملك البريطاني في الهند المؤرخة في ٥ يناير وتؤكد أن الحكومة البريطانية توافق على أنه ليس من اللازم ولا من المرغوب فيه إعطاء عبدالعزيز آل سعود مساعدات عسكرية على المستوى المقترح، ويكفي في الوقت الراهن تزويده بالمساندة التي يراها بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox مناسبة لإبقائه في الساحة انتظارا لتطورات الموقف العسكري. وبالمقابل تشدد الرسالة على ضرورة ألا يشك العرب في أن الحكومة البريطانية يعوزها الحماس في مساندتها لعبدالعزيز ضد ابن رشيد.

RSA 2: 567

1918/01/14
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox إلى الدائرة الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٤يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

ينقل كوكس في هذه الرسالة مضمون برقية تلقاها من هاري سينت جون فلبي Harry

St. John Philby مؤرخة في ٨ يناير ويقول فيها إن وجهة النظر السائدة يبدو أنها ضد تشجيع عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة حائل حيث إن تقرير هاملتون Hamilton وتصريحات أبناء الملك (الحسين بن علي) سببت خوفا من إمكانية إحياء الوهابية، ويشير فلبي بهذا الصدد إلى العدد ٧٤ من «النشرة العربية» *Arab Bulletin*، كما يوجد خوف من مهاجمة عبدالعزيز للملك حسين، كما أن ابن رشيد قد يقوم بدور عامل توازن في المستقبل بين الملك الحسين وعبدالعزيز. ويقول فلبي إن مهمة البعثة المرسلة إلى عبدالعزيز كانت دراسة الموقف فيما يتعلق بإمكانية قيام عبدالعزيز بهجوم على حائل لكن أصبح من اللازم إعادة النظر في هذا الهدف بعد النجاحات التي تحققت في فلسطين وإضعاف الموقف في وادي الحلفا في الحجاز. لكن فلبي يقول في تعليقه إنه سيكون من المضر بالمصالح البريطانية ومكانتها أن تجهض البعثة البريطانية المرسلة إلى عبدالعزيز، وسينهي إجهاضها العلاقات الحميمة معه التي أقامها وليم هنري شكسبير William Henry Shakespear. ويضيف إن بريطانيا لا تستطيع إجبار عبدالعزيز والملك حسين أن يكونا صديقين لكن يمكنها إقناعهما باحترام كل منهما أراضي الآخر. كما أن عبدالعزيز سيشعر بالغضب إذا ما حاولت بريطانيا تكريس هيمنة الملك الحسين بن علي عليه. ويشير فلبي إلى أن أفضل طريقة للتوصل إلى تسوية مؤقتة بينهما هي الاعتراف بمطالب عبدالعزيز في حائل وتحديد خط حدودي فاصل بين أراضي عبدالعزيز والحجاز. ويقلل فلبي من خطر الوهابية. ويشير فلبي في الوقت ذاته إلى أهمية النظر إلى المسألة في إطار الخطة العسكرية العامة البريطانية. فالاستيلاء على حائل سيكون ضربة قوية لمكانة الدولة التركية العثمانية وسيكون من المؤسف تضييع مثل هذه الفرصة.

***RSA 2.14: 568-69** *Safwat 3.233: 681-82*

#FO 371/3389

1918/01/14
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي كوكس .Sir Percy Z Cox إلى الدائرة الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يشير كوكس إلى برقية القاهرة رقم ٤٠ المؤرخة في ٥ يناير وينقل نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ويقول إنه حين ضغط على عبدالله (بن الحسين) لإظهار الرسالة المعنية (رسالة الشريف حسين) ورد عبدالعزيز آل سعود عليها لم يتمكن من ذلك وغير موقفه. ويضيف فلبي أنه لا يعير المراسلات المزعومة اهتماما كبيرا ويبدو أن عبدالله يقود حملة مناهضة لعبدالعزيز ويعتقد فلبي أن تواصل

حملات المنافسة بينهما سيسبب مشكلات خطيرة لبريطانيا، وأن الحل الوحيد الذي يراه فلبي لهذه المشكلة هو تشجيع الملك الحسين بن علي على الاستيلاء على المدينة المنورة وفي الوقت نفسه مساعدة عبدالعزيز آل سعود على الاستيلاء على حائل. ويقترح فلبي أنه مع اقتلاع الأتراك العثمانيين من شبه الجزيرة العربية سيكون من المتاح تثبيت حدود بين نجد والحجاز.

ويذكر فلبي أن عبدالله تحدث عن مراسلات بين فخري باشا وعبدالعزيز آل سعود، وأن عبدالعزيز سلم فلبي ثلاث رسائل من فخري تطلب المساعدة في تأمين المؤن والإبل للمدينة وإرسال المعدات والنقود إلى اليمن وواضح أن عبدالعزيز لم يجب عن هذه الرسائل. ويقول فلبي إن لدى هوجارث Hogarth نسخة من البرقية. ويرد في البرقية ذكر كورنواليس Cornwallis.

RSA 2.14: 570-71

1918/01/14
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، بغداد، إلى السكرتير السياسي في وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

ينقل كوكس نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ٩ يناير تقول إن ابن رشيد مازال يتمتع بقوته وقدرته على النصر. وأن الأتراك لا يزالون في الساحة رغم الضربة التي تعرضوا لها في فلسطين، وأن الاستيلاء على حائل سيكون ضربة قاضية، لها نتائج مثيرة في كل المناطق المحيطة بها. ويعبر فلبي عن عدم قبوله للفكرة القائلة إن ابن رشيد يشغل عبدالعزيز آل سعود بل هو منشغل أكثر بأطماع الشريف، كما يعارض فكرة إبقاء ابن رشيد للمحافظة على توازن القوى في شبه الجزيرة العربية، ويشير إلى أن تشكيل قوتين كبيرتين ترتبطان بمعاهدة مع بريطانيا هو الحل الأكثر أمنا، حتى لو كانتا على خصام فيما بينهما. ويرى أن الخطر الرئيسي على مستقبل الجزيرة العربية هو في تعريض الثقة ببريطانيا إلى الخطر، فهذا سينجم عنه فشل البعثة البريطانية التي أرسلت إلى عبدالعزيز آل سعود وسيؤدي إلى فقدان الحصار المضروب في القصيم لفعاليته، وستعزى النتائج لمؤامرات الشريف. ويعتقد فلبي أن لدى الشريف أطماعا في حائل. ويوصي فلبي بهجوم فوري على حائل يقوم به عبدالعزيز. ويقول فلبي إن لدى هوجارث Hogarth نسخة من برقيته هذه.

RSA 2.14: 572-73

1918/01/14
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox إلى الدائرة الخارجية لدى حكومة الهند

البريطانية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

ينقل كوكس نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ٩ يناير تذكر أن الملك حسين لم يغير موقفه من عبدالعزيز آل سعود رغم إثبات فلبي أن عبدالعزيز لم يستجب لمبادرات فخري. وقد شرح فلبي للملك أهمية احتلال حائل من وجهة نظر السلطات العسكرية البريطانية في بغداد، ومشاكل الحصار التجاري، وتهديد قبيلة العجمان. وعرض الحسين أولا أن يقوم هو باحتلال حائل ثم قبل بترك المجال لعبدالعزيز لاحتلالها خلال ثلاثة أشهر وإلا فسيحتلها هو. ويوضح فلبي أن ما يريده الحسين هو دلالة خارجية واضحة على قبول عبدالعزيز لقيادته وسيادته وليس عملا مستقلا يقوم به عبدالعزيز بصفته حليفه أو حليف بريطانيا. وذكر الحسين أنه لقب نفسه بلقب «ملك بلاد العرب» ليوضح للعرب أنه ملكهم، معلقا أن لقب «ملك الحجاز» لا معنى له. ويبين فلبي أنه شرح سلبيات وإيجابيات الموقف وأن من الضروري للسلطات البريطانية أن تتخذ قرارا بشأن حائل. ويرد في البرقية ذكر عبدالله بن حسين بن علي وهوجارث Hogarth.

RSA 2.14: 574-75

1918/01/14
L/P&S/10/389 (1)

برقية من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox إلى الدائرة الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

ينقل كوكس نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ١١ يناير يذكر فيها أنه أخرج رسائل فخري لإقناع الملك حسين لكن حسين رفض أن تُقرأ مؤكدا قناعته بمواقف عبدالعزيز آل سعود. ويضيف فلبي أن الملك الحسين بن علي يفتقر كلية إلى العقلانية فيما يتعلق بموضوع عبدالعزيز وأن أساس سياسته يعتمد على عدم السماح لحاكم عربي آخر بمشاركته في صداقة بريطانيا لكنه لا يصرح بهذا المبدأ بل يؤكد على ضرورة تكريس كل جهد للإطاحة بالأتراك. ويقول فلبي إن الجواب البريطاني العملي على الملك يكون في مقدار المساعدة البريطانية لعبدالعزيز. ويشير فلبي إلى أن الشريف الحسين بن علي رفض السماح له بالعودة عن طريق البر. ويرى فلبي أن هذا الموقف مشابه للحديث عن متاعب السفر وأخطاره فيما يتعلق برحلة ستورز Storrs لكن هوجارث Hogarth وباسيت Basset يخالفانه الرأي وقد طلبا التعليمات من المندوب السامي. ويقول إن اعتراضاته لم تغير موقف الملك ويأمل في احتجاج بريطاني قوي على هذا الموقف تجاه

مبعوث بريطاني. ويخشى فلبي من تأثير عودته عن طريق البحر على عبدالعزيز آل سعود ويقترح تعليلها برغبته في زيارة الحكومة البريطانية في مصر أو في جمع الأسلحة التي سترسل إلى عبدالعزيز. ويوصي فلبي مجددا القيام بعمل هجومي على حائل، ويضيف أنه إذا فشلت بعثته في تحقيق أي شيء فمن المؤسف أنها أرسلت لأنها ستثبت أن عبدالعزيز مخلص وستجعله يشك في الدوافع البريطانية وسيتسم موقفه بالبرود مما قد يؤدي إلى نتائج سيئة.

RSA 2.14: 576

1918/01/15
FO 882/7 (7)

تقرير من هوجارث D. G. Hogarth حول مهمته في جدة موجه إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يتحدث التقرير عن مهمة هوجارث في جدة بناء على تعليمات المندوب السامي البريطاني في القاهرة والمقابلات التي أجراها مع الملك حسين، ففي جدة التقى هوجارث مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي كان قد ذهب في مهمة إلى نجد وأمضى معه يومين استمع خلالهما إلى تقرير فلبي عن مهمته ورحلته. ويذكر هوجارث أن الشك ساور فلبي في أن الملك الحسين ينوي منعه من العودة إلى الطائف، وأنه (أي هوجارث) وفلبي ناقشا الوضع بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود.

ويقول هوجارث إن الحسين وصل إلى جدة واستقبله هو وفلبي وباسيت Clolnel Basset، وأنه أجرى عشر مقابلات مع الملك حسين وأنه كتب مذكرة عن المحادثات التي جرت في هذه اللقاءات يرفقها مع هذا التقرير، كما كتب باسيت مذكرات أرسلها إلى المكتب العربي. وكانت أهم موضوعات المحادثات موضوع عبدالعزيز آل سعود والوضع السياسي والديني في نجد وعلاقة ذلك بالحجاز وساحل الخليج وما بين النهرين وجبل شمر والقضية العربية عموما، والوحدة العربية، والإشراف الدولي على المقدسات في فلسطين، واستيطان اليهود في فلسطين والوضع في عسير واليمن، واتفاقيات الحسين مع بريطانيا وفرنسا، وموضوعات أخرى. ويذكر هوجارث أنه تمكن من إقناع الملك حسين أن بريطانيا تعتقد أن عبدالعزيز آل سعود لم يكن خائنا في أي من الأمور التي واجهها الملك حسين بها وأن بريطانيا تنوي احترام معاهدتها معه وتعامله كصديق إلى أن يثبت العكس، كما تتوقع بريطانيا من الملك الحسين أن يحترم حقوق عبدالعزيز القبلية والإقليمية ويعامله معاملة طيبة، وعلى الملك ألا يتوقع دعم بريطانيا له في أعمال عدائية ضد عبدالعزيز آل سعود أو في أي مطالبة بالسيادة على نجد. وإذا فكرت بريطانيا

في تسليح عبدالعزيز آل سعود وتشجيعه على احتلال حائل فسوف تفعل هذا بما يتماشى مع القضية العربية واتفاقياتها مع الملك حسين. ويضيف هوجارث أن الملك حسين لم يقتنع بإخلاص عبدالعزيز آل سعود له أو للبريطانيين، فهو يظن أن البريطانيين مخطئون وهو يخشى من عبدالعزيز آل سعود كمركز لحركة دينية تشكل خطرا على الحجاز ويكرهه لعدم موافقته على تلقبه ملكا للعرب. ويرى هوجارث أن من غير المحتمل أبدا أن يثير الملك حسين صراعا مع عبدالعزيز آل سعود والحرب دائرة في أوروبا فهو ضعيف جدا ومشغول ويرغب حقا في عمل ما تريده الحكومة البريطانية. وكذلك لا يعتقد هوجارث أن الحسين سيشجع أي مؤامرات سرية ضد المصالح البريطانية، غير أنه سيبقى متيقظا لأي عمل يقوم به عبدالعزيز آل سعود ضد أي دولة عربية أخرى ليبرهن أنه ليس وحدويا أو صديقا حقيقيا لبريطانيا. ويشير التقرير إلى رغبة الملك حسين في ضم جبل شمر إليه فهو لن يرحب بأي عمل تقوم به بريطانيا يؤدي إلى وضعه بين يدي عبدالعزيز أو منحه الاستقلال في المستقبل.

وتناولت مباحثات الحسين مع هوجارث أيضا موضوع الوحدة العربية ولقب الملك الحسين والوضع في فلسطين. ويبين هوجارث أن الحسين لن يقبل أبدا قيام دولة يهودية في فلسطين وأن قبوله بالاستيطان اليهودي هناك لا قيمة له، لكنه يدرك حسب قول هوجارث الفائدة المادية من تعاون العرب مع اليهود. ويتحدث هوجارث عن موقف الملك الحسين من الأرمن ومن الإدريسي ومن إمام اليمن ومن بريطانيا وفرنسا. ويختتم هوجارث تقريره بالقول إن الحسين متأكد من قدرة بريطانيا على مساعدته وعزمها على ذلك لكنه قلق بشأن وسط الجزيرة العربية وبشأن ولاء شعب الحجاز، وهذا ما جعله ينزعج من وصول فلبي إلى الطائف ويمنعه من العودة من الطريق نفسه. وهو يرى أن وصول فلبي دليل على أن بريطانيا تعتبر عبدالعزيز آل سعود مساويا له. ويذكر هوجارث طريقة الملك في استقباله وفي التعامل معه.

RHD 2.11: 251-57

1918/01/18
L/P&S/10/389 (3)

مذكرة عن السياسة البريطانية تجاه عبدالعزيز آل سعود، حاكم نجد أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh الدائرة السياسية، وزارة الهند، لندن، للعرض على اجتماع لجنة الشرق الأوسط المزمع عقده يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م، مؤرخة في ١٨ يناير ١٩١٨م.

تبين المذكرة أن اللجنة قررت في اجتماعها بتاريخ ١٢ يناير تبني السياسة التي أوصت بها حكومة الهند البريطانية وأيدها

ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate والمتمثلة في الاحتفاظ بوقوف عبدالعزيز آل سعود إلى جانب الحكومة البريطانية. وتشير المذكرة إلى أنه منذ ذلك الوقت واصل هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي تولى البعثة التي أرسلت مؤخرا إلى عبدالعزيز إرسال برقيات عن طريق بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox يطلب فيها الاستجابة لطلبات عبدالعزيز بمنحه مساعدة عسكرية كاملة وطلب كوكس إعادة النظر في الأمر. وتورد المذكرة الأسباب التي أوردها كوكس والقائلة إنه على الرغم من النجاحات التي أحرزتها الحكومة البريطانية في فلسطين فإن الأتراك العثمانيين لا يزالون يشكلون تهديدا، وأن الاستيلاء على حائل سيشكل ضربة كبيرة لمكانتهم، وأن عدم تلبية هذه الطلبات سيعني فشل البعثة وسيثير شكوك عبدالعزيز حول دوافع بريطانيا، وأن من الأفضل الاعتراف بمطالبة عبدالعزيز بحائل والاعتراف به حاكما على وسط شبه الجزيرة العربية بأكمله. لكن اللجنة رأت أنه إذا ما نجح اللنبي Allenby في قطع سكة حديد الحجاز فسيفقد الأتراك العثمانيون نفوذهم في شبه الجزيرة العربية بشكل من الأشكال. وتشير المذكرة إلى أنه يجب ألا يكون من الصعب جعل عبدالعزيز يتفهم أنه رغم رغبة الحكومة البريطانية في تقديم كل مساعدة له فإنها ليست في موقف يسمح لها بمساندة عملية عسكرية كبيرة ضد حائل.

***AGSA 4.02: 75-76 *RSA 2.14: 577-79**

#L/P&S/18/B251

1918/01/21
L/P&S/10/389 (2)

مذكرة بعنوان «وضع ابن رشيد حاكم حائل في علاقاته مع الحكام العرب الآخرين» صادرة عن لجنة الشرق الأوسط في مجلس وزراء الحرب البريطاني، وهي من إعداد أورمزبي-جور Captain W. Ormsby Gore عضو مجلس النواب البريطاني، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

في ضوء تضارب المصالح بين ملك الحجاز وعبدالعزيز آل سعود، تلخص المذكرة مطالب الأخير التاريخية في حائل، فتبين أن أسرة آل رشيد نمت حديثا ويرجع تاريخها إلى سبعين عاما، حيث إن رجالها كانوا في البداية وكلاء لآل سعود. في حين أن دولة آل سعود قديمة العهد، برزت خلال القرن التاسع عشر عندما تولى هؤلاء قيادة الحركة الوهابية وحكموا المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية. وقد ضعف نفوذ آل سعود بسبب الأتراك العثمانيين، ثم بسبب آل رشيد، لكن عبدالعزيز استولى على الرياض عام ١٩٠٢م واستعادها من أيدي آل رشيد.

وتبين المذكرة أن عبدالعزيز زحف على القصيم عام ١٩٠٤م لكنه اضطر إلى التراجع بسبب المساعدات التركية لابن رشيد لكنه

عاد إلى القصيم عام ١٩٠٦م وحكمها منذ ذلك الحين. وفي عام ١٩١٠م تقدم عبدالله بن الحسين بن علي إلى القصيم لكنه اضطر إلى التراجع بسبب عدم حصوله على مساعدة من ابن رشيد، وفرض مبلغا سنويا تدفعه القصيم وطالب أن تختار القصيم حاكمها بنفسها، واضطر عبدالعزيز إلى القبول بهذه الشروط. وفي ١٩١٣م استولى عبدالعزيز على الأحساء، وفي عام ١٩١٤م استقبل ممثلين بريطانيين ثم اندلعت الحرب العالمية.

وتضيف المذكرة أن ابن رشيد تمكن عام ١٩١٥م بما لقيه من دعم تركي عثماني من الهجوم على عبدالعزيز آل سعود، فدارت بينهما معركة قتل فيها وليم هنري شكسبير Captain William Henry Shakespear، وأن عبدالعزيز ظل يطمح إلى استرجاع حائل التي تعد مركزا مهما بالنسبة للقوافل التجارية المتجهة إلى دمشق، كما أن آل شعلان الذين يتزعمون قبيلة الرولة لديهم الطموحات نفسها في حائل. وتذكر المذكرة أن ابن رشيد شاب في الخامسة والعشرين لا يتمتع بشخصية قوية، وأن نوري الشعلان يبلغ سبعين عاما لكن ابنه نواف البالغ من العمر أربعين عاما مليء بالحيوية والكفاءة. أما عبدالعزيز آل سعود فهو في الثالثة والأربعين وله طموحات كبيرة لتطوير موارده بأي وسيلة ممكنة، وهو يسعى إلى إحياء وهابي عن طريق الإخوان.

RFA 1.18: 321-22 *RSA 2.14: 580-81

1918/01/21
L/P&S/10/389 (3)

مذكرة حول عبدالعزيز آل سعود صادرة عن وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

توضح المذكرة أن عاملين رئيسين حسما تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث وهما ظهور الدعوة الوهابية وتناميها، ومحاولات الأتراك العثمانيين بسط هيمنتهم على مناطق صحراوية لم تخضع قط لحكومات خارجية مركزية. وتستطرد المذكرة قائلة إنه في الفترة بين ١٧٨٤-١٨٠٤م استولى الوهابيون على معظم شبه الجزيرة العربية والخليج وامتد نفوذهم حتى كربلاء في العراق، غير أن الأتراك العثمانيين أوقفوا تقدم هذه الفتوحات بواسطة محمد علي باشا وابنيه طوسون وإبراهيم بعد عام ١٨١٠م وأعدموا عبدالله بن سعود، ثم فيما بعد احتلوا الأحساء ومنحوا عبدالله بن فيصل لقب قائمقام نجد، كما قدموا دعمهم أيضا لابن رشيد حين استولى محمد بن رشيد على القصيم ثم على الرياض.

وتشير المذكرة إلى أن انعدام الثقة بين شريف مكة المكرمة وعبدالعزيز آل سعود له أسباب عميقة الجذور، وأن السياسة العسكرية البريطانية يجب أن تحرص على مساعدة الشريف الذي قام بالتخلص من القوات التركية العثمانية. أما عبدالعزيز فلم يحقق فائدة عسكرية كبيرة للبريطانيين. وتشير المذكرة

كذلك إلى أنه لا يجب المبالغة في تأثير العملية التي ينوي عبدالعزيز القيام بها للاستيلاء على حائل. كما أن عبدالعزيز بالغ أيضا في تضخيم طاقات ابن رشيد وفي الإمكانات اللازمة للاستيلاء على حائل. وتبين المذكرة أن فخري باشا عارض فكرة دعم ابن رشيد في محاولة استعادة تيماء أما جمال باشا فقد أيد مساعدته بسبب خدماته السابقة لا بسبب موقف قبائله الحالي أو المستقبلي. وهو عمليا سجين لدى الأتراك في مدائن صالح في الوقت الراهن. ولا ترى المذكرة مبررا لتأييد هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكنليف أوين Colonel Cunliffe Owen لتطلعات عبدالعزيز.

RSA 2.14: 582-84

1918/02/08
FO 686/39 (1)

ترجمة رسالة من الملك حسين بن علي إلى الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤرخة في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٣٦هـ الموافق ٨ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

تشير الرسالة إلى أن الملك حسين تلقى معلومات تفيد أن الثائرين على جماعة عبدالعزيز آل سعود هم قبيلة عتيبة، لكنه لا يعرف السبب الذي دفعهم إلى القيام بذلك، فطمعهم لا ينسبه أحد إلى عبدالعزيز ويقول الحسين إن عبدالعزيز قام بتوزيع السلاح على هذه العصابة فتجاوزوا حدودهم واستخدموه لمصلحتهم، ولا يستطيع عبدالعزيز آل سعود أن يلوم أحدا إن صدق اتهامهم. ويتساءل الملك حسين عن سبب تنقل «عصابة» الغطغط التي يتهمها بالاعتداء على أهل لا إله إلا الله. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود لو فكر بالمسألة لوجد بأنه مستقل عنها يحسده الآخرون لعدم حاجته لخدمات أحد، فأهل الغطغط وأمثالهم لا يجلبون له إلا الشكوك فيه. وينصحه بألا ينخدع بأهل السوء الذين هدفهم الوحيد هو التسلق على أكتافه، ويقول الملك حسين إن لديه بنادق كثيرة لكنه لا يستطيع توزيعها، ويدعو الله أن يحفظهما من اللجوء إلى السلاح والتسبب في حرب أهلية وإراقة الدماء. وينهي رسالته قائلا بأنه يتمنى لعبدالعزيز الخير ويترك له اختيار ما يود فعله. ومبين على الترجمة أن نسخة منها أرسلت إلى كل من سايمس Colonel Symes وولسون Colonel Wilson وإلى بغداد.

RHD 2.14: 336

1918/02/11
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

تنقل البرقية نص رسالة موجهة من كنليف أوين Colonel Cunliffe Owen إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بتاريخ ٥ فبراير، وهي الرسالة نفسها

التي نقل كوكس نصها في برقيته إلى حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ١٦ فبراير، وتتحدث عن موقف عبدالعزيز آل سعود تجاه شريف مكة المكرمة.

1918/02/11
L/P&S/10/389 (1)

برقية من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

ينقل لوك رسالة موجهة إلى هيئة الأركان العامة البريطانية في بغداد من كنليف أوين Colonel Cunliffe Owen ويطلب إبلاغها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. ويذكر لوك أن كنليف أوين يتوقع أن يكون في الكويت في حوالي منتصف شهر فبراير. أما رسالة كنليف أوين فهي الرسالة نفسها التي نقل كوكس نصها في برقيته إلى حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ١٦ فبراير، وتتحدث عن موقف عبدالعزيز آل سعود تجاه شريف مكة المكرمة.

1918/02/15
L/P&S/10/389 (1)

برقية من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

ينقل كوكس نص رسالة من كنليف أوين Colonel Cunliffe Owen مؤرخة في نجد في ٥ فبراير، يقول إن اثنين من الرسل في قافلة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عادا من جدة وأدليا بوصف مرعب للاستقبال العدائي الذي لقيته القافلة من قبل شريف مكة المكرمة. ويشير كنليف أوين إلى أن عبدالعزيز آل سعود لا يرحب كثيرا بمحاولات التنسيق بينه وبين الشريف حسين بن علي كما أنه لا يريد تدخلا في شؤونه من قبل الشريف أو من قبل مصر. ويعتقد عبدالعزيز نتيجة لرحلة فلبي أن الحكومة البريطانية تريد إرضاء الشريف على حسابه. ويفيد كنليف أوين أن عبدالعزيز وابنه تركي وقواته تحركوا من الرياض في اتجاه الشمال الشرقي وقد يكون هدفهم النهائي ديار العجمان.

1918/02/15
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox في بغداد إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المكلف بمهمة خاصة في وسط شبه الجزيرة العربية عن طريق المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

يذكر كوكس أن من المتوقع وصول كنليف أوين Cunliffe Owen إلى البحرين خلال يومين، وينقل كوكس نص برقية من وزير الهند البريطاني تقول إن الحكومة

البريطانية لا ترى أن من الضروري أو من المرغوب فيه تزويد عبدالعزيز آل سعود بالمساعدات العسكرية لضمان استمرار مشاركته في الأحداث انتظارا لتطور الموقف العسكري. ويطلب الوزير من كوكس أن يكون حذرا ويقظا في تنفيذ هذه التعليمات كيلا يشك العرب في أن الحكومة البريطانية تراخت في تأييدها لعبدالعزيز آل سعود ضد ابن رشيد. كما ينقل كوكس نص برقية أخرى وردت إجابة عن طلبه إعادة النظر في الموقف في ضوء ما وصلهم من مواد جديدة عن الوضع. وتقول هذه البرقية إنه لن يكون من الصعب شرح موقف الحكومة البريطانية لعبدالعزيز وإعلامه أنها ليست في موقف يسمح لها بمساعدته في القيام بعملية عسكرية على نطاق واسع. ويشير كوكس في ختام برقيته إلى توقعه استلام برقية فيما يتعلق بمطالبة الشريف الحسين بن علي بتسميته ملكا على البلاد العربية.

1918/02/23
R/15/2/33 (1)

برقية من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

يطلب كوكس إبلاغ عبدالعزيز آل سعود أن روبرت إدوارد هاملتون .Lieut.-Col Robert Edward Hamilton أبلغه منذ ثلاثة أسابيع مضت بإغارة رجال من قبيلة سبيع على منطقة قريبة من الكويت، ثم عاد مرة أخرى وأبلغ منذ اثني عشر يوما عن قيام أفراد القبيلة نفسها بمهاجمة مجموعة من أقارب الشيخ سالم شيخ الكويت. ويؤكد كوكس أن مثل هذه الغارات ضارة للغاية بالجهود التي يبذلها لإحلال مصالحة كاملة بين عبدالعزيز والشيخ سالم. ويطلب من عبدالعزيز اتخاذ إجراءات فورية لإيقاف مثل هذه الغارات.

1918/02/25
L/P&S/10/389 (1)

برقية من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

يذكر كوكس أنه من المتوقع وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى بومباي خلال يوم أو يومين. وينقل نص رسالة من كنليف-أوين Colonel Cunliffe Owen يقول فيها إن عبدالعزيز آل سعود يشعر بخيبة أمل لعدم تلقيه أي بيان من الحكومة البريطانية حول توريد المواد التي طلبها، كما أنه سيبدأ بعد أيام زيارته التفقدية السنوية للقبائل خلال فترة انتظاره لعودة فلبي حيث إنه لا يستطيع أن يؤجل هذه الزيارة أكثر مما فعل بسبب تأخر الموسم. ويشير كنليف أوين إلى أنه من غير المتوقع حدوث تحركات في القصيم ولهذا يشعر عبدالعزيز أن بإمكانه أن

يذهب حيث يكـون وجوده مطلوبا. ويفيد كنليف أوين أن عبدالـعزيز سيرتب لقاء مع فلبي عندما يعلم بوصوله إلى الكويت.

1918/03/09
L/P&S/10/389 (1)

برقية من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox إلى الدائرة الخارجية لـدى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يفيد كوكس أن من المقرر أن يعود هاري سينت جون فلـبـي Harry St. John Philby من بومباي ليلتقي بعبدالعزيز آل سـعـود. ويقترح كوكس أن يبين فلبي لعبدالعزيز أن الحكومة البريطانية لم تتمكن من توفير رجال مدفعية مناسبين لمدفعية الميدان التي يملكها. ويعبر كوكس عن اعتقاده أنه يجب إقـنـاع عبدالعزيز بالاستيلاء على حائل غـيـر أنـه يتوجب عليه في الوقت نفسه أن يحـافـظ على إحكام قبضته على القصيم وأن يحاول إيقاف عمليات التهريب ويضغط بشكل فاعل على شمر. ويبدي كوكس استعدادا لتزويد عبدالعزيز من أجل هذا الغرض بألف بندقية إضافية ومائة ألف طلقة ذخيرة سيقدمها له فلبي طبقا لمقتضيات الضرورة. ويعبر كوكس عن اعتقاده أن عبدالعزيز ليس حريصا فـي الحقيقة على الاستيلاء على حائل إلا إذا تم ذلك في ظروف يتضح منها أن استيلاءه عليها سوف يخدم مصالحه.

1918/03/12
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطـانـي فـي القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يوضح وينجيت أنه لا اعتراض لديه على مقترحات بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد كما يعبر عن رغبتـه في إبلاغ ملك الحجاز بـها وفي انتهاز هذه الفرصة لينقل إليه رغـبة الحكومة البريطانية في رؤية تحـسن في العلاقات بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

1918/03/15
L/P&S/10/389 (2)

مسودة رسـالـة مـن كـلارك G. H. S. Clarke، وزارة الهند، لندن، إلى كل مـن وكيل وزارة الخارجية البريطانية وسكرتـيـر مجلس الجيش، وزارة الحرب البريطانيـة، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يقول كلارك إن وزير الهند طلب منـه الإشارة إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد المؤرخة في ٩ مارس فيما يخص السياسة البريطانية تجاه عبدالعزيز آل سعـود أمير نجد. ويبين كلارك أن مقترحات المندوب المدني وضعت لوضع السياسة البريطانـيـة موضع التنفيذ حسبما أبلغت إلى حكـومـة الهند في برقيتي وزير الهند المؤرختين فـي ١٤ و٢٨ يناير (كانون الثاني)، وأن الوزارة

تنوي تفويض المندوب المدني بالمضي قدما في ذلك شريطة موافقة وزير الخارجية ومجلس الجيش.

وفي نسخة الرسالة الموجهة إلى وزارة الحرب يقول كلارك إنه يُفترض أن من الممكن تقديم البنادق والذخيرة المذكورة في برقية بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox.

1918/03/15
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الدائرة الخارجية والسياسية لدى نائب الملك البريطاني في الهند إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩١٨م.

توضح الدائرة الخارجية والسياسية في هذه البرقية تأييدها لمقترحات بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد فيما يتعلق بعبدالعزيز آل سعود والتي تضمنتها برقيته المؤرخة في ٩ مارس ١٩١٨م الموجهة إلى حكومة الهند البريطانية.

1918/03/16
L/P&S/10/389 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة الهند في لندن، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تشير الرسالة إلى رسالة وكيل وزارة الهند المؤرخة في ١٢ مارس وتوضح فيما يتعلق بوجهة النظر التي يتوجب على الحكومة البريطانية تبنيها تجاه عبدالعزيز آل سعود أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة لا اعتراض لديه على مقترحات بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد في هذا الشأن. كما تقول الرسالة إن بلفور Balfour وزير الخارجية البريطانية يوافق بدوره على هذه المقترحات.

1918/03/17
R/15/2/33 (1)

رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى القنصلية البريطانية في البحرين، مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ الموافق ١٧ مارس (آذار) ١٩١٨م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز وكتبت عليها ترجمة لفحواها باللغة الإنجليزية، والترجمة مؤرخة في ٢١ مارس.

يبين عبدالعزيز في هذه الرسالة أنه لم يستلم خطاب القنصلية البريطانية المرسل إليه بواسطة أمير الأحساء، ويطلب أن تقوم القنصيلة بإبراق الرسالة البرقية التي سبق أن أرسلها والموجهة إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وذلك دون تأخير.

1918/03/17
R/15/2/33 (2)

رسالة برقية من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في الهفوف في ٣ جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ الموافق

١٧ مارس (آذار) ١٩١٨م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز ومرفق بها ترجمة لها إلى الإنجليزية مع ملحوظة على الترجمة تقول إن المطلوب إرسال هذه الرسالة برقيا.

تقول الرسالة إن بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني السابق في البحرين ذكر أن فلبي سيتوجه قريبا من الهند إلى البحرين، وقد وصل عبدالعزيز إلى الهفوف وينوي الإقامة فيها مدة عشرين يوما، ولذا فهو يود معرفة برنامج فلبي وتاريخ وصوله إلى المنطقة، ويخبره أنه في انتظاره.

1918/03/18
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الحرب البريطانية إلى القائد العام البريطاني في بلاد ما بين النهرين، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تطلب الوزارة من القائد العام إجراء الترتيبات اللازمة لتزويد عبدالعزيز آل سعود بالبنادق والذخائر التى أشار إليها بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد في برقيته المؤرخة في ٩ مارس ١٩١٨م. وقد أرسلت وزارة الحرب نسخة من البرقية إلى القائد العام البريطاني في الهند.

1918/03/21
R/15/2/33 (2)

رسالة موقعة من جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد، مؤرخة في ٧ جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩١٨م، وهي مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

يذكر منجافين أنه استلم رسالة عبدالعزيز آل سعود إليه المؤرخة في ١٧ مارس التي يهنئه فيها بمنصبه كوكيل سياسي في البحرين ويشكره عليها، ويعد أن يولي اهتمامه دائما بعبدالعزيز القصيبي وكيل عبدالعزيز في البحرين وبالرعايا النجديين فيها. ويأمل في استمرار الصداقة التي كانت سائدة في عهد سلفه، كما يؤكد استعداده لتقديم المساعدة إلى عبدالعزيز وأمرائه في الأحساء والقطيف والأمكنة المجاورة.

1918/03/22
L/P&S/10/389 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة الهند في لندن، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد الرسالة تلقي وزارة الخارجية البريطانية رسالة وزارة الهند البريطانية المؤرخة في ١٦ مارس والمرفق طيها صورة من برقية بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد فيما يتعلق بالسياسة التي يتوجب اتباعها تجاه عبدالعزيز آل سعود. وتعرب الرسالة عن اتفاق بلفور Balfour

وزير الخارجية البريطانية في الرأي مع وزير الهند على تخويل كوكس التصرف وفق تلك المقترحات.

1918/03/28
R/15/2/33 (1)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يفيد منجافين عبدالعزيز علما أنه تلقى برقية تفيد أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مازال في البصرة وسينطلق من هناك يوم ٢٩ مارس عن طريق الزبير وأنه يأمل أن يصل إلى حفر العتك بعد ثمانية أيام أو تسعة.

1918/03/28
R/15/2/33 (2)

رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٤جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ الموافق ٢٨ مارس (آذار) ١٩١٨م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز وكتبت عليها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

يفيد عبدالعزيز أنه استلم رسالة منجافين المؤرخة في ٧ جمادى الآخرة (٢١ مارس) وسره ما جاء فيها عن استعداد منجافين لإجراء جميع المساعدات والتسهيلات اللازمة لوكلائه وأمرائه ورعاياه. ويبين عبدالعزيز أنه لم يستلم بعد جوابا على الرسالة البرقية التي وجهها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وهو يرجو إعلامه ما تم بشأنها لأن في استمرار إقامته في الأحساء مشقة عليه بسبب مشاغله في أماكن أخرى، وإذا كان قدوم فلبي قريبا فلا مانع لديه من الانتظار بضعة أيام، لكنه لا يريد تعطيل أشغاله إن كان فلبي سيصل متأخرا.

1918/04/02
R/15/1/513 (11)

مذكرة عن الوضع في الكويت من روبرت إدوارد هاملتون Colonel Robert Edward Hamilton الوكيل السياسي البريطاني السابق في الكويت، بدون تاريخ، وهي مرفقة طي مذكرة داخلية معدة من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السرية، وزارة الهند، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩١٨م، وتشير هذه المذكرة الداخلية إلى أن تاريخ مذكرة هاملتون هو ٢ أبريل (نيسان) ١٩١٨م.

تغطي المذكرة عددا من المسائل المتعلقة بمدى سيطرة الشيخ سالم الصباح على القبائل الخاضعة له ووضعه الحالي في الكويت وعلاقاته مع تجارها والعلاقات بين سكان مدينة الكويت والقبائل الكويتية والعلاقات

بين الكويت والرياض. وتنطلق المذكرة من بعض الثوابت التي يؤمن بها هاملتون عن السياسة لدى العرب أو حسب العرف العربي لتقرر أنه نظرا لعدم ثبات العلاقات والولاءات القبلية فإن كل تقديراتها تبقى بالضرورة وقتية. ولذا فإن علو نجم الشيخ سالم بشكل لافت للنظر يعود لامحالة إلى فهمه لحياة البدو وقدرته على مواجهة مناورات الزعماء المجاورين له. ولهذا تخلص المذكرة من تحليل دقيق ومستفيض لشخصية الشيخ سالم الصباح إلى القول إنه يتوقع أن يكون أكثر فعالية في تكريس السياسة البريطانية من غيره. إلا أن المذكرة تعزو صمود الشيخ سالم الصباح في وجه هذه المناورات، التي اشتدت حدتها نظرا لأن السياسة التي أملتها عليه بريطانيا تميز بين القبائل الموالية لها والقبائل المعادية لها فتفرض حظرا على القبائل المعادية، إلى وقوف البريطانيين في صفه ومؤازرتهم له. أما عن علاقات الكويتيين فيما بينهم من حضر وبدو فهي قائمة على البيع والشراء مع نفور متبادل في الشخصية.

وعن علاقات الكويت مع الرياض تشير المذكرة إلى تدهورها دون أن تصل إلى مرحلة العداء، وترجع ذلك أساسا إلى عدم حسم المسائل المعلقة بين البلدين. لكن حين خلف سالم أخاه عمد إلى إصلاح الضرر الذي سببته سياسة جابر في محاولة لاستعادة سيطرته على القبائل. وأمام إقدام عبدالعزيز على فرض الزكاة على قبيلة العوازم الكويتية رد الشيخ سالم على ذلك بدعوة قبائل شمر والعجمان إلى الكويت. وتتحدث المذكرة عن دور هاملتون في احتواء الأزمة التي كادت تؤدي إلى الحرب بين الجانبين فقد سافر إلى الرياض واستعمل وساطته لنزع فتيل الحرب وتقريب وجهات النظر. وتمكن من حل معظم نقاط الخلاف بين عبدالعزيز والشيخ سالم، رغم أن عبدالعزيز لم يكن راضيا عن الشيخ سالم.

وقد رد عبدالعزيز العوازم إلى الكويت وطالب بالمقابل بطرد العجمان من الكويت. وقرر البريطانيون نقلهم إلى أراض خاضعة لإدارتهم لتجنب مشاكل إضافية.

كما تتعرض المذكرة إلى ظهور حركة الإخوان ودعم عبدالعزيز آل سعود لها نتيجة طموحه لبناء دولة عربية كبيرة، إلا أن هاملتون يرى أن الإخوان لا يشكلون خطرا على بريطانيا ما امتنع البريطانيون عن التحرك داخل وسط شبه الجزيرة العربية.

وجاء في المذكرة مقارنة بين شخصية عبدالعزيز آل سعود وشخصية الشيخ سالم الصباح وتخلص المذكرة إلى أنه رغم استقرار الأوضاع في الجزيرة العربية فإن التطورات السياسية المستقبلية ترتبط بعدد من العوامل منها دور الإخوان، ووضع الشريف حسين بن علي، والحظر الاقتصادي على الكويت،

وولاءات القبائل. إلا أن من الثوابت الفاعلة اعتماد شيخ الكويت على الدعم البريطاني.

*RSA 2.14: 587-97 ***ABD 10.2.14: 322-32**

#L/P&S/10/389

1918/04/20
R/15/5/101 (10)

مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى بيرسي جوردون لوك Major Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في الرياض في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩١٨م

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود استلم رسالة الرائد لوك، وقد تباحث فلبي مع عبدالعزيز آل سعود ووجده منزعجا من موقف ضابط المقاطعة (في الكويت) تجاه رعاياه وذلك بعد استلامه رسالة من عبدالله النفيسي وكيله في الكويت. ويقول فلبي إن مهمته حساسة وإنه واثق من تمكنه من التوصل إلى ترتيبات مرضية، لكن صدور تصرفات كالتي ذكرها النفيسي يجعل المهمة أكثر تعقيدا. فالنفيسي يذكر أن ضابط المقاطعة سأله عن السبب الذي يمنع عبدالعزيز آل سعود من الاستيلاء على حائل إذا كان مخلصا حقا في التزاماته. ويبين فلبي الترتيبات التي تم التوصل إليها مع عبدالعزيز آل سعود (ويذكر في هذا السياق اسم ضاري بن طوالة) ومنها أنه سيسمح باستيراد البضائع من الكويت بتوصية من عبدالعزيز أو من أحد أمرائه على ألا يعاد تصديرها إلى العدو. ويطلب فلبي الالتزام بهذه الترتيبات التي وافق المندوب المدني البريطاني عليها ويعلن تحمله لمسؤولية أي تسرب للبضائع من أراضي عبدالعزيز آل سعود إذا تم تزويده بالمعلومات اللازمة عن البضائع المصدرة وكمياتها. ويتحدث فلبي عن الصادرات من الكويت فيشير إلى عدة أمور من أهمها أنه قبل إقامة مركز المقاطعة كانت كثير من الصادرات تتجه إلى جهات مجهولة وأنه لاتزال هناك صادرات سرية تخرج بمعرفة شيخ الكويت وأن الكويت هي قناة التجارة الوحيدة بالنسبة للمناطق الداخلية من الجزيرة العربية. كما يبين أن تحديد متطلبات الداخل من البضائع يجب أن يتم بعد أن تؤخذ بعين الاعتبار عدة أمور. ويعتقد فلبي أنه على الرغم من حصول حائل ودمشق على بعض البضائع من مناطق يسيطر البريطانيون عليها، فإن المقاطعة فاعلة. ويقول إنه قام بترتيبات مع عبدالعزيز لمنع عبور أي بضائع للحدود مع القصيم وأن على الرائد لوك من طرفه منع مغادرة البضائع من الكويت إلا إذا كانت لأشخاص رخص لهم عبدالعزيز باستيرادها. ويذكر فلبي تفاصيل الترتيبات التي تم التوصل إليها مع عبدالعزيز آل سعود لتنظيم التجارة بين الكويت والداخل في المستقبل ولكنه يبين أن قوافل قبائل المنطقة الواقعة بين الدهناء والكويت تستثنى من شرط مرافقة

أمير يعينه عبدالعزيز آل سعود عليها. ويكون عبدالله النفيسي هو وكيل عبدالعزيز آل سعود بالنسبة لهذه القوافل وكذلك بالنسبة إلى الأشخاص الذين يصلون الكويت قبل بداية شهر شعبان وهو موعد بدء تنفيذ الترتيبات المتفق عليها. ويقول فلبي إن عبدالعزيز لايعرف جاسم الرواف ومحمد الدخيل وقد يكونان عميلين للعدو وهو يشك في أمير الزلفي من زمن طويل وسيقيله على الفور. وعند بدء العمل بالترتيبات الجديدة سيكون فلبي في القصيم ليراقب جدواها. ويطلب فلبي أن تتم عن طريقه جميع اتصالات لوك مع عبدالعزيز آل سعود وأن ترسل نسخة من مذكرته إلى بغداد.

RK 1.13: 653-62

1918/04/24
R/15/5/101 (1)

رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى بيرسي جوردون لوك Major Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في الرياض في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩١٨م

جاء في الرسالة قول فلبي إن التقارير الواردة من الكويت تهدد بتقويض جميع الترتيبات التي يقوم بها، وإن عبدالعزيز آل سعود «يستشيط غضبا» من تصرفات الشيخ سالم ويطلب فلبي ألا تطبق أي قيود على الصادرات سوى الامتناع عن تزويد البضائع إلا للأشخاص الذين أجاز عبدالعزيز لهم الحصول عليها. وسيتولى عبدالعزيز بدوره منع تسربها من القصيم.

RK 1.13: 663

1918/04/24
R/15/5/101 (3)

برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩١٨م

وصلت تقارير تفيد أن شيخ الكويت يقوم بخلق المضايقات للنجديين في الكويت بهدف إعطاء صورة سلبية عن المقاطعة وتصويرها كإجراء تم بين عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين. وقد رفض شيخ الكويت استقبال عبدالعزيز شيخ قبيلة مطير أثناء زيارة الأخير للكويت وأمر النجديين بمغادرة الكويت وأثناء مغادرتهم حصلت مناوشة بين القبائل النجدية والكويتية. ويبين فلبي أن الإجراءات التي تم الاتفاق عليها بين عبدالعزيز آل سعود والبعثة البريطانية تقضي بأن يقتصر التصدير على الأشخاص الذين يحصلون على إذن من عبدالعزيز بذلك. ويتعهد هو بمنع تسرب البضائع من القصيم. كما يبين ضرورة قبول ضمانة عبدالله النفيسي إلى أن يتم تطبيق الترتيبات المتفق عليها خلال ستة أسابيع. ويطلب فلبي اتخاذ الإجراءات الضرورية لجعل شيخ الكويت أكثر حذرا في تصرفاته والالتزام

بالترتيبات المذكورة. ويقول فلبي إن عداء عبدالعزيز آل سعود لشيخ الكويت قد تجدد بسبب هذه التصرفات.

RK 1.13: 664-66

1918/04/25
R/15/5/101 (1)

برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩١٨م

تشير البرقية إلى تشكيك شيوخ الإخوان في حكمة التعاون بين عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين نتيجة للمتاعب التي سببها سالم شيخ الكويت والتي يلوم أهالي نجد بريطانيا على السماح له بإحداثها، وهذا يضعف مركز عبدالعزيز. ومن الواضح أن أصل البلاء يكمن في تدخل سلطات المقاطعة في شؤون أهالي نجد. ويطلب فلبي اتخاذ إجراءات فورية لعلاج الموقف وقبول ضمانة عبدالله النفيسي لأي شخص على أنه من رعايا عبدالعزيز.

RK 1.13: 667

1918/04/26
R/15/5/101 (1)

مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في الرياض في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٨م

يرفق فلبي ترجمة لرسالة استلمها عبدالعزيز آل سعود من الكويت ويقول إنه فنّد كل ما جاء فيها وإن من الواضح أن كاتبها يسعى إلى تأليب عبدالعزيز ضد المقاطعة. وكدليل على جدوى المقاطعة يورد فلبي نبأ رسالة وردت من ماجد بن عجل (أخو عقاب بن عجل الموجود مع ابن رشيد) يطلب فيها الأمان من عبدالعزيز. وقد عرض عبدالعزيز على ماجد أن يستقر هو وقبيلته في الأحساء وإلا عوملوا معاملة الأعداء. ويطلب فلبي عدم السماح لأي عناصر من شمر بالمسابلة في الكويت ما عدا الذين يرافقهم وكلاء ضاري.

RK 1.13: 668

1918/05/01
FO 141/813/3551 (8)

مذكرة أعدها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في القاهرة في ١ مايو (أيار) ١٩١٨، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من ريجنالد وينجيت Renginald Wingate المندوب السامي في القاهرة إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مايو.

تتحدث المذكرة عن سياسة الحكومة البريطانية في وسط وجنوب الجزيرة العربية التي تمت مناقشتها في المقيمية البريطانية في القاهرة في مارس (آذار) ١٩١٨م بين مختلف

الأمراء العرب وتنفيذ شروط معاهدة الحكومة البريطانية مع كل منهم، لكن ولسون يعتقد أن مثل هذه السياسة لن تجدي بعد الحرب ويقتبس بعض ما جاء في مذكرة ريجنالد وينجيت المندوب السامي على مصر رقم ٣١٥ بتاريخ ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م التي تركز على سياسة عدم التدخل في الشؤون العربية الدينية والداخلية، وعدم التحيز لطرف ضد آخر في النزاعات بين العرب. ويتساءل عن مدى فائدة هذه السياسة للإمبراطورية البريطانية ويعرب عن اعتقاده أن انتهاء الحرب في أوروبا قد يكون بداية لسلسلة من الأعمال العدائية بين مختلف الزعماء العرب وستلقى المسؤولية عن هذا على عاتق الحكومة البريطانية، لذلك فإن على السياسة البريطانية التي سيتم التوصل إليها أن تأخذ بعين الاعتبار مصالح الإمبراطورية البريطانية بالدرجة الأولى ومصالح الدول العربية بشكل عام.

ويشير ولسون إلى أن بريطانيا تربطها معاهدتين مع عبدالعزيز آل سعود والإدريسي تضمنان لكل منهما استقلاله في مناطق محددة. أما الملك حسين الذي تربطه مع بريطانيا اتفاقيات موجودة بشكل رئيسي في الرسائل المتبادلة بينهما فقد وافق على احترام أي معاهدات بين الحكومة البريطانية والزعماء العرب تعود إلى ما قبل الثورة العربية. وبعد الحديث عن مكانة الحسين وطموحاته يقول ولسون إن من العوامل الأخرى التي قد تفضي إلى أعمال عدوانية في شبه الجزيرة العربية إمكانية إحياء الدعوة السلفية، والغيرة بين الإمام يحيى والإدريسي. ويتحدث ولسون عن الإمكانيات المتوفرة لبريطانيا للتدخل في الصراعات العربية ويقول إن هناك شكلين بديلين للحكم في وسط الجزيرة العربية وجنوبها في المستقبل، الأول يتمثل في سلسلة من الدول تتمتع باستقلال كامل يحكم كلا منها حاكم خاص، والثاني يتمثل في سلسلة من الدول تتمتع بحكم ذاتي كامل تحت سيادة شخص واحد. ويفضل ولسون الخيار الثاني لما له من فائدة للإمبراطورية البريطانية ويقول إن الملك حسين هو المرشح الوحيد لمسألة السيادة وسوف يعترف الزعماء العرب بسيادته إذا اتجه التأثير البريطاني في كل مكان لتحقيق هذه الغاية، ويمكن القيام بذلك دون خرق للمعاهدات القائمة. ويذكر ولسون أن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox قال في اجتماع عقد في المقيمية البريطانية في القاهرة بتاريخ ٢٣ مارس ١٩١٨م إن الاحتمال ضئيل في أن يقبل عبدالعزيز آل سعود بالملك حسين زعيما عليه في المستقبل كما أكد جيكوب Lieut.-Col. Jacob أن الإمام والإدريسي لن يوافقا أبدا على القيام بمثل هذا الاعتراف. وأضاف كوكس أنه إذا تم إخراج الأتراك من الدول العربية فإنه سيتم قبول الملك حسين خليفة من قبل مسلمي

العراق وعبدالعزيز آل سعود، ويرى ولسون أن هذا القبول سينطوي على اعتراف ولو رمزي بسلطة الحسين الدنيوية. ويوضح ولسون أنه إذا تم الاعتراف العام بالحسين من قبل الدول العربية كسيد أعلى فإن لديه المؤهلات الروحية والدنيوية ليحظى بقبول عدد كبير من المسلمين كزعيم روحي لهم مما يبطل الاتهام لبريطانيا بأنها سعت لتمزيق الإسلام بتقطيع الدولة العثمانية وتأييد الثورة العربية. ويرى ولسون أن هناك خطرا في فكرة أن قيام خلفاء متعددين وتفكك الإسلام سيؤديان إلى فائدة أكبر لبريطانيا وأن جهود بريطانيا يجب أن تنصب على تأمين اعتراف الزعماء العرب بسيادة الحسين. ويعتقد ولسون أن الملك حسين سينجح عاجلا أم آجلا في الحصول على الاعتراف بالسيادة من الزعماء العرب، ولتحقيق ذلك عليه أن يتخذ في البداية إجراءات سلمية مقنعة، لكن إن فشلت هذه الطريقة ورفض الحكام العرب الاعتراف بسيادته فإن لديه دون شك مرشحين جاهزين لإمارتي حائل والرياض من الأسرتين الحاكمتين فيهما ومن المحتمل أن يحاول -إذا اقتضت الضرورة- إيجاد أحد أفراد الأسرة الحاكمة في اليمن ليحل محل الإمام يحيى. وقد صرح الملك حسين وابنه عبدالله أنه في حال الحصول على اعتراف له بالسيادة لن تكون لديه نية في التدخل في الشؤون المحلية للزعماء العرب الحاليين. ويضيف ولسون أنه إذا كان عدم التدخل الكامل أمرا غير ممكن عمليا فإن اعتراف بريطانيا وحلفائها بسيادته سيجعل من الممكن وضع حد لتدخله. ويشير ولسون إلى أن الحسين لديه بلا شك خطط حول مستقبل سورية والعراق تعتمد على مدى نجاح ابنه فيصل في سورية. ويقول ولسون إنه قد يكون من الأفضل أن تبقى سياسة بريطانيا سرية في الوقت الراهن، ويؤكد على مدى أهمية قرار تأييد الحسين أو عدم تأييده بالنسبة للإمبراطورية البريطانية.

RHD 2.07: 179-86

1918/05/06
R/15/5/101 (2)

مذكرة من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩١٨م.

تشير المذكرة إلى رسالة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby رقم ٥٦ المؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩١٨م وتقول إن الوضع تغير تغيرا كليا بالنسبة إلى المقاطعة المفروضة ضد المناطق الخاضعة للحكم العثماني، لذلك لن يقوم لوك برفع رسالة فلبي، لكنه يبين بعض النقاط ليستخدمها فلبي في حديثه مع عبدالعزيز آل سعود. وهي أن ضابط المقاطعة لا يذكر أنه قال ما

نسب إليه، وأن عبدالله النفيسي غير مخوّل بالتوقيع كوكيل لعبدالعزيز آل سعود وقد طلب ضابط المقاطعة منه الحصول على تفويض من عبدالعزيز. كما تشير المذكرة إلى شراء القصيم كميات كبيرة جدا من الأقمشة والمواد التموينية. ويقول الوكيل السياسي إنه مستعد لأن تكون اتصالاته مع عبدالعزيز آل سعود عن طريق فلبي غير أنه لا يعتبر نفسه ملزما بذلك لأنه لم يتلق تعليمات من المندوب المدني البريطاني بذلك.

RK 1.13: 669-70

1918/05/06
R/15/5/101 (1)

مذكرة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩١٨م.

تقول المذكرة إنه تجري الآن معاملة رعايا عبدالعزيز آل سعود وفقا لما سبق أن طلبه فلبي، ويطلب الوكيل السياسي من فلبي أن يؤكد لعبدالعزيز أن تصرف الشيخ سالم مع القبائل كان بناء على أوامر بريطانية وذلك بسبب الكميات الهائلة التي طلبوها من البضائع. كذلك يفسر الوكيل موضوع عدم مقابلة الشيخ سالم لعبدالعزيز (ابن شيخ قبيلة مطير).

RK 1.13: 671

1918/05/07
FO 141/813/3551 (3)

رسالة موقعة من ريجنالد وينجيت Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يذكر وينجيت أنه يرفق مع رسالته مذكرة أعدها سيريل إدوارد ولسون .Lieut.-Col Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة حول السياسة البريطانية في المستقبل في وسط وجنوب الجزيرة العربية، ويشير إلى أن ولسون يؤيد فكرة دعم الحكومة البريطانية لطلب الشريف حسين السيادة على الحكام العرب المحليين كوسيلة لتجنب الصراع على المصالح الشخصية ولخدمة المصلحة البريطانية والتماشي من إعلاناتها فيما يخص الوحدة والاستقلال العربيين. ويبين وينجيت أن بريطانيا لا يمكنها أن تتدخل في مسألة الخلافة بأكثر مما أبلغته للملك حسين من أنها تؤيد أن يتولاها عربي صافي النسب إذا أجمع المسلمون عليه. ويتفق وينجيت مع ولسون في رأيه لكنه يبين وجود صعوبات خطيرة تعترض تحقيقه، فحاكما اليمن وحائل لم يقطعا علاقاتهما الودية مع الأتراك، وبالرغم من أن عبدالعزيز آل سعود والإدريسي معارضين للأتراك إلا أنهما لم يظهرا أن شعور الحكام المحليين بالإطمئنان حول استقلالهم وأمنهم من الاعتداء الخارجي

سيوفر إمكانية مثلى لتحقيق السلام في المستقبل في شبه الجزيرة العربية. وإذا أيدت الحكومة البريطانية بشدة مطالب الملك حسين بالسيادة فإنها ستثير بذلك مخاوف الزعماء الآخرين وربما تسيء إلى علاقاتها معهم. لكن وينجيت يوضح أن ما قصده ولسون هو أن تستخدم الحكومة البريطانية كل الوسائل الملائمة لتثقيف الحكام العرب واستمالتهم للقبول بسيادة الحسين لأنها تخدم مصالحهم والمصالح القومية العربية. ويضيف وينجيت أن هذا الإجراء لا يختلف إلا قليلا عما اقترحه هو في مذكرة ضمنها مراسلته رقم ٣١٥ بتاريخ ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م ويقول إن ولسون يرغب في الحصول على تفويض بإبلاغ الملك حسين بهذا الإجراء ويتأكد من تنفيذه بقدر ما تسمح به الظروف من العراق إلى عدن. ويعرب وينجيت عن شعوره أن التنسيق الدقيق في سياسة بريطانيا في تعاملها مع الزعماء العرب أمر مطلوب ويرغب في الحصول على آراء حكومته بهذا الشأن.

RHD 2.07: 176-78

1918/05/07
FO 686/39 (1)

نسخة مترجمة من رسالة من الملك حسين بن علي إلى الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ٢٦ رجب ١٣٣٦هـ الموافق ٧ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يجيب الملك حسين على رسالة عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في رجب ١٣٣٤هـ ويقول بأنه لم يفهم سبب غضب عبدالعزيز سوى ما قاله له في رسالته السابقة التي أرسل نسخة منها إلى قبيلة عتيبة. ويضيف أن عبدالعزيز هو الذي سلح الجماعة المشار إليها ووجهها ضد قبيلة عتيبة، وأنه هو والشيوخ مسؤولون عن إراقة الدماء ولا يمكنهم تبرير مسألة السلاح، ويذكره بالأمن والسلام الذي ساد نجد طيلة السنوات لأن خير العرب ومصالح بلادهم تفرض على الملك حسين أن يضمن مثل هذا الأمن. وليثبت صحة ما يقوله يذكر عبدالعزيز بسقوط عبدالله الشراع El Shera بعد هزيمة جراب ومغادرة عبدالعزيز نجد إلى الأحساء إلى أن عاد ابن رشيد إلى بلده، وسيطرة علي بن الحسين على الرايات وكل أسرى جراب وأخذ قبيلة شمر لهم وعرضهم في أسواق المدينة ضد إرادتهم وإرادة الأتراك. وينكر الملك حسين أنه تحدث على منابر مكة ضد أهالي نجد، وأن ما يدعو به هو أن يدمر الله الكفرة والرافضة والمبتدعة والمشركين. أما ما يخص الرسائل من عتيبة إلى عبدالعزيز ورسالة الملك حسين إلى ابن معمر فهي مسائل لا تستحق المناقشة سوى أن قبيلة عتيبة وغيرهم هم من أتباعه حيثما وجدوا سواء كانوا من الرعايا أم من الإخوان. ويذكر الملك الحسين عبدالعزيز أنه لم يسئ إلى كرامته أبدا وأنه لبى له كل طلباته بعد عودته من الأحساء إثر

انتهاء حروبه ضد العجمان، وهو لا يفهم أي سبب لمقتل الحميدي El Amidi، وأن سبب محاربة أهل عنيزة وبريدة وبقية سكان المدن في جراب هو ابن رشيد. ويذكر الحسين أنه يعرف كل شيء عن قضية خالد بن لؤي وآخرين وأن طرق الخداع لا تليق بعبدالعزيز، وأن عبدالعزيز بإمكانه أن يفعل ما يريد. ومبين على الترجمة أن نسخة منها أرسلت إلى كل من سايمز Colonel Symes وولسون Colonel Wilson واالمندوب المدني البريطاني في بغداد.

RHD 2.14: 343

1918/05/07
R/15/5/101 (1)

برقية من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩١٨م.

تقول البرقية إن فحوى ماجاء في برقيتين واردتين من فلبي في الرياض هو أن رد القوافل القادمة من نجد في الكويت سبب هيجانا كبيرا في نجد وحُمِّل شيخ الكويت مسؤولية ذلك، ويتساءل زعماء الوهابيين عن جدوى علاقات عبدالعزيز آل سعود مع البريطانيين. وسيتمكن عبدالعزيز من القيام بعمليات فاعلة بعد ستة أسابيع لكن كل شيء سيفسد إذا ما شتت اهتمامه. ويقول الوكيل السياسي إن الأذون تمنح الآن لرعايا عبدالعزيز آل سعود وفقا لتوصية فلبي.

RK 1.13: 672

1918/05/10
R/15/5/101 (1)

رسالة شخصية من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٨م

تشير الرسالة إلى تلقي لوك مذكرة فلبي المؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) وتشير أيضا إلى تلقيه معلومات عن الهدف الذي يعمل فلبي على إنجازه وسيعمل على ألا يحدث شيء يعيق تحقيق هذا الهدف. ويقول لوك إنه سيرسل في الحقيبة نفسها برقية واردة من البصرة عن العجمان وهو يأمل أن تساعد في تحسين الأمور مع عبدالعزيز آل سعود.

RK 1.13: 673

1918/05/11
R/15/5/101 (1)

مذكرة من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩١٨م

يشير الوكيل السياسي إلى برقية فلبي المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ويشرح في

المذكرة كيف تم إخراج القوافل النجدية من الكويت بناء على توصية منه، وذلك بسبب كميات المؤن الكبيرة التي كانت تحاول شراءها. ويقول لوك إنه أخبر شيوخ القوافل أنه سيكتب إلى عبدالعزيز آل سعود لإجراء الترتيبات اللازمة مع فلبي وبعدها سيسمح لهم بالحصول على المؤن وفق ما يتم الاتفاق عليه. ويؤكد لوك أن كل شيء تم بهدوء وفي جو ودي. ويقول إن التقرير كان من واحد من الإخوان (وهو على ما يبدو يقصد التقرير الذي أرسل إلى عبدالعزيز عما جرى في الكويت).

RK 1.13: 674

1918/05/12
R/15/5/101 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يشير الوكيل السياسي إلى برقية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) وتشرح البرقية مهمة فلبي في نجد التي كلفه بها بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، وهي أن يشرح لعبدالعزيز آل سعود عدم تمكن بريطانيا من تزويده بالمزيد من المدافع مما سيعيقه عن القيام بعمليات واسعة تؤدي إلى احتلال حائل. والمطلوب من فلبي أن يؤكد له أهمية إحكام السيطرة على القصيم لوقف التهريب والضغط على شمر.

RK 1.13: 675

1918/05/14
R/15/5/101 (2)

برقية من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩١٨م.

ورد في البرقية أن الوكيل السياسي قام بإرسال جميع المراسلات إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ومن ضمنها رسالة لوك إلى عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) والتي يفسر فيها سبب إخراج القوافل النجدية من الكويت. كما أجاب الوكيل على رسالتين من فلبي يعلمه فيهما أن معاملة رعايا عبدالعزيز تتم وفق ماطلبه فلبي ويشرح له موضوع عبدالعزيز (ابن شيخ قبيلة مطير). ويكرر الوكيل شرحه لحادثة إخراج القبائل من الكويت كما يؤكد عدم امتناعه عن مقابلة عبدالله النفيسي. ويرد في هذا الشرح ذكر شيخ الكويت سالم وروبرت إدوارد هاملتون Colonel Robert Edward Hamilton ولورنس O. C. Lawrence وابن أمير الزلفي. ويقول الوكيل إنه لايعتقد أن هناك ضرورة للاعتذار لعبدالعزيز آل سعود

ولكن لامانع من التعبير عن الأسف لعدم إعلامه بالموضوع في وقت مبكر.

RK 1.13: 676-77

1918/05/17
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري السري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر أبريل (نيسان) ١٩١٨م وهو يحمل توقيع راي Major M. E. Rae المساعد الأول للمقيم، مؤرخ في ١٧ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين الزيادة الواضحة في عدد القوافل التي تزور القطيف والجبيل والأحساء ويقول إن ذلك قد يكون نتيجة للحظر المفروض على الكويت.

PDPG 6: 427-29

1918/05/21
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في باكوس الرمل في ٢١ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يوضح وينجيت أن سلطات الحجاز تفسر هروب ابن رشيد من مدائن صالح باحتمال كونه مقدمة لقطع علاقاته مع العثمانيين واحتمال بداية الاتصالات مع البريطانيين في بلاد ما بين النهرين. ويشير وينجيت إلى أن أشراف مكة المكرمة يفضلون أن ترفض بريطانيا انفتاح ابن رشيد عليها بغرض حثه على التوصل إلى اتفاق مع شريف مكة المكرمة بدلا من الرياض، كما يعبر عن اعتقاده أن قيام عبدالعزيز آل سعود بمبادرة عسكرية في الوقت الراهن لن يؤدي إلى نتائج طيبة. ويقترح أن تكون الحكومة البريطانية حرة الحركة في التفاوض مع ابن رشيد إما من بغداد أو من القاهرة. ويستفسر وينجيت في ختام برقيته عن رغبات وزير الخارجية البريطانية في هذا الشأن.

1918/05/24
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى القاهرة، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية بغداد المؤرخة في ٢١ مايو وتذكر أن بغداد توافق على انتظار مبادرة من ابن رشيد، كما تشير البرقية إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby سيعلم عبدالعزيز آل سعود بهذا التطور. ويضيف المندوب المدني أنه أبلغ فلبي استعداد الحكومة البريطانية لقبول مبادرة حقيقية من قبل ابن رشيد ويفضل أن يكون ذلك بشكل مباشر وليس عن طريق عبدالعزيز لتجنب شكوك شريف مكة المكرمة. كما يقول المفوض إنه حذر فلبي من إمكانية

وصول الوضع بين مكة المكرمة والرياض إلى حد الغليان بسبب ابن رشيد. وهو خطر يمكن تقليله بإطلاع عبدالعزيز على السياسة التي تتبعها بريطانيا.

1918/05/24
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الحرب البريطانية، مرسلة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يفيد وينجيت وزارة الحرب البريطانية علما أن مجموعة من البدو هاجمت ابن رشيد بالقرب من تيماء وتفرق رجاله في منطقة لا مياه فيها. ويذكر وينجيت أن مصير ابن رشيد نفسه مازال غير معروف غير أنه لم يخرج بعد خارج نطاق مراقبة البدو الموالين للشريف والذين وضعهم الشريف عبدالله هناك. ويقول وينجيت إنه تم الاستيلاء على ما لدى حملة ابن رشيد التي تضم خمسة عشر حصانا وستين خيمة بأكملها كما قتل ثلاثون من رجاله وأسر واحد وثلاثون آخرون. وتحمل البرقية حاشية بخط اليد غير مؤرخة وغير موقعة تحدد موقع تيماء بشكل تقريبي.

1918/05/25
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في باكوس الرمل في ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٨م.

ينقل وينجيت عن الملك الحسين بن علي توضيحه أن إقامة مخفر تابع له في وادي الخرمة يعد ضروريا لوقف ما دعاه انتهاكات عبدالعزيز آل سعود الموجهة ضد قبيلة عتيبة ورجال القبائل الآخرين الخاضعين لحكومته والذين قد يقصد بهم البقوم وسبيع. وتشير البرقية إلى أن سبيع تميل إلى عبدالعزيز آل سعود ويقال إن الملك حسين بن علي شجع البقوم ضد سبيع، كما يقال أيضا إن محاولة أمير الخرمة جمع الزكاة هي التي جعلت الملك حسين بن علي يقرر إقامة هذا المخفر لمنع تغلغل الوهابيين غربا. وقد طلب وينجيت من ولسون Colonel Wilson أن يحث الملك حسين على تجنب الاحتكاك مع عبدالعزيز آل سعود كما يقترح أن يُطلَب من عبدالعزيز الامتناع عن اتباع أي سياسة هجومية في منطقة الخرمة.

1918/05/25
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٨م.

يشير وزير الخارجية البريطانية إلى برقية وينجيت رقم ٨٤٨ المؤرخة في ٢١ مايو ويعرب عن موافقته التامة على أن الحكومة

البريطانية يجب أن تكون حرة الحركة في التفاوض مع ابن رشيد إذا ما أظهر أي رغبة في لقاء مسؤولين بريطانيين.

1918/05/29
R/15/5/101 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٨م

تذكر البرقية وصول أدلة من مصر ومصادر أخرى تفيد أن كميات كبيرة من المؤن تصل إلى «العدو» من الكويت. وقد ألح بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox على ضرورة إرسال جنود إلى الكويت لأغراض المقاطعة ووافق شيخ الكويت بعد ضغط شديد على وجود بعض الضباط البريطانيين.

RK 1.13: 678-79

1918/04-05
L/P&S/10/389 (6)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود أمير نجد والأحساء والقطيف ورئيس عشائرها إلى الشريف الحسين بن علي أمير مكة وشريفها، مؤرخة في شهر رجب ١٣٣٦هـ الموافق أبريل-مايو (نيسان-أيار) ١٩١٨م ممهورة بخاتم عبدالعزيز، مرفقة برسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى بلفور A. J. Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

يرد عبدالعزيز على رسالة من الشريف حسين ويقول إن الشريف أُبلغ معلومات كاذبة وأنه قد أوضح القصة الحقيقية لبوقيران Bugeiran مندوب الشريف. ويقول عبدالعزيز إن الأشرار تابعوا أعمال السلب والقتل لكنه تركهم دون عقاب خوفا من أن يفقد أصحاب الحق حقهم تجاه العميدي El Amidi وأمثاله ولئلا يقوض السلام بين العرب. ويشير عبدالعزيز إلى أعمال القتل والسلب التي يرتكبها ابن شليويح (لعله فاجر بن شليويح).

ويتحدث عبدالعزيز عن نفسه وعن عدم وجود معارضين له وعن التزامه بطاعة الله ورسوله، ويقول إنه لم يفتر على مذهب من المذاهب مثل ما افتري على الوهابيين. وإن الحسين غضب وصدق كلام بعض البدو الجهلة، لكن الوهابيين وعلماءهم لا يكفرون إلا من يصمهم الله ورسوله بالكفر، ويمكن للحسين تحكيم كتاب الله وحديث الرسول وأقوال الصحابة والتابعين. أما بالنسبة لوصم «الوهابيين» بالكفر فيقول عبدالعزيز «حسبنا الله ونعم الوكيل». ويقول إن هذه المسألة تحل إما ببحث الشؤون الدينية بين الطرفين أو بالتعامل الودي بينهما فيما يتعلق بالأمور الدنيوية. وبالنسبة لقبيلة عتيبة وأبناء عمومتهم

يقول عبدالعزيز إنه أعطاهم أربعة خيارات، منها إعادة أملاك الذين يوجدون منهم داخل حدود أراضي الشريف وإخضاع الموجودين في نجد إلى حكم الشريعة إذا صدرت منهم أي تجاوزات. ويذكر عبدالعزيز أنه سبق أن طلب من الشريف عدم تصديق كل ما يقال وبين له أنه لا يطمع في شيء مما يقع تحت حكم الشريف. ويشير عبدالعزيز إلى رسالة كتبها الحسين إلى ابن معمر يطلب منه فيها تحذير أهالي القصيم والوشم. ويقول إن الأشخاص الذين يقول الشريف إنهم يساعدون الأتراك وابن رشيد كانوا أعداء آبائه وأجداده قبل أن يكونوا أعداء بريطانيا والشريف، كما يوضح عبدالعزيز أنه على اتفاق مع بريطانيا، ويؤكد أنه يساند الشريف ضد أعدائه.

***RSA 3.01: 8-13** *RHD 2.14: 337-42*

#FO 371/3389

1918/06/01
L/P&S/10/389 (2)

مذكرة داخلية أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السرية، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩١٨م، وتدور حول مذكرة روبرت إداورد هاملتون Colonel Robert Edward Hamilton الوكيل السياسي البريطاني السابق في الكويت، وهي غير مؤرخة لكن المذكرة الداخلية تشير إلى أن تاريخها يعود إلى ٢ أبريل (نيسان) ١٩١٨م.

يمتدح شكبره مذكرة هاملتون ويصفها بأنها تقرير مشوق يرسم صورة واضحة لشخصية شيخ الكويت وسياسته وعلاقته مع عبدالعزيز آل سعود أمير نجد. مع ملاحظات مهمة عن السياسة في شبه الجزيرة العربية بشكل عام. ويقول شكبره إن أهم مسألة بالنسبة إلى الكويت هي مسألة الحصار الاقتصادي أي منع استخدام الكويت كقناة تمر عبرها المؤن إلى الأتراك. ويوضح شكبره أن النية تتجه إلى إلغاء الإجراءات الحالية ومنع تصدير البضائع من الهند إلى الكويت إلا بإذن خاص، مشيرا إلى أن تقرير هاملتون يوضح التوتر الذي يسببه التدخل في المؤن على المستوى المحلي بين العرب بما فيهم شعب عبدالعزيز آل سعود ورعايا شيخ الكويت.

RSA 2.14: 585-86

1918/06/05
FO 141/679/4088 (3)

رسالة موقعة من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

يشير ولسون إلى برقيته رقم ١٣٣ بتاريخ ٢ يونيو، ويرفق سجلا لمحادثاته مع الملك حسين بتاريخ ٣١ مايو (أيار) و١ و٤ يونيو حول موضوع تشكيل أمة عربية تحت سيادة

واحدة. ويذكر ولسون المناسبات التي طُرح فيها الموضوع في محادثات مع الحسين ومنها لقاءه مع مـارك سايكس Sir Mark Sykes. ويشـير ولسون فـي هذا الصدد إلـى برقيـة سايكس إلى المندوب السامي البريطاني رقم ٢٢ تاريخ ٥ مايو ١٩١٧م، ومنها اللقاء بين الملك وهوجارث Commander Hogarth في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م، ويشير ولسون في هذا الصدد إلى برقية المكتب العربي المؤرخة في ٦ يناير. ويوضح ولسون أن ما أثار انتباهه وانتباه باسيت Lieut.-Col. Basset هو التطابق بين آراء الملك حسين والآراء التي عبر ولسون عنها في مذكرته المؤرخة في ١ مايو ١٩١٨م. ويقول ولسون إن محادثاته الأخيرة مع الملك أكدت رأيه بضرورة اتخاذ قرار حول سياسة بريطانيا المستقبلية التي إذا لم تعمل في سبيل إنشاء وحدة عربية تحت سيادة الملك حسين، فيجب أن تكون مهيأة لنشوء وضع قد يؤدي إلى إحراج الحكومة البريطانية. ويذكر ولسون أن هوجارث في مقابلته مع الملك حسين أخبره رسميـا أن قوات الحلفاء مـصممة عـلى أن الشعب العربي يجب أن يعطى فرصة كاملة ليشكل مرة أخرى أمة في العالم وأن هذا لن يحققـه سوى العرب أنفسهم بـاتحادهم وأن بريطانيا وحلفاءها سيتبعون سياسة يكون هدفها النهائـي هذه الوحدة. ويفترض ولـسون أن البريطانيين سيـنتهزون فرصة مناسبة لإخبار عبدالعزيز آل سعود والإدريـسي أن السياسة البـريطانيـة تهدف إلى تـشكيل أمـة عربية ولإقناعهـما تدريجيا بـهذه الفكرة. ويذكـر ولسون أن أهداف الحكومة البريطانية وأهداف الملك الحسين بـالنسبة للوحدة العـربية تبدو متطابقة، ويبدي بعض الملاحظات حول ذلك ويشير ولسون في نهاية رسالته إلى أن الحكومة البريطانية أصرت منذ البداية على أن معاهداتها القائمـة مع الشيوخ العرب يجـب أن تحترم وأن الوحدة يجب أن تأتي من العرب أنفسهم. ويدرك الملك حسين أن تلك المعاهدات يجب احترامها إلا أنه يعتمد على بريطانيا في جعل عبدالعزيز آل سعود والإدريسي يعترفان بسيادته عندما يحين الوقت المناسب.

RHD 2.11: 270-72

1918/06/05
FO 371/3381

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك حسين بن علي ملك الحـجـاز إلـى المندوب السامي البريطاني في الـقـاهـرة، مؤرخة في ٢٦ شعبان ١٣٣٦هـ الموافـق ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

يعبر الملك حسين عن استعداده للتغاضي عن بعض التجاوزات التي حدثت في المنطقة بما في ذلك ما أقدم عليه عبدالعزيز آل سعود. ويضيف أن الأمور وصلت إلى حد يؤثر على عمليات الملك حسين العسكرية، فعبدالعزيز ينكر أن المؤن تتسرب إلى المدينة المنورة وحائل. ويستشهد الملك حسين بقافلة إبراهيم البسام

التي طاردها المفتشون حتى اضطر البسام نفسه إلى اللجوء إلى حائل. ويطلب الملك حسين معرفة رأي الحكومة البريطانية بما يحدث ويترك لها اتخاذ القرار المناسب. ويمضي الملك حسين قائلا إنه لا يرغب في إثارة القلاقل بل سيغض النظر عن هذه المسألة آخذا بنصيحة الوكيل البريطاني ومعبرا عن اعتقاده بأن لها أبعادا عامة ستؤثر في الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة البريطانية التي تحافظ على هيبته ومكانته لدى المسلمين.

ويتحدث الملك حسين بمرارة عما نشر في العدد ١٠١ من صحيفة «المستقبل» التي تصدر في باريس ويصفه بأنه في منتهى الخطورة. ويقول إن ما سيحزنه هو أن تضيع ملايين الجنيهات هباء منثورا، ويضيع الهدف الوحيد الذي كان يسعى لتحقيقه في حياته. ويؤكد الملك حسين أن الغاية التي يسعى إلى تحقيقها ستزيد من ثقة بريطانيا فيه لأنها تتركز على دعم الاستقرار في الجزيرة العربية.

**Safwat 3.237: 691-693*

1918/06/05
FO 141/679/4088 (9)

مذكرات أعدها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة حول محادثاته مع الملك حسين في ٣١ مايو (أيار) و١ و٤ يونيو (حزيران)، مرفقة طي رسالة من ولسون إلى ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٥ يونيو ١٩١٨م، طي رسالة من ولسون إلى وينجيت تحمل نفس التاريخ.

تشير المذكرات إلى أن باسيت Lieut.-Col. Basset حضر الاجتماع الأول وأن ولسون أخبر الملك عن برقية تلقاها من جويس Colonel Joyce في العقبة مؤرخة في ٣٠ مايو تفيد أن زيارة الأمير فيصل بن الحسين إلى مكة ستؤجل إلى ما بعد رمضان. ثم بدأ الملك فجأة يتحدث عن لقبه كملك للحجاز وحكومته التي تسميها بريطانيا حكومة الحجاز وتساءل لماذا لا تسمى الحكومة العربية وقال إن لقبه كملك للحجاز لا يعني شيئا وإذا بقي الأمر هكذا فسوف يتنازل عن عمله. لكن ولسون أخبره أن الحكومة البريطانية قد ذكرت منذ البداية أنها غير قادرة على الاعتراف بلقب ملك العرب إلا إذا اعترف به الشيوخ العرب أنفسهم، وقال الملك إن عبدالعزيز آل سعود والإدريسي والزعماء الآخرين الذين في الحكم يجب أن يبقوا، ويجب أن تبقى الإمارات في أيدي الأسر الحاكمة حاليا، بحيث يحكمون بلادهم ويعينون موظفيهم ولا يتدخل الملك إلا في المسائل القبلية الكبيرة، ولن يدفع أي من هؤلاء الأمراء الزكاة ويجب أن تتحقق الوحدة بطريقة ودية لأن أسوأ شيء يمكن أن يحصل هو إجبار الأمراء بقوة السلاح على الانضمام إلى الاتحاد والاعتراف بالملك.

وخصص اجتماع ١ يونيو لمناقشة مسألة الوحدة العربية ولقب ملك العرب وموقف بريطانيا من ذلك. وروى الملك الحسين كيف قدم علي بازار Bazar لزيارته في مكة بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى وأخبره أنه جاء ممثلا لهنري مكماهون Sir Henry McMahon ليسأل ما سيفعله العرب لو دخلت تركيا الحرب إلى جانب ألمانيا. وذكر الحسين أنه أوضح موقفه لعلي بازار في ضوء الشريعة الإسلامية، وتحدث عن الجهاد، وأن علي عاد بعد فترة ومعه رسالة من مكماهون فوعد الحسين بألا يقوم بأي شيء ضد بريطانيا. وفي وقت لاحق أرسل الملك الحسين رسالة شفوية بنفس المعنى إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة مع محمد عريفان Oreifan. وتحدث الحسين عن مراسلاته اللاحقة مع المندوب السامي ومع مكماهون، وعلق ولسون على أقوال الحسين مبينا موقف بريطانيا القاضي بعدم التدخل بالمسائل الدينية وتعهدها باستقلال الدول العربية وترحيبها بالوحدة العربية. وفي سياق الحديث ذكر الحسين أن مارك سايكس Sir Mark Sykes أبلغه أن الموصل ستكون ضمن الدول العربية الموحدة. وأكد الحسين أنه أبلغ الحكومة البريطانية منذ البداية أنه لا يمكنه الاضطلاع بما تطلبه منه إلا إذا كانت الدول العربية الموحدة ستخضع لرئيس أعلى. ويبين ولسون أنه ذكر الملك الحسين بمعاهدتي بريطانيا مع عبدالعزيز آل سعود والإدريسي اللتين تعهد الحسين باحترامهما، وأجاب الملك أنه لا يطلب السيادة لنفسه ويمكن أن يحل الإدريسي أو أي شخص آخر محله. وكرر الحسين قوله أن لقب «ملك الحجاز» لا يعني شيئا وأنه لولا ثقته ببريطانيا لما قام بالثورة العربية وأن قيام دولة موحدة في الجزيرة العربية أمر لا يخدم مصالح العرب والمسلمين فحسب بل أيضا مصالح أوروبا وبريطانيا بشكل خاص. ويذكر ولسون أنه بحث مع الملك الشكل الذي ستكون عليه الحكومة في البلاد العربية المختلفة. وقال الملك إنه في حال عدم وجود سيد أعلى سيحارب الأمراء بعضهم بعضا. وأوضح أن على الأمراء الاعتراف بالسيد الأعلى وأن الملك سيعطي كل أمير فرمانا يضمن له استمرار حكمه طالما استمر في أداء عمله بصورة جيدة أما إذا أساء فربما يتم عزله. وفي حال موت أي أمير تبقى الإمارة بأيدي نفس الأسرة الحاكمة. وسيقوم الأمراء بتعيين الحكام وفرض الضرائب دون الرجوع إلى الزعيم بل يتمتعون بحكم ذاتي كامل، ولن يدفعوا الزكاة إليه، كما لا يحق للزعيم أن يستدعي الجنود من أي دولة لمساعدته لأنه سيكون له جيشه النظامي، لكن يحق له التدخل في النزاعات القبلية الكبيرة ومواضيع أخرى. وضرب مثلا على ذلك وهو إذا ذهب بعض الحجازيين إلى نجد وشكا عبدالعزيز آل سعود

من تصرفهم فإن الملك سيطلب منه أن يقسم بأن أولئك الناس ارتكبوا جرائم معينة، وعندها تدفع حكومة الحجاز أي غرامة يقررها عبدالعزيز آل سعود ثم تتعامل مع المجرمين بعد عودتهم إلى بلدهم. أما إذا اشتكت بلدة كاملة أو قبيلة من أميرها إلى السيد الأعلى فعليه أن يتعامل مع المسألة. وعلى سؤال حول ما سيحدث إذا رفض أحد الأمراء الانضمام إلى الاتحاد أجاب الملك أن هذا الأمير سيجبر على ذلك. ويذكر ولسون أنه ذكر الملك مرة ثانية بمعاهدتي بريطانيا مع عبدالعزيز والإدريسي حيث تعترف بهما زعيمين مستقلين. ثم سأله هل سيستشير الحكومة البريطانية عما سيفعله قبل القيام بعمليات عسكرية ضدهما فأجاب الملك بالإيجاب لكن على بريطانيا أن تخبر هذين الزعيمين أن عليهما الانضمام للاتحاد لأن ذلك من مصلحتهما ومصلحة العرب بشكل عام. وقال الحسين إنه التزم الصمت ولم يقم بأي شيء ضدهما بسبب تحالفهما مع الحكومة البريطانية.

وفي المقابلة التي جرت في ٤ يونيو عاد الملك يتحدث عن الاتحاد تحت زعامة واحدة، وأشار إلى أن سبب توقيع عبدالعزيز آل سعود والإدريسي معاهدتان مع بريطانيا هو إنقاذ بلديهما من الأتراك ولأن هذا التحالف مفيد لهما، فأجاب ولسون أن بريطانيا أيضا استفادت من المعاهدتين وأكد الملك حسين من جديد أن على بريطانيا أن تخبر هذين الزعيمين أن عليهما الانضمام إلى الاتحاد وذلك لمصلحة العرب والإسلام عموما. وأكد الملك أن على بريطانيا أن تتدخل إلى حد ما وإذا قام أي من هذين الزعيمين بما يضر القضية العربية بعد انضمامهما للاتحاد فإن الملك سيستشير بريطانيا قبل القيام بأي عمل.

RHD: 2.11: 273-81

1918/06/07
L/P&S/10/389 (3)

رسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى بلفور A. J. Balfour، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩١٨م، وموقعة من قبل وينجيت نفسه.

تشير الرسالة، استنادا إلى مقابلة بين ولسون Colonel Wilson والشريف الحسين بن علي ملك الحجاز، إلى تردي العلاقات بين الملك الحسين وعبدالعزيز آل سعود أمير نجد، وتذكر أن الملك الحسين كرر مزاعمه في اتهام عبدالعزيز بالتورط في تهريب المؤن للأتراك وبفرض الزكاة على عرب قبيلة عتيبة التابعين للحجاز وقال إن الوضع السياسي في نجد والقصيم والكويت سيئ. كما التمس النصح من ولسون بالنسبة إلى الموقف الذي ينبغي عليه اتخاذه تجاه عبدالعزيز. وقد أحيط الملك الحسين علما أن سياسة بريطانيا تحرص

على تأخير النظر في كل الخلافات الداخلية بين الحكام العرب المتحالفين معها إلى حين الانتصار النهائي على العثمانيين. كما تفيد الرسالة أن الملك حسين أوضح أن شيخ الخرمة قد اعتنق الوهابية معلنا بذلك عدم اعترافه بالملك الحسين وبحكمه، مما استوجب تدخل قوات الشريف لحماية الموالين له. ويعلق وينجيت على عدد من القرائن حول علاقة عبدالعزيز بالأتراك العثمانيين باقتراح الاستفسار في العراق عن النشاطات التجارية والسياسية التي يقوم بها عبدالعزيز.

RHD 214: 345-47* ****RSA 3.01: 5-7* **Safwat 3.238: 694-95*

#FO 371/3389

1918/06/08
FO 686/39 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك حسين إلى سيريل إدوارد ولسون Lieut.-Col. Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ شعبان ١٣٣٦هـ الموافق ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

تشير الرسالة إلى أن الملك حسين قد عبر إلى ولسون عن حرصه الشديد في التغاضي عن كل الحوادث والمسائل التي يمكن التغاضي عنها، وهو يعتبر سلوك الأمير عبدالعزيز آل سعود مما يجب التغاضي عنه، إلا أن أعماله بلغت حدا متطرفا إلى درجة تؤثر فيها على سير كل العمليات العسكرية، فهو ينكر أن المؤن تتسرب إلى المدينة المنورة وحائل بالرغم من إلقاء القبض على العديد من القوافل التي تقوم بذلك. ولما تم اعتراض القافلة التي كانت تحت قيادة إبراهيم البسام لجأ إلى حائل مما يدل على أن عبدالعزيز آل سعود يقف إلى جانب الأتراك. ويترك الملك حسين المسألة للحكومة البريطانية لتقرر ما يجب فعله بشأنها، وتقول الرسالة إن الهدف من محادثة الشريف ومراسلاته مع ولسون ليس إدانة عبدالعزيز آل سعود أو طلب محاكمته بل لفت انتباه الحكومة البريطانية إلى المسألة، إذ إنها تعتبره حليفا لها، ثم ترك المسألة لها لتقرر ما إذا كانت أعمال عبدالعزيز من النوع الذي يمكن التغاضي عنه أم لا، ويقول الملك حسين إنه يعرف رأي ولسون بأنه يجب التغاضي عن هذه الأعمال، إلا أن الملك يقول إنها تفسد ترتيبات الطرفين في التكيف مع الأوضاع الحالية وعلى الاتفاقيات المعقودة بينه وبين الحكومة البريطانية فيما يتعلق بحركة الملك حسين، واستقلال بلاده وحدودها كما تصفها سجلات المندوب السامي البريطاني. ويقول الملك حسين إنه يصعب عليه أن يرى أن ثمرته الوحيدة وهدف حياته معرض للخطر. ويشير في هذا السياق إلى ما نشرته صحيفة «المستقبل» في باريس في عددها رقم ١٠١، ويطلب من الحكومة البريطانية أن تنشر تكذيبا لما جاء في الصحيفة حوله لإزالة الأذى الذي

لحق به، والذي يقول إنه واضح من كلمات ابن رشيد في الرسالة التي أرسلها إلى مؤيديه. ويؤكد الحسين في هذه الرسالة صداقته لبريطانيا وولاءه لها.

RHD 2.10: 226-27

1918/06/27
FO 141/813/3551 (1)

برقية من الملك الحسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٩ رمضان ١٣٣٦هـ الموافق ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

يشير الملك إلى برقية الوكيل البريطاني رقم ٤٦٨، ويذكر رغبته في الحفاظ على صداقة الحكومة البريطانية، ويقول إن استقالته قد لا تتماشى مع صدقه تجاهها لكنه يخشى من معارضة رغباتها ونواياها التي لا يستطيع فهم ما تهدف إليه. ويذكر الملك حسين أنه أثناء حديثه الهاتفي مع الوكيل البريطاني تدخل لورنس Colonel Lawrence بسؤال حول خالد (بن لؤي) والخرمة وسبيع. ويطلب من الوكيل البريطاني الاطلاع على الأوراق التي وقعها الملك حسين مع الحكومة البريطانية ليرى أنها تعهدت بمساعدته إذا اندلعت الحرب من داخل البلاد سواء مع العدو أو بسبب حسد بعض القادة والأمراء العرب. وهذا التناقض الذي لا يرى له سببا يجعله يفضل أن يختار الشعور بالامتنان على أي شيء آخر.

RHD 2.14: 351

1918/06/28
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخة في ٢٧ يونيو وتفيد أن فلبي تلقى تعليمات من حكومته أن يطلب من عبدالعزيز آل سعود أن يضع حدا لسياسة التدخل التي ينتهجها في الخرمة، وأن يأمر رجاله الذين أرسلهم إلى المنطقة بالانسحاب. وكان فلبي قد أفاد قبل سفره إلى وادي الدواسر أن رجال الخرمة كانوا في الرياض في منتصف شهر مايو (أيار).

RSA 3.01: 14

1918/06/29
L/P&S/10/389 (2)

مذكرة داخلية أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السرية، وزارة الهند، لندن، عن مخفر الملك الحسين بن علي في الخرمة وموقف عبدالعزيز آل سعود منه، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٨م وقد أعدت المذكرة تعليقا على برقية الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند المؤرخة في ٢٨ يونيو.

تفيد المذكرة أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate بين أن الملك الحسين بن علي قام بإنشاء مخفر في الخرمة لمراقبة ما أسماه بتعديات عبدالعزيز آل سعود أمير نجد

على القبائل الموالية للملك، وتسرب الدعوة الوهابية تجاه الغرب. وقد طُلب من السلطات البريطانية في بغداد جعل عبدالعزيز يمتنع عن أي سياسة هجومية في منطقة الخرمة وأن يستدعي أي وكلاء قد يكون أرسلهم إليها. وتضيف المذكرة أنه لا يوجد هناك خط حدودي واضح بين الأراضي الخاضعة لعبدالعزيز والأراضي التابعة للملك الحسين، وأن هناك خطرا دائما للاحتكاك بين الطرفين في المنطقة غير المحددة.

RSA 3.01: 15-16

1918/06/29
R/15/2/33 (1)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود حاكم نجد، مؤرخة في ١٩ رمضان ١٣٣٦هـ الموافق ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٨م، وهي مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

يشكر منجافين عبدالعزيز على خطابه المؤرخ في ٢٨ شعبان (٩ يونيو) ويؤكد أن أعظم سرور يشعر به هو حين يساعد رعايا عبدالعزيز وذلك لأجل الصداقة الشخصية بينهما وكذلك لأجل الصداقة بين حاكم نجد والحكومة البريطانية. ويؤكد منجافين أنه سيكون دائما مسرورا لسماع أخبار طيبة عن عبدالعزيز.

1918/06
FO 686/39 (1)

ترجمة رسالة من الملك حسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

يجيب الملك حسين على رسالة الوكيل البريطاني في جدة المؤرخة في ٨ رمضان ١٣٣٦هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩١٨م ويخبره أن البلاد جميعها هادئة وأن الأمن يزداد يوما بعد يوم لكن المعلومات التي وصلت الوكيل البريطاني سببها سوء فهم من مخبريه. وبخصوص الخرمة يبين الحسين أنه سبق أن أبلغ الوكيل البريطاني أنه يتخذ الخطوات الضرورية لوقف الأعمال الشريرة التي يرتكبها عبدالعزيز آل سعود، ويضيف الملك حسين أن عبدالعزيز استمر في أعماله واستخدم بعض أشراف الخرمة الموجودين قرب نجد. ويذكر الحسين أن سبب طلبه للبنادق هو أنه لا يملك بنادق جيدة والبنادق التي عنده ليس لها ذخيرة، ويفكر الملك حسين بإرسال قوة صغيرة إلى شرقي المدينة المنورة بعد عيد الفطر.

RHD 2.14: 344

1918/07/09
FO 371/3390 (5)

نسخة من مسودة برقية من المكتب العربي في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند، سملا، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تنقل هذه البرقية نص برقية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) والتي يقول فيها إنه سمع عن عملية الشريف حسين ضد الخرمة ويتقدم ببعض المعلومات التي قد تكون مثيرة للاهتمام. وتتضمن هذه المعلومات عدد سكان الخرمة وتركيبتهم، فتذكر مثلا أن معظم مالكي بساتين النخيل من قبيلة سبيع وهي قبيلة نجدية قسم منها يسكن شرقي نجد والآخر غربيها وتجاورها عتيبة من الشمال والبقوم من الغرب وقحطان من الجنوب، وقد اتبعت قبيلة سبيع في الخرمة تعاليم حركة الإخوان بأكملها وكانت الخرمة في شهر ديسمبر (كانون الأول السابق) تحت الحصار من قبل قبيلة البقوم بقيادة أمير تربة. وأمير الخرمة شريف قد اتبع تعاليم الإخوان لكن من غير الواضح إذا كان هذا سببا لعداوة الملك حسين أو نتيجة لها ويعتقد فلبي أن أمير الخرمة وعددا من أعيانها السبيعيين ذهبوا إلى عبدالعزيز آل سعود يطلبون حمايته ويعلنون ولاءهم له. وهذا بلا شك ما يشكو الشريف حسين منه. ومسألة قبيلة سبيع تشبه مشكلة قبيلة عتيبة يجب أن تحل لدى معالجة مسألة الحدود. ويقول فلبي إن مما يدعو للأسف قيام الشريف بعمل عسكري ضد عبدالعزيز، ويعتقد فلبي أنه يجب استنكار عمل الشريف لأنه سيثير الإخوان ضده.

وبالإشارة إلى برقية المندوب السامي البريطاني المؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) تنقل برقية المكتب العربي نص برقية فلبي المؤرخة في ٢٥ يونيو بعد عودته من وادي (الخرمة). ويقول فلبي في هذه البرقية إن خالد بن لؤي أمير الخرمة لم يذهب إلى الرياض بل بعث رسالة يشرح فيها نوايا الشريف المحتملة ويطلب المساعدة فأجاب عبدالعزيز بتوخي الحذر والتزام الصبر ولم يرسل أي مساعدة، وهو يؤكد أنه لم يوزع أسلحة على أهالي الخرمة مع أنهم من قبيلة سبيع النجدية وهم من الإخوان، إلا أن الشريف حسين ذاته اعترف أنه وزع السلاح والمال على رجال القبائل النجدية. ويعتقد فلبي أن رفض عبدالعزيز تزويد الخرمة بالسلاح هو رغبته بالالتزام بارتباطاته مع بريطانيا وتجنب التعقيدات مع الشريف حسين. ويبدو أن الإخوان في الخرمة طلبوا مساعدة الإخوان من قبيلة عتيبة في الغطغط الذين أرسلوا قوة ضخمة باتجاه الخرمة إلا أن عبدالعزيز أرسل يطلب عودتهم ثم بعثهم جميعا لينضموا إلى القوات التركية في القصيم (كذا!). ويعتقد فلبي أن قبيلة سبيع تلقت قوات دعم ضئيلة من إخوان قبيلتي عتيبة وقحطان، ويشير فلبي إلى جمع أمير الخرمة للزكاة، وإلى تلقي عبدالعزيز آل سعود مؤخرا طلبا مستعجلا للمساعدة من خالد بن لؤي يخبره بمهاجمة قوات الشريف حسين بقيادة الشريف حمزة له في الأول من يوليو. وقد تمكن خالد من هزيمة قوات الشريف وإجبارها على الهرب. ويقول فلبي إن هذا الصدام المسلح ينتج عنه

وضع خطير يتحمل مسؤوليته الشريف حسين لأن الإخوان ربما ينتشون بهذا النصر ويجمعون قواتهم من قبيلة سبيع في رنية وقبيلة قحطان في بيشة وتثليث وعناصر من إخوان عتيبة ويهاجمون الخرمة أو يرسل الشريف قوات أكبر لا يجد عبدالعزيز بدا من مواجهتها وإلا اتهمه الإخوان بوضع التزاماته تجاه بريطانيا قبل واجباته الدينية. ويشير فلبي إلى أن عبدالعزيز في مأزق خطير وينظر إلى الوضع بقلق فهو يرى أن مصالحه الحقيقية تكمن في احترامه لجميع التزاماته مع الحكومة البريطانية ويدرك أن الأعمال العدائية ضد الشريف ستلحق به الضرر، ويعبر فلبي عن قناعته التامة أن عبدالعزيز ليس لديه أي مخططات عدوانية ضد أي جزء من الحجاز، لكنه غير مستعد أبدا لأن يقبل زعامة الشريف سواء كانت دينية أو دنيوية. أما الشريف حسين فلا يزال يتوق لتحقيق حلمه العظيم، ويبدو أن لديه مخططات عدوانية نحو نجد وهو مستعد لقبول حكم بريطانيا في مسألة الخرمة وغيرها إذا كان في صالحه. ويشير فلبي إلى رسالة الشريف إلى عبدالعزيز حول حادثة الغطغط ورسالته إلى أمير القصيم، ولما علم عبدالعزيز بهذه الرسالة كتب للشريف منتقدا هذه الاتصالات المباشرة. ويقتبس فلبي مقطعا من رد الشريف حسين ويصفها بأنها استفزازية. ويشير فلبي إلى المخاطر التي تواجه بريطانيا بسبب قضية الخرمة ويطلب أن تتجه الجهود لتفاديها، وفي هذا الاتجاه تعهد عبدالعزيز لفلبي بألا يقوم أهالي الخرمة بأي عمل عدواني قبل وصول رد على هذه البرقية. ويقترح فلبي بخصوص الشريف حسين أن توضح له مخاطر الحرب الدينية ويطلب منه أن يحجم عن اتخاذ أي عمل عدواني ضد الخرمة ويؤكد له أن عبدالعزيز لم يقم بمساعدة الخرمة وهو يحاول كبح جماح الإخوان ويعرض عليه أن تقوم لجنة بريطانية بتسوية أي مطالب له تتعلق بالخرمة وسبيع وعتيبة والحدود. ويشير فلبي إلى رسالة وزير الخارجية البريطانية إلى عبدالعزيز الذي أعجب بها. وتشير برقية المكتب العربي في بغداد إلى أن ما ذكره فلبي يبرئ عبدالعزيز آل سعود من تهمة أي عمل عدواني وتقترح الضغط على الشريف حسين للمحافظة على السلام.

RHD 2.14: 352-56

1918/07/09
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن توتر العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك الحسين بن علي قد يؤدي إلى حدوث مواجهات بين أتباعهما، ويعتقد وينجيت بضرورة توجيه تحذير إلى كل منهما من القيام بأعمال

استفزازية، مبينا أن المشاعر السيئة بينهما تضر بمصالحهما وبالقضية العربية. وسيصدر وينجيت تعليماته إلى آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson كي يقنع الملك الحسين أن يأمر ابنه عبدالله بالعودة إلى مكة المكرمة.

*RHD 2.14: 358 ***RSA 3.01: 17***

1918/07/09
L/P&S/10/389 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في باكوس الرمل في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

يصف وينجيت حال ملك الحجاز نقلا عن تقرير لولسون Colonel Wilson في جدة بأنها ليست على مايرام فهو عصبي المزاج ومجهد ويصعب التعامل معه كما أنه مشغول بأمر عبدالعزيز آل سعود ويعتبره المعارض الرئيس لطموحاته الشخصية ولمشروعه الرامي إلى توحيد شبه الجزيرة العربية. ولا يبدو الملك متأكدا من مدى تأييد الحكومة البريطانية له دبلوماسيا مقابل تأييدها عبدالعزيز والشيوخ العرب الآخرين. ويقول وينجيت إن الحالة الذهنية للملك قد تؤدي به إلى الانهيار العصبي أو التصرف الطائش، ولذلك يقترح وينجيت أن يقوم الملك باستدعاء ابنه عبدالله. كما تشير إلى أن البريطانيين سيواصلون مواقفهم التلطيفية وحث الطرفين على نبذ نزاعاتهما المحلية إلى أن ينهزم العثمانيون وتتمكن الحكومة البريطانية من وضع سياسة أكثر تحديدا. ويعبر وينجيت في ختام البرقية عن أمله في زيادة مخزونات الذهب في مصر وذلك لتجنب تعليق النشاطات العسكرية العربية.

Safwat 3.240: 697

#FO 371/3389

1918/07/11
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المكتب العربي في القاهرة إلى مدير الاستخبارات العسكرية، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تنقل البرقية عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله إن تركي بن عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض ترافقه قوات من الرياض والخرج وضرماء والدرعية وبعض قرى سدير في شهر رمضان ثم انضمت إليه قوة كبيرة من الإخوان من الغطغط وبلغت القوة الإجمالية للقوات في حدود خمسة آلاف رجل ومن المتوقع أن تبدأ في ٢٢ يونيو (حزيران) حملة على شمر، كما أنه من المتوقع أن يتولى عبدالعزيز شخصيا قيادة هذه القوات ويرافقه فلبي.

1918/07/13
FO 371/3389

برقية من وزير الهند البريطاني إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية من القاهرة مؤرخة في ٩ يوليو وتذكر أن الحكومة البريطانية يجب ألا تألو جهدا في تخفيف الاحتكاك وتمنع الأعمال العدوانية بين عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين، وتطلب من المندوب المدني إرسال ضابط بريطاني إلى عبدالعزيز يحمل رسالة من الحكومة البريطانية يخبره فيها أن سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة كلف بتبليغ رسالة مماثلة لملك الحجاز، ويعبر عن أسف الحكومة البريطانية لأن الرسائل المتبادلة بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين تظهر سوء فهم خطير، مما يهدد بكارثة على الشعب العربي بأكمله. وترجو الحكومة البريطانية منهما في رسالتها إظهار الحكمة والصبر مبينة أن هناك عدوا مشتركا يهدد استقلال العرب وأن سوء التفاهم بين العرب لن يساعد عدوهم فحسب بل يعوق جهود الحكومة البريطانية لتحرير باقي العرب الذين لا يزالون يرزحون تحت نير الظلم التركي. وتبدي الحكومة البريطانية استعدادها لتقديم أي مساعدة إلى عبدالعزيز والملك حسين تكون عونا لهما في التوصل إلى اتفاق عن طريق المفاوضات.

وتقول البرقية إن المندوب السامي البريطاني في القاهرة سيتلقى أوامر مماثلة بالنسبة للملك حسين. وتفضل الحكومة البريطانية أن يبقى الضابط الذي يحمل الرسالة مع عبدالعزيز آل سعود لنصحه والتخفيف من اندفاعه وتشجيع المصالحة بينه وبين الملك حسين إن أمكن. وتتساءل البرقية عن إمكانية إجراء مفاوضات بين ممثلين للزعيمين في مكان محايد، وتطلب معرفة رأي كوكس في هذه النقطة، ومعرفة اسم الضابط الذي ستوكل إليه المهمة.

RHD 2.14: 359

#L/P&S/10/389

1918/07/15
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر الموجود في باكوس الرمل في الإسكندرية، مؤرخة في ١٥يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي البريطاني على مصر رقم ١٠٥٠ المؤرخة في ٩ يوليو وتنقل نص برقية وجهتها الخارجية البريطانية إلى بغداد تطلب عدم ادخار أي جهد لمنع الأعمال العدائية بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين، كما تطلب إرسال ضابط بريطاني بأسرع ما يمكن إلى عبدالعزيز يحمل رسالة تبين أن الحكومة البريطانية تأسف لسوء التفاهم الحاصل بين الزعيمين وترى أن توقف الصداقة بينهما قد يؤدي إلى كارثة يمكن أن تهدد كل الشعب العربي. كما تبين أن هناك عدوا مشتركا يهدد استقلال

العرب وتوضح أن العرب فقدوا استقلالهم في مرات سابقة بسبب عدم وحدتهم. وتعبر الرسالة كذلك عن رغبة الحكومة البريطانية في تقديم كل عون ممكن للزعيمين العربيين الكبيرين. وعلى الضابط الذي يحمل الرسالة أن يبين أن العقيد ولسون Colonel Wilson كُلِّف بإبلاغ رسالة مماثلة إلى الملك حسين بن علي. وتقترح البرقية أن يبقى الضابط البريطاني الذي سيحمل الرسالة إلى عبدالعزيز معه ليقدم له المشورة. وتشير البرقية كذلك إلى أن الخارجية البريطانية تدرس إمكانية إقناع الزعيمين العربيين أن يرسل كل منهما ممثلا عنه إلى منطقة محايدة للتفاوض حول إيجاد تسوية لمنع الأعمال العدائية بينهما. وتطلب البرقية معرفة وجهة نظر بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox فيما يتعلق بهذا الموضوع.

1918/07/15
L/P&S/10/389 (3)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزيرالهند، لندن، مؤرخة في ١٥يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ١٣ يوليو وتوضح أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الموجود مع عبدالعزيز آل سعود بعث برسالة مطولة عن طريق الكويت يلخص فيها الموقف في نجد. ويحث المندوب على عدم إجراء أي اتصال مع الملك الحسين بن علي أو عبدالعزيز آل سعود إلا بعد أن تقوم حكومة الهند البريطانية وبيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox والمندوب السامي البريطاني في القاهرة بدراسة ماجاء من فلبي. وقد ذكر فلبي أن عبدالعزيز تعهد بعدم قيام أهالي الخرمة بأي عمل عدواني في انتظار وصول رد من الحكومة البريطانية على ما تقدم فلبي به إليها باسم عبدالعزيز. وإذا تقرر فيما بعد إرسال رسالتين متطابقتين إلى كل من عبدالعزيز والملك حسين فإن المندوب المدني يرى أن صيغة الرسالة المقترحة من قبل ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate أفضل من الصيغة التي اقترحها الوكيل البريطاني في الكويت.

1918/07/17
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في الرمل في ١٧ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند رقم ٥٨٤١، ويقول وينجيت إن ضرورة كبح جماح الملك حسين في المرحلة الحالية تعادل على الأقل ضرورة الحد من تحركات عبدالعزيز آل سعود، ويعبر عن الشك في إمكانية إزالة أسباب الاحتكاك بينهما عن طريق أي مفاوضات. ويضيف أن النصائح

التي وردت في برقيته رقم ١٠٥٠ صيغت لتبين لمتلقيها بعبارات صارمة أن الحكومة البريطانية دون الإشارة إلى من هو على خطأ أو على صواب تستنكر الاستفزاز من أي من الزعيمين أو من أتباعهما.

1918/07/18
FO 686/10 (2)

برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني عن طريق المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى أن الملك حسين قام بزيارة رسمية للوكالة البريطانية في جدة وكانت النقطة الرئيسية في حديثه هي طلبه من بريطانيا أن تعلمه رسميا أنها بعد الحرب ستستخدم نفوذها في سبيل تحقيق الوحدة العربية تحت سلطة زعيم واحد، وهذا ما تم الاتفاق عليه خطيا مع هنري مكماهون Sir Henry McMahon. ويعتقد أن على الحكومة البريطانية أن تختار الزعيم وتعلن عنه على الملأ بعد السلام. ورد ولسون أن السياسة البريطانية ترحب بالوحدة العربية لكنها يجب أن تنبع من العرب أنفسهم وينبغي أن يختار العرب شكل الحكم الذي يريدونه، وذكر الملك حسين أن الوحدة العربية يجب أن تتحقق بالطرق السلمية وقد برهن هو على ذلك فبالرغم من أعمال عبدالعزيز آل سعود ضده فإنه لم يرد عليها بأي طريقة. وحين ذكر ولسون ما سمعه من تقدم الشريف شاكر بأسلحته نحو الخرمة أجاب الملك حسين أن شاكر ذاهب بصفته أمير عتيبة وهدفه احتلال الخرمة ولا توجد نية في القيام بأي عمل عدائي ضد عبدالعزيز آل سعود، وقد كان خالد بن لؤي أمير الملك حسين على الخرمة وهو الآن متمرد، لذلك فمن المستحيل أن يتركه الملك وشأنه، وقد أكد الملك أنه إذا قتل خالد بن لؤي أو هرب فستنتهي المسألة. وصرح أن رجالا من قبل عبدالعزيز آل سعود انضموا إلى صفوف ابن لؤي وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby اعترف بذلك في تقريره. ويقول ولسون أنه أثار مسألة قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى مكة المكرمة لكن الملك أجاب أنه لا يمكن الاستغناء عنه حاليا وقد يستقدم ابنه عليا إلى مكة. ويأمل ولسون ألا يغادر هوجارث Hogarth قبل عودته.

RHD 2.14: 360-61

1918/07/19
FO 371/3381 (6)

تقرير عن مقابلة أجراها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyrl Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة مع الملك حسين في مبنى الوكالة البريطانية في جدة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨م، مؤرخ في ١٩ يوليو، ويحمل توقيع ولسون.

يبين ولسون أن الملك عبر عن رغبته في بحث بعض المسائل مع ولسون قبل عودة الأخير إلى مصر وأن باسيت .Lieut.-Col Basset وروحي حضرا المقابلة. وقد ذكر الملك أن من الضروري أن تحدد بريطانيا مركزه في الحاضر والمستقبل، وأشار إلى اتفاقه مع هنري مكماهون Sir Henry McMahon الذي جاء فيه أن الحكومة البريطانية ترغب في تجديد الخلافة العربية وفي دولة موحدة في الجزيرة العربية تحت رئاسة الحسين، وأوضح أنه قام بالثورة العربية على هذا الأساس. وبعد أن بين ولسون موقف بريطانيا، رد الحسين أن من الضروري أن تعترف الحكومة البريطانية بضرورة توحيد جزيرة العرب تحت سيادة رجل واحد، سواء كان هو ذلك الرجل أم شخص آخر. لكن ولسون أشار أن من المستحيل على بريطانيا الاعتراف بلقب الحسين «ملك البلاد العربية» لأن جزءا كبيرا من جزيرة العرب يشمل المدينة المنورة وخط سكة حديد الحجاز لا يزال تحت الاحتلال التركي، وهناك جزء كبير آخر بعيد جدا مثل تونس والمغرب ومصر. وأوضح الملك أن بلاد العرب تعني جزيرة العرب وأضاف أنه يمكن أن يطلق على نفسه لقب ملك جزيرة العرب. وأوضح ولسون أن سيطرة الأتراك على جزء كبير من الجزيرة لا يترك مجالا للاعتراف حتى بهذا اللقب المعدل في الوقت الراهن. وكرر الملك أثناء اللقاء مرارا عجزه عن متابعة ما بدأه إلا إذا تم تبني سياسة قيام جزيرة عربية موحدة تحت زعامة رجل واحد لكنه يدرك تماما أن الوقت غير مناسب للإعلان عن ذلك أو فرض هذه السياسة على مختلف الشيوخ مثل عبدالعزيز آل سعود وغيره، بل يجب أولا طرد الأتراك من الجزيرة العربية وعندما يحل السلام فعلى بريطانيا أن تكون مستعدة لإصدار هذا الإعلان، وطلب تأكيدا يعطى له سرا بأنه عند انعقاد مؤتمر السلام ستكون هذه هي السياسة المعتمدة. وأعاد الملك حسين ما قاله في اجتماع ١ يونيو مع ولسون من أن عبدالعزيز آل سعود والإدريسي والإمام يحيى سيتمتعون بسلطة الحاكم الكاملة لكن عليهم الاعتراف بسيد أعلى. أما في الشمال فإن بإمكان الطوائف المختلفة من دروز ولبنانيين وصهاينة وماروني أن تختار شكل حكوماتها على ألا تضع نفسها تحت الحماية المباشرة لأي دولة أوروبية. وذكر الحسين أنه كتب إلى السيد علي الميرغني أنه لا يعرف حاكما لعسير أفضل من الإدريسي، كما ذكر أنه لا يشك أن الإمام يحيى سيعترف له بالسيادة. وقال الحسين إنه يدرك أنه لابد من إدخال بعض التعديلات على اتفاقه مع مكماهون وهذا ما أخبره به مارك سايكس Sir Mark Sykes وهوجارث Commander Hogarth وستورز Colonel Storrs لكن أساس الاتفاق يجب أن يبقى. وبين الحسين استعداده لقبول

صيغة بيكو Picot حول وضع الفرنسيين في سورية. وأثناء الاجتماع أثير موضوع العلاقة بين الحسين وفرنسا، ويورد التقرير في هذا السياق إشارة إلى ما قالة في صحيفة «المستقبل» كما يذكر اسم شرشالي وكوس Commandant Cousse. كما أثير موضوع عبدالعزيز آل سعود فأشار الملك إلى قضية وادي الخرمة وحمل مسؤولية ما حصل لعبدالعزيز شخصيا وقال إن عبدالعزيز أرسل رجالا وأسلحة ومؤنا إلى خالد بن لؤي وأبدى استعداده لعرض بنادق بريطانية تم الاستيلاء عليها من رجال خالد كدليل على قوله. وأضاف أن عبدالعزيز عدواني جدا وبإمكانه هو أن يرد من خلال حبك مؤامرات في القصيم حيث يقف الناس جميعا ضد عبدالعزيز لكنه امتنع عن ذلك حتى لا يثير التفرقة والضغائن، وأكد الملك أنه لم يأخذ جملا واحدا من عبدالعزيز أو رعيته ومع أن معظم الناس في القصيم وسكان المدن في نجد يعارضون عبدالعزيز وينتظرون إشارة ليثوروا ضده لكن الحسين لن يعطي هذه الإشارة. واعترف الملك بهزيمة القوة التي أرسلها إلى الخرمة إلا أنه يجهز حملة ثانية ليرسلها من مكة المكرمة. وقال ولسون أن أنباء وصلته من ينبع تقول إن شاكر (بن زيد) أمير عتيبة يتجه إلى المنطقة مع قوة كبرى مجهزة بالمدافع والرشاشات، وأقر الملك أن شاكر قد أرسل بناء على نصيحة من الأمير عبدالله بن الحسين لكن لا يصحبه سوى بعض الهجانة وليست لديه أية مدافع أو رشاشات. ويعلق ولسون أن عبدالله قد يكون أرسل قوة أكبر مما أخبر الملك به. وسأل ولسون الملك عن هدف هذه القوة فأجاب أن الهدف هو إلقاء القبض على خالد بن لؤي أو قتله أو طرده وأنه لا توجد خطط للقيام بأعمال عسكرية أكثر من الاستيلاء على الخرمة. وذكر ولسون الملك بوعده ألا يقوم بأي عمل ضد عبدالعزيز آل سعود وأخبره أن بريطانيا ستنزعج من إرسال قوة كبيرة إلى حد يؤدي إلى قتال العرب بعضهم بعضا. وسأله ولسون إذا كان بالإمكان تأجيل مسألة الخرمة للتسوية فيما بعد فقال الملك إن ذلك مستحيل لأنه لا يمكن التغاضي عن تمرد خالد بن لؤي الذي عينه هو أميرا، وهو يعتبر المسألة داخلية إدارية لا تستحق المناقشة سوى أنه أراد أن يُري ولسون ما تحمله وما تؤدي إليه مكائد عبدالعزيز آل سعود من العواقب. واشتكى الملك من أن عبدالعزيز آل سعود كتب رسائل إلى عدد من الناس يخبرهم أن الملك حسين ملك على الحجاز فقط وأن حدود الحجاز لا تتجاوز الطائف إلا بمسافة قصيرة. وبحث ولسون مع الملك ضرورة تحمل الأمير عبدالله جزءا من عبء الحكم لكن الملك أجاب أن ابنه علي لا يستطيع إدارة العمليات العسكرية بمفرده.

RHD 2.11: 287-92

1918/07/19
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الدائرة الخارجية لدى نائب الملك البريطاني في الهند إلى وزارة الهند في لندن، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ١٣ يوليو وتوضح أنه مادام هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجودا مع عبدالعزيز آل سعود فإن حكومة الهند البريطانية توافق على انتظار اتخاذ قرار فيما يتعلق بإرسال الرسالة المقترحة والصيغة المحددة لهذه الرسالة إلى أن تتم معرفة رأي فلبي في هذا الشأن.

1918/07/21
FO 371/3381 (1)

تقرير عن مقابلة أجراها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyrl Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة مع الملك حسين في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٨م، مؤرخ في اليوم نفسه ويحمل توقيع ولسون.

جرت المقابلة بحضور باسيت Lieut.-Col. Basset وحسين روحي، وسلم ولسون الملك حسين خلالها ترجمة من قاضي ومفتي القدس، وبحث معه الطريقة المناسبة للرد عليها. وأبدى الملك رأيه في شكل حكومة فلسطين في المستقبل، فقال إنه يجب أن تكون لكل طائفة دينية هناك مؤسساتها وإدارتها المدنية الخاصة، ويجب أن توجد محكمة مختلطة للفصل في القضايا بين أشخاص من طوائف مختلفة. وسلم ولسون الملك أيضا مذكرة كتبها حول المحادثة السابقة بينهما بخصوص قضية الخرمة وإرسال الشريف شاكر إليها، ويرفق ولسون نسخة منها مع هذا التقرير. وأخبر ولسون الملك أنه أرسل مذكرات عن جميع محادثاته معه إلى المندوب السامي البريطاني على مصر، وأنه يريد من الملك الاطلاع على هذه المذكرة قبل أن يرسلها للمندوب السامي فقرأ الملك الجزء الأول منها ثم أعادها طالبا ذكر اسم الرجل المسؤول عن جميع القلاقل وهو يعني عبدالعزيز آل سعود. وبناء على إلحاح من ولسون قرأ الملك المذكرة كلها ووافق عليها، وبذلك فهو في رأي ولسون يتحمل كامل المسؤولية عن أعمال الشريف شاكر وسيشعر بضرورة إصدار أوامر محددة له تحدد عملياته بإعادة الاستيلاء على الخرمة من خالد بن لؤي. ويقول ولسون إن الملك قال إذا حدث أي شيء غير مرغوب فيه فسيكون عبدالعزيز آل سعود هو المسؤول عن ذلك بمعنى أنه إذا حدث أي إخلال بالسلام بينهما فسوف يكون سببه العدوان الفعلي على الأرض من قبل عبدالعزيز. وطلب الملك من ولسون تسليم رسالة موجهة منه إلى الملك جورج King George إلى هوجارث Commander Hogarth لحملها إلى لندن، كما يود إرسال رسالة إلى لويد جورج Lloyd George مع

هوجارث. وبحث ولسون مع الحسين العمليات العسكرية داخل مجال الأمير عبدالله.

RHD 2.11: 299

1918/07/21
FO 371/3381 (2)

مذكرة من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٨م. ولها ترجمة إلى اللغة العربية تخاطب المندوب السامي بصفة «فخامة نائب جلالة ملك بريطانيا».

يشير ولسون إلى أنه التقى مع الملك حسين الذي أكد له أن سبب توجه الشريف شاكر إلى الخرمة استردادها وتشتيت شمل العصاة وإلقاء القبض على خالد بن لؤي أو قتله أو طرده. ويذكر ولسون أن الملك حسين يدرك أهمية منع وقوع خصام بينه وبين عبدالعزيز آل سعود، وقد كرر الملك أنه لا يقوم بأي شيء يمكن أن يؤدي إلى هذا الخصام مع أنه يعتقد أن بإمكانه إحداث ثورة في القصيم ضد عبدالعزيز، وهو يتبع هذه السياسة لأن فيها مصلحة القضية العربية رغم أنه واثق أن عبدالعزيز آل سعود أثار كل هذه المشاكل عمدا.

RHD 2.14: 364-65

#FO 686/39

1918/07/21
FO 371/3381 (4)

تقرير عن مقابلة أجراها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة مع الملك حسين في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٨م، مؤرخ في ٢١ يوليو ويحمل توقيع ولسون.

حضر المقابلة حسين روحي وباسيت Lieut.-Col. Basset وبدأها ولسون بإعلام الملك حول ما سمعه من أنه قد تم طلب إمدادات تكفي لألف رجل لكي ترسل إلى شاكر وأن شاكر يحمل معه مدافع ورشاشات، فأنكر الملك ذلك وقال إنه تم إرسال شاكر إلى الخرمة لأن من المتوقع أن يؤدي نفوذه في المنطقة إلى نتائج ممتازة. وحين سأله ولسون فيما إذا كان الهدف الوحيد لمهمة شاكر هي طرد خالد بن لؤي من الخرمة أو إلقاء القبض عليه أو قتله ثم احتلال الخرمة، أجاب الملك أن هذا هو كل ما في الأمر. وحين سأله فيما إذا كان قد أصدر أوامره بهذا الخصوص لشاكر استشاط الملك غضبا وبدأ يتحدث عن إخلاصه للحكومة البريطانية، ثم قال إنه قد تعب من هذه المناقشات التي تتعلق بعبدالعزيز آل سعود وأن من الأفضل له أن يستقيل فورا. ويشير ولسون إلى أنه حاول إيضاح قصده للملك، مبينا خشيته من أن يستمر شاكر في تقدمه شرقا إذا لم تصدر له أوامر محددة بإعادة احتلال الخرمة فقط لأن ذلك سيؤدي إلى حرب مفتوحة مع عبدالعزيز، لكن الملك

حسين قال إن آخر شيء يريده هو حالة أعمال عدائية مفتوحة مع عبدالعزيز لكنه لـم يصدر ولن يصدر أي أوامر لشاكر وأكد أنه لن يقوم من مقعده قـبل أن تقبل الحكومة الـبريطانية استقالته. وأوضح الملك مدى سهولة إرسال شاكر إلى القصيم، لو أراد أن يثير المشاكل، وسيؤدي ذلك إلى ثورة القصيم بكاملها ضد عبدالعزيز آل سعود. وأكد الملك أنه لـم يقم بشيء ضد عبدالعزيز آل سعود خلال السنوات الثماني الماضية. فيما يتعلق بالوضع في الخرمة قال المـلك حسين إن خـالد بن لؤي أصـبح واسطة اتصال بين المدينة المنورة والأتراك فـي عسير، وهـو على اتصال مع محـي الدين، أحد المتصرفين في عسير. ولهذا السبب يجب إعادة وضع الخـرمة على مـا كان عليـه دون تأخير. وقال إن عبدالعزيز آل سعود يتحـمل مسؤولية كل ما يحدث في الخرمة. وهو حليف لبريطانيا ويجـب على الحكومة البريطانية أن تطلب منه تفسير تصرفاته. وذكر الحسـين أن هاري سـينـت جون فـلبي Harry St. John Philby قدم إلى جدة متبنيا قضـية عبدالعزيز وكان فـظا مع الملـك الحسين، وأن شـكوى الحكومة البريطانية يجب أن توجه إلى الرياض مع الإصرار ألا يـتعدى علـى حقوق الملـك حسين. ويبين ولسون أنـه أوضح للملك أن الحكومة البريطانيـة تقبل موقفه من خالد بن لؤي واعتباره متمردا، لكنه (أي ولسون) يعتقد أن أي عمل يتـعدى إعادة النظام في الخـرمة سيكون كارثة. لكن المـلك أكد أن شاكر لن يتخطى حدود الحجاز. ويذكر ولسون أنه بحث مع الملك بعض الأمور الأخرى. ويرفق ولسون خريطة تقريبية رسمها الملك حسين ليبين سهولة وصول شاكر إلى القصيم.

RHD 2.11: 295-98

1918/07/22
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريجـنالد ويـنجيـت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وينجيـت رقـم ١٠٨٨ المؤرخة في ١٧ يوليو وتتـضـمـن تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية إلـى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson بإبلاغ رسالة إلى الشريف الحسـين بن علي ملك الحجاز تطابق في محتواها ما ورد في برقية وينجيت رقم ١٠٥٠ وتخبـر وينجيت أنه تم إرسال تعليمات إلى هـاري سينت جون فلـبـي Harry St. John Philby بإبلاغ رسالة مماثلة إلى عبدالعزيز آل سعود.

RSA 3.01: 18

1918/07/23
L/P&S/10/389 (1)

نسخة برقية من بغداد إلى وزارة الهند في لندن، مؤرخة في ٢٣ يولـيـو (تمـوز) ١٩١٨م.

تنقل البرقية نص رسالة وردت من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في الرياض مؤرخة في ١٣ يوليو تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سيتوجه إلى القصيم عندما تبدأ الحملة بشكل جدي. ويطلب عبدالعزيز الحصول على تأكيدات بأنه لن يُسمح لشريف مكة المكرمة بالقيام بأي أعمال عدوانية ضد المناطق المجاورة للخرمة. كما تنقل البرقية مقتطفا من رسالة من المكتب العربي في القاهرة تقول إن الملك حسين أرسل الشريف شاكر أمير عتيبة (كذا) على رأس قوة قوامها خمسمائة رجل لإعادة النظام إلى الخرمة. وأكد الملك لولسون Colonel Wilson أنه لا يعتزم القيام بأي عمل عدواني ضد عبدالعزيز. لكن البرقية تعلق أنه لو تم إرسال مثل هذه الحملة على الخرمة فإن التوتر بين عبدالعزيز والملك حسين سيتحول عندئذ إلى عداء مكشوف. وتقترح البرقية أن يطلب من الملك تأجيل القيام بأي عمل انتظارا لدراسة شاملة للموضوع عند تلقي وجهة نظر فلبي في هذا الشأن. وتحمل نسخة البرقية حاشية موقعة بالأحرف الأولى من جون شكبره John E. Shuckburgh تعلق على ماجاء في البرقية.

1918/07/23
FO 371/3381 (29)

تقرير من سيريل إدوارد ولسون .Col Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

يتضمن التقرير سجلا لمحادثات ولسون مع الملك حسين بن علي ما بين ١٦ و٢١ يوليو، وقد تناولت المحادثات علاقة الملك حسين بالشيوخ العراقيين ومسألة الباخرة «إيموجين» *Imogene* والضباط البغداديين والسياسة البريطانية المتبعة في المنطقة. وتحت عنوان «الملك حسين وابن سعود» يقول ولسون إنه تسلم برقية المكتب العربي المؤرخة في ٢١ يوليو في وقت متأخر وكان قد بحث الموضوع بأكمله مع الملك حسين وبسبب تأكيدات الملك حول موضوع عبدالعزيز آل سعود وحملة الأمير شاكر بن زيد، لم يشأ ولسون إبلاغه مضمون الرسالة لأنها تضعه وعبدالعزيز آل سعود في مستوى واحد.

ويضيف ولسون أنه يعتبر خالد بن لؤي متمردا كما وصفه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مشيرا إلى أن خالد كان مع الأمير عبدالله بن الحسين في وادي العيص في العام السابق. ويرى أن من الضروري أن يعيد الملك حسين احتلال الخرمة ويطرد ابن لؤي من المنطقة لمنع رجال عبدالعزيز الوهابيين من التقدم غربا. ويستطرد ولسون قائلا إنه متأكد من أن الملك لا ينوي المجابهة مع عبدالعزيز ولا الهجوم

على أراضيه. ويقول إن خشيته من أن يتجاوز الأمير شاكر الأوامر، جعلته يصر على الحصول على تأكيد من الملك حسين بعدم القيام بعمليات شرقي الخرمة، وإنه اتخذ موقفا حازما تجاه الملك، ويعبر عن أمله بأن تكون الحكومة البريطانية قد اتخذت موقفا حازما تجاه عبدالعزيز، ويعتقد أن بالإمكان تسوية الموضوع شريطة ألا تنضم تعزيزات وهابية إلى خالد، ويفترض ولسون أن عبدالعزيز آل سعود يقوم بخطوات لمنع حدوث ذلك. ويشير ولسون إلى أن مطالبة عبدالعزيز بالخرمة باطلة لأن الملك كان قد عين ابن لؤي أميرا عليها قبل أربع سنوات.

ويتساءل ولسون إن كان كثيرا على الحكومة البريطانية حمل عبدالعزيز على منع رعاياه من ممارسة نشاطهم خارج أراضيه وسحبهم من الخرمة، أو على الأقل منعهم من تأييد ابن لؤي. ويوضح ولسون أن الملك حسين واثق من أن عبدالعزيز هو الذي يدعم نشاطات الإخوان بصفته زعيم الوهابيين. ويقول ولسون إنه يود إبلاغ الملك حسين أن الحكومة البريطانية مقتنعة بإخلاص عبدالعزيز الذي يخشى من سيطرة الملك حسين على مناطقه، وأن الحكومة البريطانية تعلم أن عبدالعزيز لا يقدر على منع القوافل من استخدام أراضيه للوصول إلى دمشق والعودة منها، وأنه عاجز عن الحد من نشاط الإخوان. ويقول ولسون إنه يرفق أصل الخطة المبدئية التي رسمها الملك حسين، ويعلق أنه لو كان الملك يريد فعلا دفع الأمور بينه وبين عبدالعزيز لتتحول إلى أزمة فإن زيارة يقوم بها شاكر للقصيم ستحقق النتيجة المذكورة. ويرى ولسون أن هناك خيارين، الأول إقامة عدد من الدول المستقلة تماما والثاني إقامة دول مستقلة ذاتيا ولكن تخضع لرئيس واحد. ويوضح ولسون أن الخيار الثاني هو الذي يضمن المصالح البريطانية. ويتناول ولسون بعد ذلك مسألة استدعاء أحد الأميرين عبدالله أو علي إلى مكة.

**Safwat 3.168: 427-435*

1918/07/25
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب المدني في بغداد المؤرخة في ٢٣ يوليو وتنقل برقية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخة في ١٠ يوليو وهي تتمة لما جاء في برقيته المؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) التي نقلها المقيم السياسي البريطاني في بغداد في برقيته إلى حكومة الهند والمكتب العربي المؤرخة في ٩ يوليو.

ويذكر فلبي أن أحد الهاربين من قوات الشريف نقل للمسؤولين في القويعية أنه في ليلة العشرين من رمضان قامت قوة كبيرة

تابعة للشريف حسين بن علي بهجوم مباغت على الخرمة بقيادة ابن الشريف زيد بن فواز وأن جيش الشريف اندحر وقتل ابن الشريف زيد والموقف خطير. وتذكر البرقية أن فلبي طلب من عبدالعزيز آل سعود التحلي بالصبر فوافق على انتظار الرد على برقية فلبي ومنع أهالي الخرمة من القيام بأي هجوم. وتطلب البرقية التحرك لإيقاف الشريف لأن أعماله طائشة وتهدف إلى التأثير على ولاء القبائل العربية واستفزاز عبدالعزيز.

RHD 2.14: 357

#L/P&S/10/389

1918/07/25
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، باكوس الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى إصرار الملك الحسين بن علي على أن الخرمة هي جزء من الحجاز، وقد تم توجيه قوة إليها. ويقول وينجيت إنه يقدر خطر ازدياد التوتر مع الإدريسي (كذا) لذلك اقترح توجيه التحذير الرسمي البريطاني ضد الطرف المستفز. وقد أكد ولسون Colonel Wilson هذا الخطر وتلقى تأكيدا أن المطلوب هو فقط استعادة الخرمة وأن شاكر لا ينوي القيام بأي عمليات أخرى شرقا، كما تفيد البرقية أن الحكومة البريطانية قد وجهت رسالة تحذير إلى الملك الحسين، وأنه لا يمكنها القيام بأي عمل آخر في الوقت الراهن.

RSA 3.01: 19

1918/07/25
L/P&S/10/389 (4)

ترجمة رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها ورئيس عشائرها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١٦ شوال ١٣٣٦هـ الموافق ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٨م، وقد أرفقت نسخ من الرسالة طي مذكرة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى وكيل وزارة الهند في لندن، وسكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، والمندوب السامي البريطاني في القاهرة، ومدير المكتب العربي في القاهرة، والوكيل السياسي البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠سبتمبر (أيلول).

يذكر عبدالعزيز في هذه الرسالة بعض المشاكل التي برزت أثناء محادثاته مع فلبي والتي يتحمل فلبي مسؤوليتها نظرا لتراجعه عن وعود كان قد قدمها باسم الحكومة البريطانية. ويبين كيف أنه سيبادر بقتال ابن رشيد وقد توجه ابنه تركي إلى القصيم لهذا الغرض، كما سيتحرك هو إليها بعد شهر رمضان. وحين جاء رسل شمر يعرضون

الصلح شريطة أن يكون ابن عجل وآخرون تحت سيطرة عبدالعزيز آل سعود أحال الموضوع إلى فلبي، ولم تقبل السلطات البريطانية الصلح رغم أن عبدالعزيز أوضح المصلحة السياسية في مساعدة شمر ومصادقتها وكسبها إلى صفه، وبالتالي عزلها عن ابن رشيد وإضعافه. كما بين عبدالعزيز خشيته إن طردها من أرضه أن تلجأ للبريطانيين وتحصل على احتياجاتها منهم. والآن حدث ما توقعه عبدالعزيز حيث تتمتع شمر بالحماية البريطانية ولم تعد لديها مآخذ على ابن رشيد لمحاولته تجويعها ونشأت عداوة بينها وبين عبدالعزيز الذي نفاها من أراضيه وهي مضطرة الآن إلى مساعدة ابن رشيد. ويشير عبدالعزيز بمرارة إلى أنه في حيرة حول ما يتوجب عليه عمله، ويشكو من أن الحكومة البريطانية منقسمة إلى حكومتين، إحداهما في مصر وهي تصدق كلام الشريف حسين بن علي وتنفذ طموحاته، والثانية في العراق وهي تستقبل أعداء عبدالعزيز مثل العجمان وشمر وتمنعه من معاقبتهم. ويضمن عبدالعزيز رسالته بعض المقترحات في علاقته مع الحكومة البريطانية ومن بينها أن تعترف الحكومة البريطانية في مصر أن الشريف الحسين بن علي لا علاقة له بأي من الأراضي التابعة له، وأن تحدد الحدود بين أراضيه والأراضي التابعة للشريف، وأن لا يسمح لفروع العجمان وشمر التي تتمتع بالحماية البريطانية بالتجول داخل الأراضي التابعة له، وأن يتم طرد الفروع التي لاتتمتع بثقته وثقة الحكومة البريطانية من الأراضي الخاضعة لتلك الحكومة. وفيما يتعلق بالكويت ودخول سكان نجد إليها، يشير عبدالعزيز إلى تواطؤ ابن صباح مع ابن رشيد ويذكر أنه إذا ما بقي الحصارالتجاري في أيدي آل صباح أو سكان الكويت فإنه لن يكون مسؤولا عن تسرب الإمدادات إلى سورية والجبل. ويطلب عبدالعزيز من الحكومة البريطانية تأكيدات أنها ستقدم له الأسلحة والدعم اللازم وذلك حتى يتمكن من تحقيق ما تطمح إليه.

RSA 3: 68-74

1918/07/26
FO 371/3390 (1)

برقية من (المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند) غير مؤرخة، لكنها تنقل نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تنقل برقية فلبي تقريرا من خالد بن لؤي أمير الخرمة يؤكد فيه خبر تقدم قوات الشريف حسين باتجاه الخرمة حيث لقيتها قوة من الإخوان من قبيلة سبيع قوامها مائة وخمسون رجلا وتمكنت من هزيمتها. ولا يرد ذكر لابن الشريف زيد في برقية خالد لكنها تذكر خسائر الطرفين وتقول إن من قتلى الإخوان الشريف محسن بن تركي.

ويذكر فلبي أن عدد القتلى قد يكون مبالغ فيه ويأمل منع الشريف حسين من القيام بأي عمل آخر.

RHD 2.14: 368

1918/07/27
L/P&S/10/389 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية بغداد رقم ٦١١٣ المؤرخة في ٢٥ يوليو بشأن الخرمة وتطلب من المندوب السامي إبلاغ الملك الحسين بن علي رسالة من الحكومة البريطانية تبين قلقها من الخلاف الحاصل بين زعيمين عربيين كبيرين وترى أن هذا الخلاف نتيجة مؤامرات تهدف لمساعدة العدو، وهي تصر على عدم قيام أي من الطرفين بعمل يؤدي إلى قطع تام للعلاقات بينهما. وتطلب من الملك حسين توجيه رسالة مصالحة إلى عبدالعزيز آل سعود يعرض عليه فيها الشروع في تبادل الآراء في جو ودي. وتؤكد البرقية على ضرورة تنبيه الملك الحسين إلى مخاطر الدخول في حرب مع عبدالعزيز، مضيفة أن أي رد فعل قد يصدر من الطرفين سيخل بمصداقية القضية العربية في نظر العالم بأسره. كما تذكر أن رسالة مماثلة سترسل إلى عبدالعزيز آل سعود عن طريق بغداد.

RHD 2.14: 369 ***RSA 3.01: 20-21***

1918/07/27
L/P&S/10/389 (2)

مسودة برقية من وزير الهند، لندن، إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب المدني رقم ٦١١٣ المؤرخة في ٢٥ يوليو حول الخرمة وتطلب منه إصدار تعليمات إلى هاري سينت جون فلبي .John Philby Harry St ليقوم بإبلاغ عبدالعزيز آل سعود رسالة من الحكومة البريطانية تبين قلقها من الخلاف الحاصل بين الزعيمين العربيين الكبيرين وترى أن هذا الخلاف نتيجة مؤامرات تهدف لمساعدة العدو، وهي تصر على عدم قيام أي من الطرفين بعمل يؤدي إلى قطع تام للعلاقات بينهما. وتطلب من عبدالعزيز توجيه رسالة مصالحة برقية إلى ملك الحجاز يقترح فيها تبادلا وديا للآراء لتسوية الخلافات المعلقة.

وتبين البرقية أن رسالة مماثلة سترسل إلى ملك الحجاز عن طريق القاهرة. وتذكر أن على فلبي أن يوضح لعبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية تنظر إلى ملك الحجاز على أنه حليف أثبت جدارته، وأنها ملزمة بالمحافظة على مصالحه كما هو الحال بالنسبة لعبدالعزيز.

1918/07/30
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الدائرة الخارجية لدى نائب الملك البريطاني في الهند إلى وزارة الهند،

لندن، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ٢٧ يوليو وتذكر وصول تقرير من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يبين ما أبداه عبدالعزيز آل سعود من انضباطه وحرصه على ألا يقوم أهالي الخرمة بأي رد فعل عدواني. وتبين البرقية، بناء على توصية بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox أن عبدالعزيز آل سعود يستحق رسالة تقدير من الحكومة البريطانية على موقفه هذا يبلغها له فلبي.

RSA 3.01: 24

1918/07/30
L/P&S/10/389 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن موقف عبدالعزيز آل سعود يهدد بانفجار، فهو يرى أن أهالي الخرمة جزء من شعبه وأنه يعتبر توجيه الملك الحسين بن علي قوة لاحتلالهم عملا عدوانيا. لكن البرقية تفيد أن الملك الحسين كان قد عين الشريف خالد بن لؤي أميرا على الخرمة من قبله منذ أربعة أعوام، وأن هذا الأمير تخلى عن ولائه للملك فيما بعد. ولا يوجد داع للشك في صدق تأكيد الملك حسين أن شاكر لن يتوجه إلى الشرق من الخرمة لمهاجمة رعايا عبدالعزيز. وقد حذر سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الملك الحسين من خطر خلخلة الوضع القائم. وتضيف البرقية أنه من المفروض أن يطلب هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من عبدالعزيز أن يكف عن سياسة التدخل في الخرمة.

RSA 3.01: 22-23

1918/07/31
L/P&S/10/389 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح شيخ الكويت، مؤرخة في ٢٢ شوال ١٣٣٦هـ الموافق ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

يشرح الوكيل السياسي خطته لإصدار تراخيص استيراد سلع من الهند إلى الكويت، ويتحدث أولا عن المؤن المستوردة إلى الكويت ثم ينتقل إلى البضائع المطلوبة للتجارة المشروعة مثل تموين قوافل عبدالعزيز آل سعود، ويقترح أن يضمن عبدالله النفيسي الكميات التي ستحملها هذه القوافل وعند تلقي الوكيل السياسي المساعد لتلك الضمانات يصدر أذون استيراد في حدود الكميات المضمونة. ويتوجب أيضا على القبائل المقيمة في الأراضي الخاضعة لحكومة الحجاز أن تقدم تراخيص مماثلة من الضباط السياسيين في المناطق

التابعين لها ويقوم الوكيل السياسي المساعد عند تلقيه مثل هذه التراخيص بإصدار إذون استيراد بتلك الكميات. وتتضمن الرسالة المزيد من التفاصيل حول اقتراح الوكيل السياسي لحماية التجارة المشروعة والسيطرة على التجارة في الأراضي التابعة لشيخ الكويت.

1918/07/31
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson قد بين أنه إذا فشلت الحملة التي قادها الشريف شاكر بن زيد على الخرمة فسيكون لذلك أثر سيئ على هيبة الملك الحسين بن علي ومكانته، مما يهدد بزعزعة الأوضاع في الجزيرة العربية والتأثير سلبا على دعم العرب للحملة العسكرية البريطانية في الشمال. ولهذا تؤكد البرقية على ضرورة أن يُطلب من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الطلب من عبدالعزيز آل سعود عدم التدخل في المنطقة وضرورة أن يضع حدا للأعمال التي يمارسها الإخوان والذين تعتبرهم البرقية سبب المشكل.

RHD 2.14: 371* ****RSA 3.01: 25*

1918/07/31
L/P&S/10/389 (5)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الملك الحسين بن علي رد على الرسالة التي أبلغت إليه بالتهديد بالتنازل عن العرش لشعوره أن الآخرين يتهمونه بإعاقة مسيرة الحركة العربية، لذلك فهو مستعد للعمل في حدود مصالحه الخاصة فقط ولا يعتبر نفسه جزءا من القضية العربية. وتشير البرقية إلى أن ولسون Colonel Wilson يرى أن الملك الحسين يمر بحالة إحباط شديدة ويشك في أن الحكومة البريطانية أصبحت منحازة إلى عبدالعزيز آل سعود. ويوصي بتوجيه رسالة إلى الملك الحسين لطمأنته وإبلاغه أنه أساء فهم رسالة الحكومة البريطانية وأنها واثقة من الجهود التي يبذلها للتصدي للطغيان الذي يمارسه الأتراك العثمانيون. وهي لا يمكن أن تغفل عن احتمال حدوث مواجهات في منطقة الخرمة بين عبدالعزيز والملك الحسين، وعليه قررت نصح الملك الحسين بتوجيه رسالة ودية إلى عبدالعزيز يعلمه فيها أن توجيهه لحملة عسكرية إلى الخرمة لم يكن يقصد منه عملا عدوانيا ضده، ويقترح عليه في هذه الرسالة الشروع في تسوية المسألة مباشرة وبالطرق السلمية. وتؤكد الحكومة البريطانية

على مدى أهمية الدور القيادي الذي يضطلع به الملك الحسين بالنسبة للقضية العربية، وأنها غير قادرة على تصور إمكانية اعتزاله في الظروف الراهنة.

RHD 2.14: 372-76 ***RSA 3.01: 26-30***

1918/08/02
L/P&S/10/389 (2)

مسودة برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية)، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ٢ أغسطس وتعبر عن رغبة وزير الهند البريطاني في إفادته بأي اقتراح من شأنه أن يصرف عبدالعزيز آل سعود عن اهتمامه بمسألة منطقة الخرمة أو أي مسألة قد تؤدي به إلى المواجهة مع مصالح الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز التي عبر ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر عن خشيته من حدوثها. وتشير البرقية إلى اهتمام الحكومة البريطانية البالغ بحسم الوضع في وسط الجزيرة العربية، تفاديا لتشتيت الجهود وصرفها عن هدفها الرئيس وهو محاربة الأتراك العثمانيين. وتسأل البرقية عن إمكانية منح عبدالعزيز بساتين نخيل أو أراضي أخرى جنوب العراق كملكية خاصة.

RHD 2.14: 380 ***RSA 3.01: 33-34***

1918/08/02
L/P&S/10/389 (2)

مسودة برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية)، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند للشؤون الخارجية المؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) وتفيد أن الحكومة البريطانية لا ترى مانعا من قيام هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بتوجيه رسالة مصالحة إلى عبدالعزيز آل سعود إذا اقتضى الأمر ذلك. وتبين البرقية أنه من الواضح جدا أن الخرمة تابعة لممتلكات الملك الحسين بن علي، وتلح على ضرورة التأكيد على هذه المسألة وعلى عدم استعداد الحكومة البريطانية للتعدي على مصالح الملك الحسين أو إشغاله عن عمله من أجل إلحاق الهزيمة بالعثمانيين، وهو الهدف الرئيس الذي يسعى إليه.

RHD 2.14: 380 ***RSA 3.01: 31-32***

1918/08/02
L/P&S/10/389 (3)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وينجيت رقم ١١٥٦ المؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) فيما يتعلق بتنازل الملك حسين وتفيد أن وزارة

الخارجية البريطانية توافق على نص الرسالة التي اقترح وينجيت توجيهها إلى الملك الحسين بن علي بشأن مسألة الخرمة مع بعض التعديل. وتطلب البرقية إبلاغ النص المعدل فورا. وتعبر الحكومة البريطانية في رسالتها للملك عن أسفها لسوء التفاهم الذي حصل بينهما بشأن هذه المسألة. وتضيف البرقية أن ذلك يأتي في إطار محاولة اجتناب ما قد يحدث من فوضى شاملة من شأنها أن تؤدي إلى إضعاف الثقة بتماسك الحركة العربية ككل، فضلا عن وجود دعاة الفتنة الذين ينتظرون بفارغ الصبر فرصة حصول مواجهة بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي لتحقيق أهدافهم الخاصة. لذلك فإن الحكومة البريطانية ترى أنه من المناسب جدا أن يتكرم الملك الحسين بتوجيه رسالة ودية إلى عبدالعزيز بقصد إعادة العلاقات الودية بينهما. وتؤكد هذه الحكومة من جديد على أهمية الدور القيادي الذي يضطلع به الملك الحسين في القضية العربية، مضيفة أنه لو قرر التخلي عن هذا الدور فإن مصير ملايين من الناس سيكون في خطر، ولكنها تثق به ثقة تامة.

***RSA 3.01: 35-37** *RHD 2.14: 377-79*

1918/08/05
L/P&S/10/389 (1)

نسخة من برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل الضابط السياسي نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) تذكر أن الشريف خالد بن لؤي أمير الخرمة قد أكد خبر تقدم قوات الملك الحسين بن علي باتجاه الخرمة، وأن الاشتباكات قد أسفرت عن هزيمة قوات الشريف على يد قوة تتألف من مائة وخمسين رجلا من الإخوان من سبيع بعد مقتل مائة وخمسة عشر رجلا وخسارة مسدسين ورشاشين من جانب قوات الملك مقابل مقتل عشرة رجال من الإخوان بينهم محسن بن تركي وهو من أهالي الخرمة نفسها. ولم يرد أي ذكر لابن زيد (يعتقد أنه شاكر). كما تعبر البرقية عن الأمل في منع الملك الحسين بن علي من القيام بأي عمل آخر.

RSA 3.01: 38

1918/08/07
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية في مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية، نقلا عن تقرير لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخ في ١٨ يوليو (تموز) أن مائة من رجال

العجمان والأسلم من شمر الذين يحظون بحماية العوازم شنوا هجوما على قبيلة سبيع الموالية لعبدالعزيز آل سعود بين القطيف والأحساء، لكنهم هزموا. وكانوا فيما سبق قد هاجموا قافلة تخص عبدالعزيز، وانطلقت هذه الغارة من الكويت لذلك يعتبر فلبي أن سالم شيخ الكويت على علم بتحركات هذه العصابة ويحمله مسؤولية ماحدث. وتضيف البرقية أن عبدالعزيز يشعر أن الحكومة البريطانية لا تقدم له الدعم اللازم، وأن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت يرى ضرورة القيام بعمل بريطاني حاسم، وأن رفض الحكومة البريطانية توجيه قوات لتطبيق المقاطعة هو السبب في تدهور العلاقات بين عبدالعزيز وشيخ الكويت. وتلح البرقية على ضرورة توجيه نصف كتيبة وسرية خيالة إلى الكويت على الفور.

RK 1.13: 683-84 *RSA 3.01: 44

#R/15/5/103

1918/08/07
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩١٨م، وتوجد نسخة أخرى من البرقية نفسها في الملف نفسه مرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية في سملا، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يطلب الضابط السياسي البريطاني في بغداد من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن يبدي تعليقات أكثر تفصيلا على برقية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخة في ١٨ يوليو (تموز).

1918/08/07
L/P&S/10/389 (2)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تنقل البرقية نص تقرير من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من الرياض بتاريخ ١٩ يوليو (تموز) يقدم فيه تقويما للوضع خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة ويقول إن عبدالعزيز آل سعود غير راض عما أسفرت عنه المفاوضات التي تمت بمبادرة بريطانية، وأنه يحمل الملك الحسين بن علي مسؤولية ذلك. ويبين التقرير أن ما جد من أحداث مثل حصار الكويت وقيام الملك الحسين بشن هجوم على الخرمة قد جعلت عبدالعزيز يشك في السياسة البريطانية والرأي العام يشك بدوره في العلاقة القائمة بين عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز أصبح يرى أنه مهاجم

من كلتا الجهتين، وأن أعداءه يتمتعون بحماية واحدة. ويعبر فلبي عن أمله في أن تأخذ الحكومة البريطانية هذه المسألة مأخذ الجد، كما يعبر عن اعتقاده بأنه بإمكان بريطانيا أن تبسط نفوذها على وسط الجزيرة العربية إذا اتخذت إجراءات صارمة ضد أي عمل عدواني يصدر من حلفائها في المنطقة، مضيفا أنه لا ينبغي تحميل عبدالعزيز المسؤولية إذا ما أدى الوضع إلى حصول الفوضى في المنطقة. ويدعو فلبي إلى استشارته مسبقا قبل اتخاذ أي إجراء يمس نجد في المستقبل.

RSA 3.01: 39-40

1918/08/07
R/15/5/103 (3)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية في سملا، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تقول البرقية إنه حين قرر عبدالعزيز آل سعود التحرك ضد ابن رشيد قام بتسليم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كتابا يطلب فيه ضمانات أن تفي بريطانيا بتعهداتها فتحمي أرضه وشعبه من أي تدخل أو هجوم من قبل الشريف حسين، وتمنع دخول عناصر العجمان وشمر، التي تحميها بريطانيا، أراضيه إلا بإذن منه وتوفر له ماتتطلبه الحرب إذا قام بمهاجمة ابن رشيد. ويقول عبدالعزيز أيضا إنه لايقبل أي مسؤولية عن المقاطعة مادامت بين يدي شيخ الكويت. ويرى الضابط السياسي البريطاني ضرورة وقف جميع الغارات التي يقوم بها العجمان أو الشريف حسين والقبول بمقترحات عبدالعزيز آل سعود بشأن المقاطعة ومنع قيام تحالف بين عبدالعزيز وابن رشيد ضد الشريف. وقام الضابط السياسي البريطاني بإعطاء عبدالعزيز التأكيدات المطلوبة عند البدء بمهاجمة ابن رشيد. وهو يطلب من حكومته الضغط على ضاري والعجمان ووضع الإمكانات اللازمة تحت تصرف الضابط السياسي.

RK 1.13: 680-82

1918/08/08
L/P&S/10/389 (2)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ترفق البرقية طيها نص تقرير من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مبرق من الكويت بتاريخ ٢٤ يوليو (تموز) ١٩١٨م جاء فيه أن عبدالعزيز آل سعود كان قد طلب من الحكومة البريطانية ضمانات واضحة ومحددة قبل أن يبدي التزامه بما تقترحه هذه الحكومة لحفظ السلام في المنطقة. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز يريد أولا ضمانا بعدم التعرض إلى أي هجوم من قبل الملك الحسين بن علي، وبعدم دخول شمر والعجمان

أراضيه. كما طلب أن يعفى من مسؤولية أي تسرب كان من شأنه أن يخدم مصلحة العدو ما دام حصار حائل اقتصاديا تحت مسؤولية الشيخ سالم الصباح. ويفيد التقرير أن فلبي الذي يرى من الحكمة إشغال عبدالعزيز بمحاربة ابن رشيد للحاجة إلى التفاف الناس حوله وإلهائه عن مضايقة بريطانيا، قد أكد له خطيا هذه الضمانات وتعهد بريطانيا بدعمه، عند القيام بأعمال معادية ضد ابن رشيد.

RSA 3.01: 41-42

1918/08/08
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الضابط السياسي البريطاني في بغداد إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يشير الضابط السياسي إلى برقية وزير الشؤون الخارجية في حكومة الهند المؤرخة في ٢ أغسطس ويبين آراءه بالنسبة إلى القضايا الراهنة في وسط الجزيرة العربية وذلك في غياب بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المسافر بحرا. وتقترح البرقية إبلاغ عبدالعزيز آل سعود باعتزام الحكومة البريطانية إرسال لجنة خاصة لتحديد الحدود بين نجد والحجاز حسب ما يقتضيه البند الثاني من معاهدة ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، ونصحه بعدم الإلحاح في مطالبته بالخرمة وضرورة وضع حد لتهور الإخوان. كما تفيد البرقية باحتمال مصادقة الحكومة البريطانية على ما تعهد به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby تجاه عبدالعزيز. وترى البرقية أن أفضل سبيل لتحويل اهتمام عبدالعزيز آل سعود عن مواجهة الملك الحسين هو انطلاق العمليات ضد ابن رشيد.

RHD 2.14: 381* ****RSA 3.01: 43*

1918/08/08
L/P&S/10/389 (2)

برقية من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م

تتحدث البرقية عن إجراءات بيع البضائع في الكويت للقبائل النجدية ودور عبدالله النفيسي في ذلك، وعن الإجراءات التجارية لاستيراد البضائع من الهند إلى الكويت. ويعتقد الوكيل السياسي أن هذا التدبير سيؤدي الغرض المطلوب. وهو لا يؤيد تحويل التجارة إلى البحرين وتوقيع عقوبات أخرى إلا إذا فشل التدبير الحالي. ويقترح الوكيل اتخاذ إجراءات لطمأنة عبدالعزيز آل سعود واستعادة هيبة بريطانيا في عيون العرب وضمان استمرار روح التعاون التي يبديها شيخ الكويت. ومن هذه الإجراءات السماح لعبدالعزيز باحتلال (آبار) الحفر.

****RK 1: 685-86***

#R/15/5/103

1918/08/10
L/P&S/10/389 (4)

ترجمة رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ٢ ذو القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩١٨م، وقد أرفقت نسخ من الرسالة طي مذكرة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى وكيل وزارة الهند البريطانية في لندن، وسكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، والمندوب السامي البريطاني في القاهرة، ومدير المكتب العربي في القاهرة، والوكيل السياسي البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول).

يفيد عبدالعزيز تلقيه للرسالة المتطابقة التي بعثت بها الحكومة البريطانية في آن واحد إليه وإلى الشريف الحسين بن علي تطلب فيها منهما أن يسقطا خلافاتهما. ويضيف عبدالعزيز أنه عانى كثيرا في الماضي من تدخل الشريف في شؤونه. ويعيد إلى ذهن فلبي ما فعله من أجل أن يسود الصلح بينهما، فقد كتب إلى الشريف بعد احتلال البصرة طالبا منه التعاون معه ومع بريطانيا ضد الأتراك العثمانيين وقام شكسبير Shakespear بحمل جواب الشريف إلى كبير الضباط السياسيين البريطانيين. ثم كتب عبدالعزيز إلى الشريف بناء على طلب كبير الضباط السياسيين يدعوه إلى تجديد المعاهدة بينهما لكن الشريف رد عليه بنبرة رافضة.

ويتحدث عبدالعزيز عن الأعمال العدائية التي قام بها الشريف وابنه عبدالله، ومع ذلك يؤكد عبدالعزيز أنه لن يقوم بالمزيد من الأعمال ضد الشريف. ويجيب عبدالعزيز عن استفسار البريطانيين حول سبب العداوة بينه وبين الشريف فيعزوها إلى الجهود التي قام بها الأتراك العثمانيون للإيقاع بينهما وخاصة بعد المشاكل التي اندلعت بين السلطان عبدالحميد وجمعية الاتحاد والترقي، ويقول إن جهود السلطان عبدالحميد فشلت في إقناع الشريف عبدالإله (الذي توفي فيما بعد في استنابول) للخروج وعقد اتفاقية مع ابن رشيد ضد عبدالعزيز آل سعود فالتفتوا عندئذ للشريف حسين. ويذكر أنه أرسل الأمير سعد بن عبدالرحمن آل سعود إلى الشريف حسين للتفاهم معه فقام الشريف بسجنه لكن عبدالعزيز توصل معه إلى تسوية ودية. كما اضطر الشريف حين بدأت مشاكله مع الأتراك العثمانيين في أيام وهيب بك والي الحجاز إلى التوصل إلى تفاهم مع عبدالعزيز. ولكن حين ظهرت مشكلة العجمان وحين خان ابن رشيد أهالي القصيم، أرسل الشريف ابنه عبدالله بهدف احتلال نجد وكتب رسائل استفزازية لأهالي نجد إحداها موجهة للدويش. ويصف عبدالعزيز شخصية الشريف فيقول إنه مغرم بالمكائد والتدخل في شؤون العرب. ويعزو عبدالعزيز ذلك احتمالا إلى تأييد البريطانيين له في السيادة على العرب. ويخلص إلى القول إن الشريف يأمل من خلال المكائد

أن يوقع بينه وبين الحكومة البريطانية غير أنه واثق من أن البريطانيين لن يسمحوا بحدوث ذلك. ويذكر عبدالعزيز في سياق الرسالة أسماء بعض الأشراف مثل محمد بن عون وعبدالله بن عون وعون الرفيق وعلي باشا.

RSA 3: 75-80

1918/08/12
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى رد الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز إيجابا عن الطلب البريطاني بمراسلة عبدالعزيز آل سعود وربما زيارته أيضا كما اقترحت عليه الحكومة البريطانية. ويذكر أنه قدم اقتراحا قبل ستة أشهر رفضه عبدالعزيز وهو أن يزوج عبدالعزيز إحدى بناته أو بنات إخوته للشريف زيد بن الحسين عربونا على حسن نواياه ويصر كذلك على أن الخرمة هي جزء من أراضيه.

RHD 2.14: 382* ****RSA 3.01: 45*

1918/08/12
L/P&S/10/389 (4)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز يعتقد أن دعم بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود سوف يمكن هذا الأخير من السيطرة على الساحة السياسية العربية. وتقر البرقية بصحة مخاوف الشريف من احتمال خطورة التوجه الوهابي على العالم الإسلامي عموما وعلى المصالح البريطانية خصوصا. كما تقر البرقية توجه السياسيين البريطانيين في مصر إلى إعطاء الأولوية في الدعم البريطاني للملك الحسين. أما في شأن الخرمة فتشير البرقية إلى أن الملك قد نفى أن يكون بصدد إعداد خطط عدوانية ضد عبدالعزيز، وأنه يريد فقط إنزال العقاب بالشريف خالد بن منصور بن لؤي الذي كان قد عينه هو بنفسه أميرا عليها. كما تفيد البرقية أن مكة المكرمة كانت تعتمد في حمايتها على الدعم العسكري العثماني، وأن البريطانيين قد حلوا محل العثمانيين على الأقل بصورة مؤقتة، مبينة أن على البريطانيين أن يقوموا بما وسعهم من أجل تقوية نفوذهم وتقديم الحماية لأكبر عدو للأتراك العثمانيين في شبه الجزيرة العربية، لكن في الوقت نفسه من الضروري المحافظة على العلاقات الطيبة القائمة بينهم وبين عبدالعزيز، الذي يجب إبلاغه بمدى تمسك الحكومة البريطانية ببنود المعاهدة التي وقعتها معه عام ١٩١٥م. وتفيد البرقية أيضا أن الملك الحسين يؤكد على أن مسألة الخرمة هي مسألة محلية، وأنه يتوق للتصالح مع عبدالعزيز، مضيفة أن الحكومة

البريطانية بدورها تؤكد على ضرورة تضامن جميع القادة العرب ضد العدو المشترك.

RHD 2.14: 383-85 ***RSA 3.01: 46-49***

1918/08/13
L/P&S/10/389 (4)

مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المكلف بمهمة خاصة في وسط شبه الجزيرة العربية إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في شقراء في ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٢سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م، ويوجد مقتطف منها طي مذكرة أعدتها الدائرة السياسية، وزارة الهند، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م وموقعة بالأحرف الأولى من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh.

يشير فلبي إلى برقيته المؤرخة في ٨ أغسطس ويذكر البرقيات التي تلقاها من بغداد ويبين أنه استعمل حكمته وقرر عدم إبلاغ عبدالعزيز آل سعود فحوى رسالة الحكومة البريطانية المتضمنة في البرقية رقم ٦٢٦٢ التي وصلته من بغداد. ويناقش فلبي في مذكرته موضوع الخرمة بالتفصيل كما يقدم مشورته حول الحل المحتمل. ويقول إنه سبق أن حذر الحكومة البريطانية من أن عدم استغلالها للمساعدة التي يعرضها عبدالعزيز وعدم تقديمها للمعدات التي يطلبها سيؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بينه وبين الشريف حسين. وقد زاد الشريف الأمور سوءا حين رفض السماح لفلبي بالعودة إلى الرياض برا، لذلك فإنه حين أوضح لعبدالعزيز فيما بعد أن الحكومة البريطانية رغم أنها تسانده بكل شكل ممكن ليست في موقف يسمح لها بالقيام بعملية عسكرية ذات طبيعة مكثفة لم يقتنع عبدالعزيز بذلك واستنتج أن الحكومة البريطانية ضحت بمصالحه نتيجة لتآمر الأشراف. ويضيف فلبي أنه قرر على مسؤوليته الخاصة مساندة عبدالعزيز لتمكينه من إعداد حملة على حائل وشمر وذلك حتى يستطيع البقاء بجانبه طوال الفترة التي ترغب فيها الحكومة البريطانية.

ويردف فلبي أن عبدالعزيز وافق على طلب الحكومة البريطانية منه الامتناع عن القيام بأي تحرك يقصد منه الإساءة للشريف حسين لكن فلبي يرى أن موقف الشريف سيؤدي إلى الحرب وقد ذكر عبدالعزيز له بصراحة أنه إذا أغار الشريف على الخرمة مرة ثالثة فإنه سيضطر للقيام بالرد عليه. وبما أن الخرمة هي موضوع النزاع الرئيس بين الطرفين فإن فلبي يعرب عن أمله في ألا يكون ولسون قد ألزم الحكومة البريطانية بموقف مؤيد للشريف لأن فلبي أقنع عبدالعزيز أنه يجب ترك الموضوع للبريطانيين

باعتبار أن كلا من عبدالعزيز والشريف يطالبان بها. ولا يرى فلبي أن في موقف عبدالعزيز أي شيء يؤاخذ عليه، ويبين أن مطالبته بالخرمة لا تقوم على أسس التبعية المذهبية وتبعية الأراضي، ولكن أيضا على أسس تاريخية وإدارية وقبلية. ويستعرض فلبي هذه الأسس بالتفصيل ومنها أن قبيلة سبيع التي تقطن الخرمة تدين بالولاء لعبدالعزيز وأن أمير الخرمة خالد بن لؤي يزور الرياض سنويا لاستلام مخصصاته كما كان يفعل سلفه الأمير غالب. ويعبر فلبي عن اعتقاده أنه سيكون من الخطأ عدم تقصي هذه القضية أو السماح لأي من الطرفين بتجاهل تحذيرات الحكومة البريطانية، وعن خشيته من أن تكون الإشارة إلى تعهد الشريف شاكر بعدم مهاجمة رعايا عبدالعزيز شرقي الخرمة تعني موافقة بريطانية ضمنية على تحرك الشريف ضدها.

ويشرح فلبي أن عبدالعزيز آل سعود امتنع حتى تاريخ هذه المذكرة عن القيام بأي عمل يتعلق بالخرمة سوى منع الإخوان بالتوجه من الغطغط لنجدة رفاقهم فيها. ولا يفهم فلبي ما يأخذه المندوب السامي البريطاني على عبدالعزيز أو ما يطلبه منه زيادة على ما قام به حتى الآن. ويبين فلبي أن مايقوله المندوب السامي من أن أنظار الحجاز متجهة إلى الخرمة وأن فشل حملة الشريف شاكر سيقلل من هيبة الملك ينطبق أيضا على نجد وعلى عبدالعزيز. لكن فلبي يرى أن موضوع الخرمة أضحى موضوعا يثير الاهتمام الكبير في شبه الجزيرة العربية بأكملها وأن هناك خطرا حقيقيا من اندلاع الموقف على الحدود الشرقية للحجاز بدعم من العثمانيين وخاصة إذا فشل هجوم الشريف شاكر. ويبين فلبي الأخطار الأخرى التي ينطوي عليها قيام الشريف شاكر بهجومه في حال فشله وفي حال نجاحه. ويعبر فلبي عن اعتقاده بأن الإشارة إلى «تدخلات الإخوان» غير صحيحة في مسألة الخرمة وأن الشريف هو الذي يتدخل في الشؤون الدينية لسكان الخرمة، وجميعهم من الوهابيين، كما يتضح من المهمة التي حاول قاضي الأشراف القيام بها.

ويشرح فلبي أن سبب عدم إبلاغه عبدالعزيز رسالة الحكومة البريطانية الثانية يعود إلى غموض تلك الرسالة وعدم قدرته على إيضاح المقصود منها لو طلب عبدالعزيز منه ذلك، كما أن طلب بريطانيا من عبدالعزيز أن يكتب رسالة للشريف الحسين بن علي سيجعله يعتقد أن البريطانيين ينحازون إلى الشريف. ويشير إلى أنه شرح هذا الطلب بطريقة غير مباشرة لعبدالعزيز الذي وافق عليه في النهاية. ويرفق فلبي نسخة من الرسالة التي سيوجهها عبدالعزيز في اليوم التالي إلى الشريف. ويبين فلبي في ختام مذكرته أن عبدالعزيز ذهب في

كتابة هذه الرسالة إلى أقصى حد يسمح به احترامه لذاته وأنه أضحى جديرا في الوقت الراهن بتقدير الحكومة البريطانية وأنه إذا ما تجاهل الشريف هذه المبادرة السلمية فلن يمكن بعد ذلك توجيه اللوم إلى عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بالنتائج.

**AB 2.41: 589-90*

#L/P&S/18/B308

1918/08/13
R/15/2/33 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز القصيبي وكيل عبدالعزيز آل سعود في البحرين إلى جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٥ ذو القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٨م. والترجمة تحمل توقيع عبدالحسين، وهي مؤرخة في تاريخ الوثيقة نفسه.

ردا على استفسار من منجافين يضمن القصيبي رسالته قائمة بالأصناف الممنوعة التي يعتزم شراءها من بومباي بناء على تعليمات عبدالعزيز آل سعود وهي تشمل صفائح وأطباقا نحاسيّة وصفائح وقضبانا حديدية وقصديرا أبيض وهاتفا وخزائن حديدية ومصابيح وحذوات جياد حديديّة. ويحيط القصيبي منجافين علما أن عبدالعزيز قد يحتاج إلى أصناف أخرى ويطلب منه اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تأخير سفره.

1918/08/15
CAB 27/24 (2)

فحوى الرسالة التي أبلغت إلى عبدالعزيز آل سعود بتخويل من وزير الهند، لندن، في برقيته المؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م، ورد عبدالعزيز، وفحوى الرسالة والرد يشكلان ملحقا لمذكرة أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السياسية في وزارة الهند، لندن حول العلاقات مع عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول).

تبين الرسالة أن الحكومة البريطانية تدرك التزامها ببذل كل ما بوسعها لمنع الاعتداءات على أراضي عبدالعزيز آل سعود، لكنها تشعر أن من المستحيل اتخاذ قرار في كل الحالات الفردية قبل مناقشة حدود أراضيه وتحديدها حسبما جاء في المعاهدة. وتضيف الرسالة أن الملك حسين أكد للحكومة البريطانية أن تحركه ضد خالد بن لؤي أمير الخرمة هو تحرك محلي غير موجه ضد عبدالعزيز، وسيكتب الملك حسين رسالة ودية إلى عبدالعزيز وهو يتوق إلى الصلح الذي تشعر الحكومة البريطانية أنه سيكون لصالح الطرفين وصالح العرب بشكل عام، كما عرض الملك حسين أن يقوم بزيارة عبدالعزيز نفسه لبحث المصالحة. وتعبر الحكومة البريطانية عن استعدادها لبذل مساعيها الحميدة من أجل الصلح والتسوية الودية للمشاكل المعلقة، وتشعر أن الحرب والتوتر لا يساعدان على تسوية نهائية لمسائل معقدة

مثل ترسيم الحدود الدقيق، وتدعو الحكومة البريطانية القادة العرب للتعاضد ضد العدو المشترك وتضييق نزاعاتهم. وتعد الحكومة البريطانية بتعديل ترتيبات الحظر بطريقة مقبولة لعبدالعزيز، وإلا فلن تعتبره مسؤولا عن تسرب المؤن. وستعمل الحكومة البريطانية على ألا تتأثر موارد عبدالعزيز المادية بسبب أي أعمال قتالية يقوم بها لصالح بريطانيا.

ويعترض عبدالعزيز آل سعود في رده على السماح للملك حسين بمهاجمة الخرمة ويؤكد أن أهالي نجد لن يقبلوا ذلك، ويخلي نفسه من المسؤولية إذا أتيح للمسألة أن تتفاقم. ويعبر عبدالعزيز عن شكره وامتنانه لعرض الملك حسين زيارته، لكن يشك في أن تكون الزيارة غطاء لجمع القوات ليتم فيما بعد توجيهها إلى الخرمة، لذلك فهو يشترط أن يأتي الملك مصحوبا بأقل عدد من أتباعه يكفي للحفاظ على كرامته وأن يرافقه ضابط بريطاني مسؤول.

RHD 2.16: 495-96

1918/08/15
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تنقل البرقية نص رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يقول فيها إن قافلة من الكويت وصلت إلى حائل بسلام ومعها حمولة ثمانين بعيرا، كما يقول إن قافلة من ألف بعير غادرت حائل قبل شهر في طريقها إلى دمشق وهي تحمل أكداس البضائع المهربة وستعود ومعها ابن ليلى. ويضيف فلبي أن ابن رشيد مازال في حائل ولا توجد هناك علامات واضحة على تحرك مبكر له كما اتصل عدوان بن رمال بتركي (بن عبدالعزيز) ليطلق سراح أحد الرجال غير أن تركي أوضح أنه لا يستطيع الاستجابة لمثل هذا الطلب إلا في حال انتقاله مع أفراد قبيلته إلى مكان يحدد لإقامتهم في نجد.

1918/08/15
L/P&S/10/389 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود، حاكم نجد والأحساء والقطيف وملحقاتها ورئيس عشائرها، إلى الملك الحسين بن علي شريف مكة المكرمة مؤرخة في ٧ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير الرسالة إلى استلام عبدالعزيز رسالة من الملك الحسين وإلى أمل البريطانيين في أن يتعاونا معا من أجل التصدي للعدو التركي المشترك. وتتعرض الرسالة بالتوضيح والنقد إلى مسألة الخرمة مشيرة إلى ما ورد على لسان الأمير عبدالله بن الحسين من تصريحات موثقة تتحامل على الوهابية. كما

تعبر الرسالة عن اعتقاد عبدالعزيز آل سعود بضرورة أن يقوم الملك الحسين بكتابة رسالة إلى أهل الخرمة يؤكد لهم فيها على تضامنه مع عبدالعزيز ضد العدو المشترك ويخبرهم بأنه مسؤول عن قبائل الحجاز كما أن عبدالعزيز مسؤول عن قبائل نجد حتى تضع الحرب أوزارها.

RHD 2.14: 386-87* ****RSA 3.01: 90-91*

1918/08/15
L/P&S/10/389 (2)

مسودة برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية)، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقيات بغداد رقم ٦٤٨٩ و٦٤٩٠ و٦٤٩١ و٦٤٩٢ المؤرخة في ٧ و٨ أغسطس بشأن عبدالعزيز آل سعود وتفيد أن الحكومة البريطانية ترغب في إدخال بعض التعديلات على نص البرقية رقم ١٢٠٩ الواردة إلى وزارة الخارجية البريطانية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، المندوب السامي البريطاني على مصر، والمؤرخة بالقاهرة في ١٢ أغسطس ١٩١٨م، الخاصة بالتعهدات التي قدمها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لعبدالعزيز باسم الحكومة البريطانية. وتحدد هذه التعديلات شروط تنفيذ بريطانيا لتعهداتها. كما تشدد البرقية على تقليل إمدادات السلاح لعبدالعزيز إلى ما هو كاف وضروري للإبقاء على صداقته وتعاونه. وتنصح البرقية بإصدار تعليمات لفلبي بالتنفيذ على مقتضى ذلك.

****RSA 3.01: 50-51***

1918/08/16
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تعبر البرقية عن موافقة وينجيت على إعطاء تعليمات إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بمنح عبدالعزيز آل سعود مساعدة تتمثل بتزويده بأقل قدر ممكن من الأسلحة. وتقدم البرقية بعض التعديلات على الرسالة التي سيتم توجيهها إلى فلبي. ويتناول أحد التعديلات عرض الملك حسين بن علي القيام بزيارة عبدالعزيز شخصيا لبحث المصالحة معه.

****RSA 3.01: 55***

1918/08/16
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني، بغداد، إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تنقل البرقية نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة

في ٣٠ يوليو (تموز) تذكر أن عبدالعزيز آل سعود استلم رسالة طويلة موقعة من قبل أربعة شيوخ من عسير يعلنون فيها الولاء للدولة التركية العثمانية، ويعبرون عن أسفهم لعدم انضمام عبدالعزيز إليهم من أجل إنقاذ الإسلام المهدد بالانهيار على أيدي الحلفاء. وهؤلاء الشيوخ هم الحسين بن سعيد شيخ آل مرمر Al Murmar، ومحمد بن دليم كبير شيوخ قحطان عسير، وسعيد بن عبدالعزيز كبير شيوخ شهران، وحسن بن قري query، الذي وقع بصفة كبير شيوخ قبائل عسير، ويبدو أن متصرف عسير وقائدها محيي الدين باشا هو الذي أملى الرسالة.

وتلحظ البرقية أن الصراع بين عبدالعزيز آل سعود والشريف الحسين بن علي الناجم عن حادثة الخرمة قد أنعش آمال الأتراك العثمانيين في انشقاق عبدالعزيز. وتشير البرقية إلى أنه قد تم بحث الموضوع مع الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الذي أوضح سياسة عبدالعزيز القائلة إنه إذا لم تكبح بريطانيا جماح الشريف الحسين والعجمان فعلى عبدالعزيز ألا يعتمد على بريطانيا وأن يتخذ خطوات لإنقاذ الموقف قبل فوات الأوان. ويرى عبدالعزيز آل سعود أن جميع الأحداث السلبية جرت في غياب بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox ويتوقع تحسن الأمور عند عودته. ويذكر فلبي غزوة أخرى قامت بها قبيلة العجمان.

RSA 3.01: 54

1918/08/16
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الضابط السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل الوكيل السياسي في الكويت نص رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يقول فيها إن عبدالعزيز آل سعود مستعد لعرض مسألة النزاع على الخرمة بينه وبين الشريف الحسين بن علي للتحكيم من قبل الحكومة البريطانية، ولا يحق للشريف معالجة هذا الأمر بنفسه قبل اتخاذ قرار بشأنه. وسيعتبر عبدالعزيز احتلال الخرمة مرة أخرى أو محاولة ذلك سببا للحرب. ويعبر فلبي عن ثقته أن الحكومة البريطانية ستقدم تأكيدات قاطعة حول الموضوع وأن قوات عبدالله بن الحسين ستنسحب من عشيرة ومران حيث إنها تشكل استفزازا لا مبرر له. ويقول فلبي إنه يضمن عدم قيام عبدالعزيز بأي هجوم على الأراضي التابعة للشريف كما يطلب بإلحاح تجنب الأعمال العدائية العلنية التي إن بدأت فلن تتوقف عند الخرمة. ويعبر فلبي عن أمله في ألا يكون آرنولد ولسون Colonel Arnold T. Wilson قد أقر بحق الشريف حسين في الخرمة.